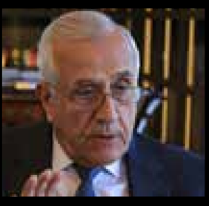
تشرين الأول ٢٠٢٤ عدد ١٣٣ السنة العاشرة





الأمن العام

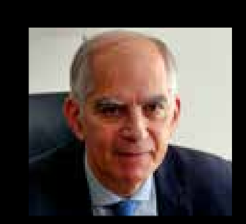
@DGSGLB







الرئيس ميشال سليمان:
لا بديل من إعلان بعبدا



السفير الفرنسي:
انتخاب رئيس للجمهورية وتطبيق القرار 1701

لبنان تحت نيران العدوان







- سنتان على شغور الرئاسة: استمرار المأزق
- من الاقتصاد الأبيض إلى الاقتصاد الأسود
- 17 تشرين بعد خمس سنوات: أين الحراك؟
- إرتفاع الأقساط المدرسية: تفاقم العبء



في هذا العدد

بين التعليم والسياسة

هل التعليم في معناه الاكاديمي يسبق السياسة، ام السياسة في معناها الحوكمة تسبق التعليم؟
من المتعارف عليه ان حضارات الشعوب تتميز عن بعضها البعض بما تنقله من علوم مختلفة تساهم في نقل البشرية من الجهل الى المعرفة، وبالتالي استثمار هذه العلوم لتطوير الانسان واكتسابه للأسس العامة البانية للمعرفة.
اما السياسة فهي انعكاس طبيعي لمستوى التعليم والثقافة اللذين تتميز بهما المجتمعات، ومدى قدرتها على ايجاد افضل الانظمة والسبل الآيلة الى ادارة شؤونها على المستويات كافة لينعم الانسان بالحرية والسلام والاستقرار.
في هذا العدد تتناول "الامن العام" استحقاقين مهمين، الاول ملف الشغور الرئاسي الذي يطوي سنته الثانية مع اطلالة هذا العدد. والثاني استكمال مناقشة ملف التعليم الذي بدأناه في العدد السابق مع عدد من المسؤولين في هذا القطاع، والذي بدأ من منتصف شهر ايلول الماضي.
تطرح "الامن العام" في هذا الاطار سؤالين محوريين:
السؤال الاول: هل ان الاستحقاق الرئاسي وغيره من الاستحقاقات الدستورية اصبح معضلة تواجه البلد كل ست سنوات؟
السؤال الثاني: ما هي كلفة التعليم في لبنان وهل اللبنانيون قادرون على تحملها؟
في مسألة ملف الشغور الرئاسي، الثابت حتى الان ان القانون والدستور اللذين هما من صنع وابتكار السياسيين لادارة شؤون الدولة موضوعان على الرف، واذا أُنزلا يكون الهدف المبارزة بهما وليس تطبيقهما، مع العلم ان السياسيين وامراء الحرب انفسهم هم الذين صاغوهما ليكونا مرجعا لادارة الحكم وتصويب الاداء. وفي هذا الاطار سنترك للقارئ الاطلاع على مقاربة السياسيين والقانونيين لهذا الملف وارائهم من خلال الحوار الذي اجري معهم.
اما في ما يتعلق بكلفة التعليم التي يواجهها الاهالي مع بداية السنة الدراسية، فان "الامن العام" وضعت امام القراء جملة ارقام مبنية على دراسات علمية تظهر كم يدفع الاهل من اجل تعليم اولادهم، بالاضافة الى موقف لجان الاهل من هذا الموضوع.
مما لا شك فيه ان التحديات المالية التي يواجهها الأهل لتأمين احتياجات اولادهم في المدارس تضغط عليهم بشكل كبير في ظل الازمة المالية التي تضرب البلاد، خصوصا وان عدم الاستقرار المادي يؤدي الى انخفاض الحافز التعليمي عند الاهل، فضلا عن التأثير السلبي عند الاولاد الذين يشكل التعليم بالنسبة اليهم مسألة اساسية ومحورية لمستقبلهم.
ان القطاع التعليمي في لبنان يفرض تنسيقا مباشرا بين السلطات المعنية الرسمية والمدنية والزمنية، اضافة الى متابعة تشريعية من اجل وضع قوانين تُحدث فرقا في التعليم ان على المستوى الاكاديمي او المهني، وبالتالي رفد هذا القطاع بخطط وبرامج تعليمية توازن بين متطلبات سوق العمل على مستوى الاختصاص العلمي او التقني او المهني، لا سيما وان اي عمل، مهما كان نوعه، يتطلب حدا ادنى من العلم. فسوق العمل اللبناني في حاجة الى اختصاصات مهنية الى جانب الاختصاصات الاكاديمية، وهذا امر يوجب على القيمين على هذا القطاع ادراك الواقع والعمل على اساسه فيكون الاستثمار للمستقبل في تعليم الاولاد له مردود كبير ومربح للوطن، وهذا لن يتم اذا لم نُعِد وزارة التخطيط لتكون الوزارة الرئيسية الاولى.
ان سياسة الدول وبناء منظوماتها الدستورية والقانونية والقضائية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعلمية، وتحديثها كلما دعت الضرورة، لا يصنعها الا اصحاب العقول النيرة والضمائر الحية، والايادي البيض، فتستقيم عندها الدول ومؤسساتها.
يبقى بناء الانسان اولوية في الدول المتحضرة، وهذا لا يتحقق الا بالتعليم الذي يبقى السبيل الوحيد الى التنمية الفردية والمجتمعية، وطريق مستقبل الاوطان، والمحرك الرئيسي لتخريج اشخاص مسؤولين ليمارسوا الحكم الرشيد ويؤسسوا للتنمية المستدامة.
يبقى على القارئ ان يقرر بنفسه مَن يسبق مَن، السياسة ام التعليم؟

"الامن العام"



الافتتاحيّة



بقلم المدير العام للامن العام بالإنابة
اللواء الياس البيسري

خيارٌ وقدرٌ

يمر وطننا اليوم في مرحلة دقيقة تتطلب من الجميع التحلي باليقظة التامة والجهوزية الكاملة لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية التي باتت تستهدف كل لبنان، وقد شملت اهدافا مدنية ومناطق سكنية وبنى تحتية. وهذا الاجرام انما يدل على ان العدو الاسرائيلي دخل في مرحلة جديدة من التصعيد ضد لبنان وشعبه، مما يضع البلاد امام تحديات غير مسبوقة، تستدعي منا مواجهتها بكل مسؤولية.

في هذه اللحظة العصيبة، لا يسعنا الا ان نقدم تعازينا الحارة الى اهالي الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم دفاعا عن لبنان، ولم يترددوا لحظة واحدة في تقديم اغلى ما يملكون فداء للوطن وحفاظا على إرادة الصمود. كما نتمنى الشفاء العاجل للجرحى الذين اصيبوا من جراء العمليات العسكرية، وتحملوا جراحهم وعذاباتهم بثبات وايمان.

لبنان ليس غريبا عن الاعتداءات الاسرائيلية، فقد تعرض على مر السنين لمحاولات متكررة للنيل من سيادته وامنه، وطمعا بأرضه ومياهه. ومع كل اعتداء، كان لبنان ينهض كطائر الفينيق من تحت الرماد، مستعيدا قوته ووحدته. وهذه المرة، سيعود اقوى واصلب من اي محاولة لضربه او اخضاعه. فهذه الارض جبلت بارادة شعبه وتوق مواطنيه الى الحرية والعيش بكرامة في محيطه القريب والبعيد، كما لن تفلح قوى الاحتلال يوما في كسر عزيمته.

المديرية العامة للامن العام كانت وستبقى دائما مع الجيش وكل القوى الامنية، الى جانب اللبنانيين للدفاع عنهم وضمان امنهم وتأمين الخدمة لهم في كل الظروف. وقد اثبتت قوانا العسكرية والامنية في اكثر من محطة انها مؤسسات وطنية بامتياز، صلبة، شعارها التضحية في سبيل الوطن، وسيرتها الانضباط والتفاني في عملها، وفي كل المهمات التي تنفذها استنادا الى الصلاحيات الموكلة اليها. وفي هذا السياق لا يسعنا الا ان ننعى رفيقنا العزيز المفتش المؤهل اول الشهيد علي عياش الذي فقده الوطن والامن العام مع افراد عائلته في هذا العدوان الذي حصد مئات الشهداء وتسبب بالاف الجرحى. خسارته هي خسارة لكل فرد من افراد الامن العام بل لكل لبناني يدرك حجم التضحيات التي تقدمها المؤسسات الامنية. وستظل ذكراه خالدة في قلوبنا نموذجا للفداء والتفاني.

اليوم تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة في الوقوف الى جانب اهلنا في المناطق اللبنانية كافة، وان نكون السند الداعم لهم في هذه الاوقات الصعبة، بالتوازي مع البقاء الى جانب العسكريين. وستواصل المديرية تقديم كل الدعم لهم في كل المجالات التي تؤمّن لهم ولعائلاتهم في هذه الظروف الصعبة الحد الادنى من العيش الكريم، في موازاة ضمان استمرار متطلبات الجهوزية اللوجستية والادارية والامنية.

امام هذه التحديات لا يمكننا الا ان نتمسك بوحدتنا الوطنية التي تبقى السبيل الوحيد الى حماية لبنان ومواجهة الاخطار الخارجية والتهديدات الداخلية. هذه الوحدة التي اثبتت في اكثر من مناسبة انها عنوان السيادة والاستقلال. الوحدة هي اليوم الفرصة المتاحة لنا لنواجه الازمة وتجاوز المحنة. فاما ان نتحد ونتعاضد ونحمي وطننا، واما ان نترك العدو ينفذ من ثغراتنا وانقسامنا ليزيد من تعدياته.

كل ما يجري اليوم من اعمال عدوانية ضد لبنان يشكل اختبارا حقيقيا للدولة وشعبها ومؤسساتها، كما يشكل دعوة الى تجديد العهد وتنفيذ القسم. حماية الاوطان تبقى مسؤولية جماعية تقع على عاتق كل مواطن، وكل عسكري وكل مسؤول. هذا خيار ارتضيناه بانفسنا، وقدر اقتنعنا به.



مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس



تشرين الأول ٢٠٢٤ عدد ١٣٣ السنة العاشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة
















الحدث

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

باغتيال السيد نصرالله العدو يعمّم الخراب لبنان تحت نيران العدوان

لعل اكثر ما يختصر سلوك حكومة بنيامين نتنياهو قوله، بعد 11 شهرا من المواجهات مع لبنان، وحرب الابادة على غزة، "نحن لا ننتظر التهديد بل نسبقه". قَلَب نتنياهو تركيزه من الجنوب الى الشمال، امام اعين العالم، بلا رادع ولا حسيب، مفتتحا صفحة جديدة من الجرائم في حق لبنان واللبنانيين

بعد نحو عام من التعثر في غزة، وعدم تحقيق الاهداف الثلاثة المعلنة لهجومه على القطاع الفلسطيني، اي "تحرير" الاسرى؛ تدمير حماس – المقاومة، ومنع التهديد المستقبلي من غزة، بدأ نتنياهو يجر المنطقة الى هاوية اكثر خطورة بتوجيه انظاره الى الشمال، لعله يتمكن من تحقيق انجاز امني - عسكري يتيح له القدرة على البقاء سياسيا وسط مشهد سياسي - حزبي وحتى على مستوى الجمهور، يتربص بأطول رؤساء الحكومات الاسرائيلية حكما في تاريخ هذا الكيان.

عبارة "نحن لا ننتظر التهديد بل نسبقه" التي قالها نتنياهو مع بدء التصعيد الدموي ضد لبنان، هدفها كما هو واضح تسويق نفسه داخليا كأنه يقول للجمهور الاسرائيلي انه لم يفشل وهو قادر على المبادرة، ويمتلك زمام الامور ومدرك للتحديات والتهديدات ولهذا استبقها. لكن العبارة تحمل مفارقات ساخرة، ذلك انه بحسب منطقه، ظل يرى هذه "التهديدات" من الجهة اللبنانية طوال نحو عام، لكنه عجز عن مواجهتها او احباطها. فلماذا الان؟

في منتصف ايلول الماضي، قبل بدء العدوان الموسع على لبنان، اضاف مجلس الوزراء الامني المصغر في تل ابيب هدفا رابعا على "حرب غزة" لتشمل الجبهة اللبنانية لتمكين المستوطنين من العودة الى الشمال، من خلال "تغيير جذري" للوضع على الحدود مع لبنان.

في 17 الشهر نفسه وقعت تفجيرات "البيجر"، ثم في اليوم التالي وقعت تفجيرات اجهزة "الووكي توكي" اللاسلكية، ما اوقع نحو 37 شهيدا ونحو 3500 جريح. ثم في 20 ايلول نفذت اسرائيل عدوانا جديدا على الضاحية الجنوبية لبيروت مستهدفة اجتماعا يضم كبار قادة "قوة الرضوان" الخاصة، ما اوقع المزيد من الشهداء من العناصر العسكرية والمدنية.

لكن العدوان على لبنان اتخذ بعدا تصاعديا اكثر خطورة بعدما شن سلاح الجو الاسرائيلي على مجموعة من المباني السكنية في منطقة حارة حريك في قلب الضاحية الجنوبية عصر يوم 27 ايلول ليغتال الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله وعددا آخر من قادة الحزب.

لم تكن هذه جريمة عادية، واستخدمت اسرائيل خلالها 85 قنبلة خارقة للتحصينات وزنها 1000 كلغ، بحسب اعلان الجيش الاسرائيلي، وهي للتذكير مماثلة لتلك التي سلمتها الولايات المتحدة له قبل نحو شهرين. وبحسب صحيفة "يديعوت احرونوت"، فقد تم القاء 80 طنا من القنابل على الحي.

بعد جريمة كهذه كان التقدير هو ان اسرائيل ستراجع قليلا لجهة مستوى العدوان، لكنها في الليلة ذاتها، وجهت انذارا مباشرا باسماء بنايات محددة في الضاحية الجنوبية لاخلائها خلال ساعتين ما اجبر الناس على النزوح من تلك الاحياء وقصفتها قبل انقضاء الانذار الزمني

> **مواقف اسرائيلية توعدت لبنان بغزو بري الى جانب العدوان الجوي**



متدرجة تماما مثلما فعلت في غزة مرارا بانها تحتوي على اسلحة.

كان من الواضح ان اسرائيل بدأت تطبيق البند الرابع ضمن خطتها المستحدثة لـ"حرب غزة". وبحسب صحيفة "هارتس" الاسرائيلية فان نقل الضغط الى حزب الله يظهر ان اسرائيل تخلت عن محاولة اسقاط حماس واستعادة "الرهائن".

قالت الصحيفة الاسرائيلية ان نتنياهو عرض خلال مشاورات امنية سبقت التصعيد في لبنان تغييرا في تصوره المتعلق بما يحدث في غزة، بحيث اصبح التصور الذي يطرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي الان، وبعد 11 شهرا من التعثر في القطاع الفلسطيني، ان الضغط على حزب الله هو الذي سيؤدي الى تحقيق المكاسب في غزة.

اما "القناة 12" الاسرائيلية فقد نقلت عن مسؤولين امنيين قولهم ان الهدف من ذلك فصل القتال في غزة عن القتال في لبنان، علما ان المقاومة في لبنان كانت تقول منذ 8 تشرين الاول 2023، ان "مساندتها" لغزة ستتوقف ما ان تتوقف اسرائيل عن هجومها على الفلسطينيين في القطاع الفلسطيني المحاصر.

بحسب "القناة 13" الاسرائيلية فان مسؤولين امنيين اسرائيليين صاروا يقولون الان انهم سيفرضون على لبنان بالقوة وقف اطلاق النار مهما كان الثمن بغض النظر عن الوضع في غزة، مضيفين ان الاستراتيجيا الجديدة تتمثل في تغيير ميزان القوى في الشمال وردع المقاومة اللبنانية، واعادة سكان المستوطنات الى مستوطناتهم.

اخطر ما في العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان واللبنانيين، والذي اطلقوا عليه اسم "سهم الشمال"، الى جانب انه قتل اكثر من 500 لبناني خلال اول 24 ساعة فقط، وهي الخسارة البشرية الاكبر في لبنان منذ نهاية الحرب الاهلية، بينما تمثل حصيلة يوم واحد نحو نصف عدد شهداء "عدوان تموز" باكمله في 2006، والذي استمر اكثر من شهر، ان اسرائيل اظهرت استعدادا للذهاب بعيدا في سفك دماء اللبنانيين من دون تمييز بين مقاوم وبين مدني آمن في منزله من اقصى الجنوب وصولا الى شمال البلاد وبقاعها.

الخطورة تتخذ بعدا اضافيا في حقيقة ان اسرائيل تريد ان توحي للعالم ولشعوب المنطقة انها تتصرف كـ"كلب مسعور" مستعد للقتل يمنة ◄

وشمالاً، ولهذا تراها تستبيح المنطقة كلها وتشن غارات وتقتل لا في لبنان وغزة والضفة الغربية فقط، وانما في سوريا والعراق واليمن وايران، وهو ما ينذر بأن بمرحلة اكثر سوداوية ما لم يتم لجمها. للتاكيد على النيات المبيتة لنتنياهو في اطالة امد الحرب، بعد ان برزت التقارير حول تبلور مبادرة في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في 25 ايلول، وذلك برعاية من الولايات المتحدة وفرنسا وتأييد الاتحاد الاوروبي، بالاضافة الى السعودية والامارات وقطر ومصر، واظهار لبنان تأييده المبدئي لوقف اطلاق النار، تزايد التفاؤل الاقليمي والدولي بامكان ايقاف العدوان الاسرائيلي، لكن تبين ان التسريبات الاسرائيلية الاولية حول ان نتنياهو اعطى الضوء الاخضر لدبلوماسييه للتباحث حول الفكرة في نيويورك، وتبين في اليوم التالي، ان رئيس الحكومة الاسرائيلي كان مجددا يماطل. اظهرت تطورات ذلك اليوم محاولة اسرائيلية واضحة لدفن الفكرة قبل ان تولد من خلال عدة مستويات:

1- بينما حدت المقاومة في لبنان في تلك الليلة من مستوى ردودها الصاروخية على الاعتداءات الاسرائيلية، بما فسر على انه محاولة لمنح الديبلوماسية فرصتها ما بين بيروت ونيويورك، فان نتنياهو امر قواتها بشن سلسلة كبيرة من الغارات على البقاع وبعض مناطق الجنوب وتنفيذ محاولتي اغتيال في الضاحية الجنوبية وفي الكحالة وغيرها.

2- مواقف اسرائيلية رسمية تتوعد لبنان بغزو بري الى جانب العدوان الجوي.

2- تسريبات اسرائيلية منذ الصباح بأن وزراء حكومة نتنياهو في الاجمال يعارضون التوصل الى هدنة مع لبنان، وتلويح من احزابهم باجتماعات لبحث التداعيات الممكنة لقبول نتنياهو المحتمل لوقف اطلاق النار، بما في ذلك الانسحاب من حكومته.

4- خروج مكتب نتنياهو للاعلان فجأة مع انتصاف النهار بأنه لم يوافق على خطة الهدنة المقترحة.

من الواضح ان الديبلوماسية الاميركية اصيبت بخيبة امل من موقف نتنياهو، وسط تحذيرات متصاعدة من مختلف المسؤولين الاميركيين من ان تصاعد الهجوم الاسرائيلي على لبنان، قد يقود المنطقة الى حرب شاملة، وهو بحسب المسؤولين الاميركيين - والفرنسيين ايضا - لن يؤدي الى عودة نازحي الشمال الى مستوطناتهم، ولا اللبنانيين الى بيوتهم في الجنوب.

ورغم نفي نتنياهو، نقلت صحيفة "تايمز اوف اسرائيل" عن ديبلوماسي غربي قوله ان نتنياهو اخبر الوسطاء عن تأييده وقف اطلاق النار 21 يوما، وان نفي رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا، يعكس الامتداد لكيفية تعامله مع محادثات "الاسرى" في غزة، مشيرا بذلك انه كلما كانت تلوح فرصة في الافق للتسوية ووقف الحرب واطلاق الاسرى، كان يقدم على خطوة تعيد خلط الاوراق مجددا بمجزرة او حملة تهجير او اغتيال، تماما مثلما فعل عندما اغتال زعيم حماس اسماعيل هنية اثناء وجوده في طهران والقيادي في المقاومة اللبنانية فؤاد شكر، في لحظة كان الوسطاء من واشنطن والدوحة والقاهرة، على وشك طرح تفاصيل خطة جديدة لوقف اطلاق النار.

ومع تبلور خطة نيويورك حول لبنان والتي دعمتها 12 دولة، بدا ان هناك محاولة اميركية اكثر جدية هذه المرة مقارنة بالحركة الاميركية السابقة، حيث قال وزير الدفاع الاميركي، بعد ظهور محاولة التملص الاسرائيلية من الخطة، وحديث وسائل اعلام اميركية عن مشاعر "صدمة" في ادارة الرئيس جورج بايدن من موقف نتنياهو، "نواجه الان خطر حرب شاملة مدمرة للبنان واسرائيل، والحل الديبلوماسي ما زال ممكنا بينهما".

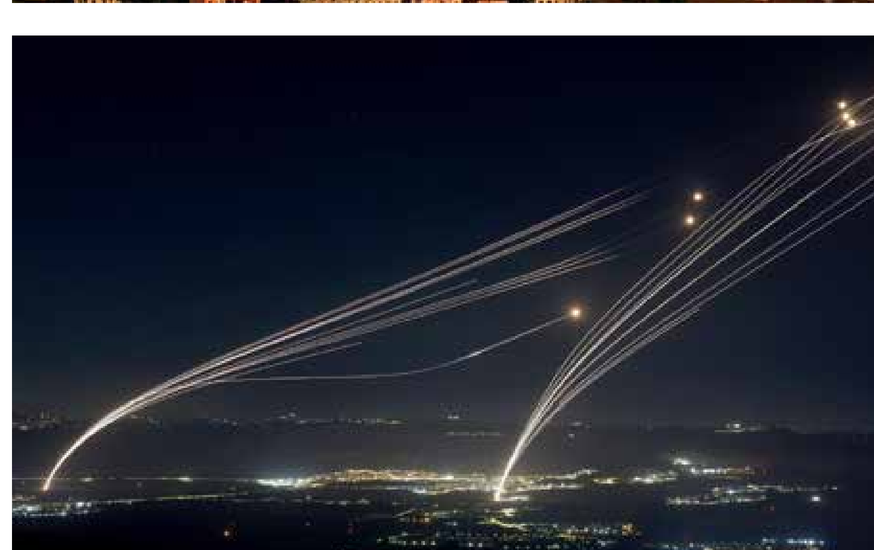
وبحسب محللين، فان الحراك الديبلوماسي النشط بشكل مفاجئ في نيويورك وبروز الحديث عن الحاجة الى الهدنة، جاء بعد نجاح المقاومة في توجيه ضربة بصاروخ "قادر-1" الذي يحمل رأسا حربيا بقوة 500 كلغ، ومداه يصل الى 190 كلم، على مقر لجهاز الموساد الاسرائيلي في ضواحي تل ابيب رغم التكتم الاسرائيلي الاعتيادي شبه الشامل على ما جرى.

ورغم محاولة اسرائيل تضليل الرأي العام العالمي، بأن عدوانها "سهم الشمال" يستهدف حصرا حزب الله واسلحته، بالترافق مع ادعاءات مثابة بروباغندا يومية مضللة حول تدمير الاف الصواريخ والمنصات، الا ان الاخفاق الاسرائيلي سرعان ما كان ينكشف. فعلى سبيل المثال، ما ان نفذت اكبر اعتداء جوي دموي على لبنان خلال ساعات وقتلت مجموعة من قيادات "قوة الرضوان"، حتى بادرتها المقاومة الى ردود قوية لا تقل اهمية عن ضرب تل ابيب، من خلال هجمات صاروخية عميقة في داخل الكيان، استهدفت مطار مجيدو العسكري مرات عدة، وقاعدة ومطار رامات، وقاعدة عاموس، ومصنع زخرون العسكري...

وكما هو معروف، فقد جاءت هجمات المقاومة هذه بعد الغارات الجوية في 23 ايلول التي وصفتها صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية بانها احدى اكثر الغارات الجوية كثافة في الحروب







المعاصرة، وهو ما يعكس الطبيعة الوحشية للنظام الاسرائيلي بينما يخرج نتنياهو فيما مئات الناس تحت ركام بيوتها، وعشرات الالاف ينزحون في اتجاه بيروت وغيرها من المناطق ليدعي ان هجومه لا يستهدف المدنيين.

لكن الاخطر من كل ذلك ان متحدثا باسم الحكومة الاسرائيلية خرج في ذلك اليوم، وهو يشير الى الهدف المتمثل باعادة نازحي الشمال الى مستوطناتهم قائلا "نعتبر نهر الليطاني حدودنا الشمالية"، في حين يهدد مسؤولون ومحللون خلال نقاشات متلفزة، بضرورة القاء "قنبلة كبيرة" على لبنان، في تلميح الى السلاح النووي الذي تمتلك منه اسرائيل عشرات القنابل، بمباركة غربية.

وزير المال الاسرائيلي بتسلئيل سموتريتش الاكثر تعبيرا عن مزاج اليمين المتطرف في اسرائيل وسياساتها، دعا الى انشاء المشروع الاستيطاني في القرى جنوب الليطاني التي تشكل تهديد على اسرائيل، في وقت نشرت حركة الاستيطان في جنوب لبنان التي يدعمها سموتريتش خارطة تروج لبناء مستوطنات داخل لبنان، وتظهر فيها الاسماء العبرية للمستوطنات المقترحة والمناطق.

حتى حزب العمل الاسرائيلي الذي يعتبر اقل تطرفا من حزب نتنياهو وحلفائه الاخرين، قال من خلال رئيسه يائير غولان الذي كان نائبا لرئيس اركان الجيش الاسرائيلي انه "يجب ان تكون التهدئة على الجبهة اللبنانية لمدة 3 ايام فقط، واذا لم يوافق حزب الله على شروطنا نستأنف القتال، ونسعى الى احتلال التلال اللبنانية التي تطل على اسرائيل". في موازاة ذلك، فان زعيم المعارضة يائير لابيد بدا ايضا مؤيدا للحرب، معتبرا انه على اسرائيل ان تعلن انها تقبل مقترح وقف النار في لبنان وانما لمدة 7 ايام فقط، حتى لا تسمح للحزب باستعادة انظمة القيادة والسيطرة، مضيفا انه لا يقبل اي اقتراح لا يتضمن ابعاد الحزب عما سماه حدودنا الشمالية. لكن الحديث عن حدود الليطاني واحتلال تلال لبنانية واستيطانه، قد يبدو في اطار الضغوط النفسية على اللبنانيين، لكن ذلك لا يقلل من خطورته. ويدرج البعض ما يقال في اطار المزايدات الاسرائيلية الداخلية مع احتدام الصراع السياسي الداخلي في ظل حكم نتنياهو. ويبدو ان "حرب لبنان الثالثة" كما يسميها العديد من الاسرائيليين الان، وبحسب تقديرات مسؤولين ومحللين اميركيين وحتى اسرائيليين، تستبعد خيار الغزو البري رغم كلام المتحدث العسكري الاسرائيلي عن وجود "خطة عملياتية كاملة".

تدرك اسرائيل بعض الحقائق والتي من بينها ما قاله المحلل الامني والعسكري الاسرائيلي يوسي يهوشواع بأن حزب الله وعد في العام 2006 باستهداف ما بعد بعد حيفا، واليوم هو قادر على ضرب ما بعد بعد تل ابيب، مضيفا ان مدى صواريخ الحزب وجودتها خلال الايام الماضية لا يعكسان قدرات الحزب الكاملة، وهو لم يستخدم سوى 10% من قدراته.

المبالغة الاسرائيلية في الحديث عن نجاحات عسكرية في الحرب على لبنان ليست دقيقة تماما، سوى في نجاحها في قتل المدنيين وبالمئات، وببعض النجاحات في اغتيال بعض قيادات المقاومة، من دون ان يؤثر ذلك على قدرتها على الصمود، بل وضبط النفس، ولم تخرج من جعبتها "الثقيلة" حتى الان سوى صواريخ من طراز "فادي" 1 و2 و3، وصاروخ "قادر-1" لمرة واحدة.

يقول الخبير في الشؤون الامنية والعسكرية الاسرائيلي البارز رونين بيرغمان انه رغم نقل قوات نظامية واحتياطية الى الحدود الشمالية، فانه لا يوجد استعداد فوري للدخول البري الى لبنان، حيث ترى غالبية القيادة العليا ان اسرائيل ارتكبت خطأ مأساويا ومريرا من قبل في 1982 و2006 وعليها أن لا تدخل، فيما يعتبره كثيرون "فخ الموت" الذي يعده حزب الله. اضاف ان الوضع الحالي يشبه الى حد كبير سلوك اسرائيل في بداية حرب 2006 حين اعتقدت ان في امكانها هزيمة الحزب من خلال القوة الجوية من دون غزو بري، وعندما فشلت هذه السياسة اضطرت الى العملية البرية التي لم تحقق ايا من اهدافها.

مقابلة

العميد منير عقيقي - جورج شاهين

سليمان: نحتاج رئيسًا للجمهورية لا يستفزّ أحدًا
• أزمة النزوح بدأت إنسانية وانتهت وجودية
• لا بديل من العودة إلى إعلان بعبدا

فرضت التطورات التي شهدتها الساحة اللبنانية والمنطقة البحث عن كيفية مقاربتها ومواجهتها بالعودة الى مَن يمتلك تجربة سابقة، وشارك في معالجة ازمات متشابهة بوجوهها المختلفة من مواقع عسكرية وسياسية، ولو بفوارق محدودة، في محاولة لاجراء قراءة لها تؤدي الى استخلاص العبر والاضاءة على المخارج الممكنة. فالازمة استفحلت وبلغت حدودا كبيرة تفوق قدرة اللبنانيين على التحمل

"الامن العام" اجرت حديثا مع الرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال سليمان شكل قراءة شاملة للتطورات، فرأى ان ما شهدناه في الايام الاخيرة لم يتبادر الى اذهان العسكريين، وان لبنان في حاجة الى رئيس للجمهورية لا يستفز احدا بعد جلسات حوار لا تتطرق الى الاسماء، والعودة الى ما قال به "اعلان بعبدا"، اذ لا بديل منه. وبعدما رأى ان القرار 1701 ما زال صالحا لتحقيق التهدئة في الجنوب، دعا الى صيغة توفر التأمين الصحي والتقاعد للعسكريين. وانتهى الى القول ان ازمة النازحين السوريين بدأت انسانية وانتهت وجودية.

■ كيف قرأ الرئيس ميشال سليمان ما حصل في 17 و18 ايلول عندما تم تفجير شبكة الاتصالات الخاصة بحزب الله؟

□ الحقيقة تدعونا الى التنبه بأن قواعد الحرب التي كنا نعرفها قد تغيرت في مجالات عدة حيث اصبحنا في مرحلة الاتكال واستثمار كل اشكال التكنولوجيا والمسيرات، وهي امور لم تكن من قبل. الفوز بالحروب يعتمد على المفاجأة، ولم يعد الكلام عن الربح الخالص منطقا صحيحا. لدينا في الفترة الماضية اكثر من مثل، فقنص المجاهدين بالمسيرات اعتبر مفاجأة، قبل ان يأتي ما هو اكبر منها عندما تم تفجير شبكتي النداء "البيجر" والاتصال الـ "توكي ووكي". قبل اي توصيف لهما، انه عمل يحتمل كل صفات جرائم الحرب وانتهاك لحقوق الانسان عند تفجيرها في المنازل والمكاتب والشوارع بين الناس. وهو امر مدان، قبل ان نسأل عمن نصح بها، ومَن عقد الصفقة وما هي مسؤوليته. اسفي على الضحايا والشهداء من الشباب الذين التزموا قضية تفانوا من اجلها.

■ هل يمكن بت النظرة الى ما حصل عند تفجير الشبكات قبل ان تقول التحقيقات كلمتها؟

□ ما افهمه انه لا يوجد في الحرب رابح بل فيها من يخسر اقل، ومَن تدمر له منازل اقل ومن يقتل له اقل، وكم هو قادر على التعويض ازاء الدمار الذي لحق به. وهذا امر يقودنا الى التثبت ان كان ما حصلت بداية حرب واسعة، او ان العدو اضطر الى استعجال تنفيذها لسبب ما، لكن في الحالتين النتيجة واحدة. ما لاحظته ان الشباب اللبناني تعرض لضربة كبيرة جدا وربما تم التعويض عنها بالتفاف الناس وتضامنهم، لكن لا يأخذن احد بهذه الالتفافة وهذا الاحتضان على خلفية مساندة غزة. ان رفعنا القبعة للذين ساندوا من كل لبنان واشدنا بجهود الدفاع المدني والجسم الطبي كاملا، فهذا لا يعني اننا ننكر بأن ما حصل جريمة انسانية. السؤال الوجيه لماذا لم نلتزم بدعم غزة بطريقة لجأت اليها عند دعوتي الى طاولة حوار مطلع العام 2009، انتهت الى الامتناع عن التدخل هناك. كان حزب الله معنا على الطاولة حين تم التوافق على عدم التدخل. لم نقصر في تاييدهم، ووقف رئيس جمهورية لبنان يومها وقال للعالم كله ان المقاومة حق. وعلى الرغم من ذلك، لم نكن نعلم ما تفعله المقاومة الا عند احصاء الشهداء. للاسف، كان غيرنا يعرف اكثر منا. في المناسبة عندما اعلن يوما عن ارسال طائرة الاستطلاع "ايوب" الى الاجواء الاسرائيلية علم بها الجانب الايراني قبلنا، هو امر لم اقبله في حينه. فان كانت المقاومة متلازمة مع الجيش والشعب في تلك الثلاثية، لماذا انا الذي يمثل الشعب لم اعلم بها؟ ولماذا لم يعلم بها الجيش؟

■ ما هو المتوقع على مستوى الازمة الدستورية وقد اقتربنا من بداية العام الثالث للشغور الرئاسي؟ وهل نحن ملزمون انتظار تفاهمات خارجية تسمي لنا الرئيس كما حصل في مؤتمر الدوحة عام 2008 عند تسميتك مرشحا توافقيا؟

□ للاسف، نحن دائما في حاجة الى من يحل لنا مشاكلنا. للتذكير، كنت قد انتخبت قبل ذلك في الشارع. بعدها قالت قوى 14 اذار في بيان لها كلمتها، ولم يكن هناك مرشح اخر. بعدها جاءت احداث 7 ايار، وقيل يومها ان هناك اطرافا لديها ومطالب ولن تنتخب. ثم جاء وفد الجامعة العربية برئاسة رئيس حكومة قطر الشيخ حمد الى لبنان وانجزوا اتفاق بيروت، ونادوا بعدها بانتخاب المرشح التوافقي العماد ميشال سليمان. مع التذكير بانه حددت مواعيد لجلسات طيلة فترة الشغور، لكن لم تعقد اي جلسة. انا اذكر ذلك لهدف مهم، ولاقول اننا ملزمون التوافق والطائف والدستور. من المهم ان نتعظ من التجارب السابقة، فننتخب رئيسا لا يستفز احدا. والدلائل كثيرة في تاريخنا، وان لم اشأ الدخول في الاسماء اليوم، نستحضر جميعنا عند الاشارة الى هذه الصفة رئيسين هما فؤاد شهاب والياس سركيس وهما لم يستفزا اي طرف او شخص. وعليه، ان لم نعالج قضيتنا لا يستطيع احد ان يعالجها، وان انجزنا شيئا وجاء من يعيقه يمكن ان تساعدنا الخماسية فتتكرر تجربة الدوحة. ان ظروف اليوم لا تشبه تلك المرحلة.



الرئيس السابق ميشال سليمان.

> **انتخبت رئيسا للجمهورية في الشارع قبل الدوحة ومجلس النواب**

■ كيف تنظر الى الدعوة الى طاولة حوار او تشاور قبل عقد جلسة انتخاب بدورات متتالية؟ وهل ان انتخاب الرئيس يفرض عقد مثل هذه الطاولة؟

□ نظامنا الميثاقي يمثل كل الطوائف بغض النظر عن عددها، لكنه يحتاج دائما الى صيانة عبر الحوار المستمر، ومن الافضل ان نقوم بذلك. بعيدا من هذا المنطق، فانني اشبه من يقول لا للحوار كأنه يقول: لا اريد الدخول الى الكنيسة او الى الجامع لمجرد انه لا يحب رئيس الطائفة. ما هو مطلوب ان نقول نعم للحوار بكل حسن نية للبحث في الكثير من العناوين من دون ان نلامس الاسماء، ذلك ان صندوق الانتخاب لا يوضع الا في المجلس النيابي. يمكن ان نتشاور في مواصفاته، وكيفية تنفيذ المادة 49 والنصاب الدستوري وبحاجتنا الى انتخابه وتطبيق القرار1701، وهي خطوة يجب ان تسبق الانتخابات الاميركية.

■ هل في امكاننا انتخاب الرئيس قبل وقف حرب غزة والجنوب، وهل علينا ان ننتظر التفاهم الاميركي – الايراني، وماذا لو طال انتظارنا؟

□ انه امر ملح ان ننتخب رئيسا للدولة، قبل ان نصل الى تطبيق القرار1701 ذلك ان هناك ظروفا عدة داخلية ودولية تفرض وجوده. لا يجب ان ننسى ان للرئيس 100 صفة في الدولة اللبنانية، فهو القائد الاعلى للقوى المسلحة، وهو الذي يفاوض توصلا الى المعاهدات الدولية، وهو مَن يرسم السياسة الخارجية ويعين السفراء، واخرى لا مجال لذكرها وهي من الصلاحيات اللصيقة بالرئيس التي لا يجوز تجييرها لأحد. لذلك نحن في حاجة الى الرئيس حالا، وهي مهمة الحريصين على البلد. ما الاحظه اننا في مرحلة نلقى فيها دعما خارجيا علينا الافادة منه. فكيف يمكن ان نفسر حرص بعض السفراء ورغبتهم في مساعدتنا، وهم يسألون عن الطريقة الفضلى لدفعنا الى اتمام الاستحقاق. وعليه، يجب ان نسعى الى استخدام السلالم لانزال كل من اعتلى السقوف العالية توصلا الى تفاهم يضمن مصلحة البلد وهي موجودة، ولكن اطلب تجد. انا لا اخفي قناعتي باننا اليوم في مرحلة نحتاج فيها الى اسم لا ينتمي الى اي من الاطراف، وهو اسم يجب ان لا يستفز احدا. نحن لدينا نظام رائع وان اصيب بمرض علينا معالجته، ولا يمكن ان نستحي به او نتنكر لوجوده ويجب معالجته، وهو امر ينسحب على نظامنا العظيم، وما علينا سوى تطبيقه وحفظه ومداواته بشكل دائم.

■ هل تخطت الظروف الداخلية والاقليمية ما قال به اعلان بعبدا، ام انه ما زال صالحا ويجب احياؤه؟ ◄

◄ ☐ ليس لدينا شيء غير اعلان بعبدا، ونحن لم نحيد فيه لبنان عن العدو الاسرائيلي، لا بل حيدناه عن صراعات المحاور وتجنب انعكاساتها السلبية علينا. نحن لم نكن يوما ضد الاجماع العربي او ضد مصلحة القضية الفلسطينية التي حملناها في روحنا ودمنا. لكن السؤال، هل كنا مضطرين لدخول الحرب اسنادا لغزة من موقع المنهك الضعيف في ظل معاناتنا الاقتصادية وشلل المؤسسات وفقدان التوافق الوطني؟ قد لا يكون هذا الكلام جميلا وربما ثقيلا على وقع سقوط الشهداء، لكن الشجاعة تفرض علينا الاعتراف بهذا الواقع والقول اننا لم نكن مجبرين باسناد عسكري لغزة في خطوة تفتقر الى قرار الدولة والتوافق الوطني. انا لا اريد ولا اطالب بالتوافق 100% مع اعترافنا بأن ما قامت به اسرائيل يستحق ادانة الجميع وهو ما حصل. لكن مَن سيعوض عن الشهداء والجرحى والمعوقين؟ ومَن يضمن بناء ما دمر؟ طالما ان كل مواطن لبناني سيدفع الثمن، هل كان كل ذلك ملزما؟

وهل من المنطق ان تتفلت الامور الى هذا الحد، من دون اي نتيجة مستحقة؟ وهل منعنا سقوط 40 الف شهيد وتدمير غزة؟ وهل احتسبنا ان ابناء غزة سيغادرونها فور وقف النار كما فعل شبابنا للعلم والعيش في بلد آخر؟ وهل احتسبنا وجود برامج خبيثة لاستدراج قدراتنا وخبراتنا؟ وعليه هل حمينا غزة فعلا؟ الجواب بديهي، لم نخدمها من اي زاوية. ولربما كانت لدينا آليات عمل اخرى؟

■ هل ما زال القرار 1701 يشكل مخرجا لاستعادة المناطق الحدودية هدوئها؟

"لطاولة حوار لا تقارب الاسماء فصندوق الانتخاب في قاعة مجلس النواب"

☐ انتهاكات اسرائيل هي السبب في افشال تنفيذ القرار 1701 تنفيذا دقيقا، مما جعل المقاومة تكثف من نشاطاتها وتسلحها وتواجدها من دون الالتزام بقرار الدولة التي تمثل الشعب وقرار الجيش. فالاعتداءات الاسرائيلية البحرية والجوية لم تتوقف ومعها التهديدات بتدمير لبنان لاعادتنا الى العصر الحجري وهي انعكست سلبا على كل شيء، لذلك كنت وما زلت اعتقد بأنه كان علينا التمسك بـ"اعلان بعبدا" وتطبيقه في موازاة الطلب من الخارج ان يكون اكثر صرامة في اظهار الجرائم الاسرائيلية ومحاسبتها. ان تطبيق القرار 1701 بحذافيره ما زال لمصلحتنا. ما ارغب بان اطرحه على المفاوض اللبناني بأن ينص في حال تعديله على فرض ترتيبات على جانبي الحدود بعمق 5 او 7 كيلومترات، وان رفضت اسرائيل على العالم ان يبلغها بأن هذه الخطوة تضمن مصالح البلدين.

■ هل تتوقع من موقعك كقائد سابق للجيش ان يؤدي حراك العسكريين



يتحدث الى "الامن العام".



الفوز بالحروب يعتمد على المفاجأة والكلام عن الربح لم يعد منطقا صحيحا.

المتقاعدين لنيل حقوقهم؟ وما هي الالية الضامنة لمن هم في الخدمة الفعلية ايضا؟

☐ لا يمكننا ان نتوسع كثيرا في الاقتراحات الممكنة، وتجاربي تدفعني الى التفكير في الكثير منها. فما هو مطروح ليس جديدا. عندما كنت قائدا للجيش تصاعدت لهجة تذمر المستشفيات من اتفاقات الطبابة مع الجيش، وتم التلويح يومها بوقف التعاقد وعدم تجديده مع المؤسسة العسكرية. اعلنت حينها نيتي عدم حماية المستشفيات من الذين يعتدون عليها على قاعدة ان "العسكر الفقير لن يقف في وجه المواطن الفقير اذا حرم العسكريون من الطبابة اللائقة"، وقد حلت المسألة. اروي هذه الواقعة بكل اسف لأشير الى انه لا يجوز وضع العسكر في وجه العسكر. هنا لا يمكنني الا ان اثني على موقف قائد الجيش الذي نجح في النهاية بجمعهم ومناقشة ما يمكن القيام به، وهذا امر جيد. جميعنا يدرك حجم الازمة المالية، وما علينا سوى ابتداع صيغة فذة تؤمن امكان توفير التأمين الصحي والتقديمات الاجتماعية، وتصحيح رواتب المتقاعدين للعسكريين والذين في الخدمة الفعلية بما لا يؤدي الى كسر الموازنة. ما يهمني ان يوفق رئيس الحكومة وقائد الجيش في توفير المخرج الذي يشكل حلا، وهي خطوات رهن استعادة الدولة عافيتها وقدراتها، وتستعيد مؤسسات الدولة حضورها، والعسكرية والامنية الضامنة لها. والى حينه لا يجوز التلاعب والمساومة على لقمة العسكري وطبابته، فهو ليس بعيدا من ان يتفهم الامكانات المتوافرة.

"للرئيس صلاحيات كثيرة لصيقة به ولا تجيّر لأحد"

■ كنت اول مَن اطلق على النازحين السوريين صفة "الوافدين"، وعليه ما هي الحلول القابلة لازمة عمرها 13 عاما؟ وهل تخشى مشاريع الدمج والتوطين ومخاطرها الديموغرافية؟

☐ للاسف، موضوع النزوح السوري بدأ انسانيا ولكنه انتهى وجوديا. للتذكير بتلك المرحلة، عندما بدأ النازحون بالتوافد طلبت اكثر من مرة من منبر الامم المتحدة والمنابر العربية بتوزيع عادل للاعباء والاعداد بين الدول ولكن لم يتجاوب معنا احد. واذا عدت الى الوضع الحكومي في حينه لم يكن هناك توافق، فالاكثرية الحكومية في حينه كانت لمحور الممانعة ان صح التعبير او لقوى 8 اذار والتي كانت تضم اكثرية ساحقة من 17 وزيرا ولم تتفق مع الوزراء الاخرين على حل يوحد الموقف، وتركت الامور على ما جاءت به التطورات لاحقا الى ان تعاظمت الازمة ومخاطرها. فلو نجحت الحكومة في حينه في تنظيم الوجود السوري للوافدين، وضبط الحدود وفقا للاعلان بعبدا، لما وصلنا الى ما نحن عليه اليوم. لذلك، فان ما حصل شكل نوعا من الممارسات التي عطلت النظام واعاقته. نظامنا رائع شرط تطبيقه للحفاظ على الدولة ومنعتها بدل التلهي بالاتجاهات والمناكفات. على كل حال، لا تزال الفرصة متاحة للحل واعادة الوافدين السوريين الى بلادهم، وهناك دور كبير يقع ايضا على الادارات المحلية. سبق لي ان دعوت المحافظين الى تطبيق القوانين بشكل صحيح. وذكرتهم بعدم صلاحية اي عقد ايجار لوافد من دون ان يكون ملتزما نظام الاقامة، وممنوع ان يسكن 40 شخصا في غرفة من 40 مترا. وممنوع عليه ان يعمل من دون اجازة عمل، او يخرق القوانين التي تنظم وجوده في لبنان، وهذه امور لا تحتاج الى قرارت حكومية. وطالما ان الانقسام قائم وفي ظل صمت آخرين، ارتكبت كل هذه المخالفات واصبح البت بها جريمة قانونية.

(ملاحظة: جرت المقابلة قبل انطلاق الهجوم الاسرائيلي على لبنان في *23-9-2024*)

مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

دور فرنسا في لبنان شراكة تاريخيّة وآفاق مستقبليّة
ماغرو: ضرورة انتخاب رئيس وتطبيق القرار 1701

تلعب فرنسا دورا محوريا في لبنان، وتبذل جهودا كبيرة بهدف الضغط على الافرقاء المتنازعين لانتخاب رئيس للجمهورية. كما تعمل جاهدة لاعادة الثقة بين اللبنانيين، وتعزيز السلم الاهلي عبر التشجيع على الحوار السياسي. علما انها تقوم بدور الوسيط لانهاء الحرب الدائرة بين اسرائيل وحزب الله منذ دخول هذا الاخير محور مساندة غزة

تعتبر فرنسا من الدول المؤثرة في الشان اللبناني، تاريخيا وسياسيا، حيث لعبت دورا مهما في مختلف مراحل الصراع. بعد انتهاء الحرب الاهلية اللبنانية في العام 1990، كانت فرنسا من بين الدول التي ساهمت في جهود اعادة الاعمار والاستقرار، ما ارسى قواعد جديدة في العلاقات اللبنانية - الدولية. مع تصاعد التوترات في المنطقة، خصوصا بعد النزاع الاسرائيلي - اللبناني في العام 2006، جاء القرار 1701 الصادر عن مجلس الامن الذي دعا الى وقف للنار وفرض وقف شامل للعمليات العسكرية. كان الهدف من كل ذلك، تحقيق السلام والامن في لبنان والتزام المجتمع الدولي انهاء العنف وتوفير بيئة مستقرة.

فرنسا، كعضو دائم في مجلس الامن، كانت في طليعة الدول التي سعت الى تطبيقه. فقد قامت بارسال قواتها الى بعثة الامم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل) لتعزيز الامن والاستقرار، ونشطت في حث الاطراف المعنيين على الالتزام بالهدنة. كما كانت تروج للحوار بين القوى السياسية اللبنانية، حيث اعتبرت ان التوافق الداخلي هو السبيل الانجع لتحقيق الاستقرار المستدام.

استثمرت فرنسا في مبادرات سياسية واقتصادية لدعم لبنان، وسعت الى تحقيق توافق بين الاطراف المختلفة، خاصة خلال الفترات العصيبة التي شهدت فيها البلاد توترات سياسية. الى جانب الجهود المبذولة، قدمت فرنسا مساعدات انسانية وتنموية، مستهدفة تعزيز البنية التحتية وقدرات المؤسسات اللبنانية. هذا التعاون يعكس التزامها بدعم تطلعات الشعب اللبناني نحو الامن والازدهار. اما اليوم فهي تشجع على انتخاب رئيس للجمهورية لتحقيق الاستقرار السياسي. وباتت فرنسا بعد السابع من تشرين الاول من العام 2023، تقوم بدور الوسيط لانهاء الحرب الاسرائيلية على لبنان، وذلك بعد اتخاذ حزب الله قرارا بمساندة غزة. كذلك تدعم باريس الاصلاحات السياسية والاقتصادية، كما تتوسط في النزاعات وتعمل على تعزيز اللغة الفرنسية.

"الامن العام" حاورت السفير الفرنسي هيرفي ماغرو.


السفير الفرنسي في لبنان هيرفي ماغرو.

■ ما هو موقف فرنسا من الانتخابات الرئاسية حاليا في لبنان، وما هي الجهود التي تبذلها لدعم هذه العملية؟

□ منذ اليوم الاول للشغور الرئاسي، شددت فرنسا على الضرورة الملحة لانتخاب رئيس للجمهورية حتى تتمكن المؤسسات من اداء عملها بشكل طبيعي. اشير في هذا السياق الى ان هذه الخطوة هي الاولى في عملية الاصلاحات الطويلة التي يجب على لبنان تنفيذها من اجل العودة الى طريق الاستقرار والازدهار. كما لا بد لي من ان اجدد تاكيد دعم فرنسا للبنان في المجالات كافة. في هذا السياق، اشير الى ان رئيس الجمهورية ايمانويل ماكرون عيّن السيد جان- ايف لودريان مبعوثا خاصا الى لبنان من اجل تسهيل التوصل الى حل توافقي وفعال للازمة التي تمر فيها البلاد. كما انني اعمل يوميا وبشكل دائم، من خلال نشاطي الديبلوماسي، مع نظرائي السفراء في اللجنة الخماسية، اصدقاء لبنان، لمساعدة اللبنانيين على انجاز هذا الاستحقاق الدستوري الذي طال انتظاره. نحن نعتقد ان لبنان واللبنانيين يدفعون ثمن هذه الازمة، وهناك خطر حقيقي على البلد اذا استمر الشغور الرئاسي.

■ ما هي الخطوات التي اتخذتها فرنسا مؤخرا لتشجيع ومساعدة اللبنانيين على تشكيل حكومة لضمان الاستقرار والامن؟



الامن يتطلب تغليب المصلحة الوطنية


مع اللواء الياس البيسري.

□ كما تعلمون، ان تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات وقادرة على تنفيذ الاصلاحات التي طالب بها اللبنانيون انفسهم، غير ممكن بسبب غياب رئيس للجمهورية. اليوم، نحن قادرون على التعاون بشكل فعال مع القوى الامنية اللبنانية وقبل كل شيء مع الجيش اللبناني، لكن ايضا مع الامن العام وقوى الامن الداخلي. كما ان الاقسام المعنية في السفارة تتطلع بانتظام الى مشاريع تعاون على هذا الصعيد. اعتقد ان تبادل الخبرات والممارسات الجيدة مهم جدا للاجهزة الامنية ولجيشينا. وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهها الضباط والعناصر في حياتهم اليومية، الا ان هذه الاجهزة هي التي تستمر لضمان امن الاراضي اللبنانية واستقرارها. لذا اود ان احييها واكرر دعم فرنسا لها على الصعد كافة.

■ كيف تقيّم فرنسا المواجهات الاخيرة والهجمات الاسرائيلية في جنوب لبنان، وما هي الاجراءات التي تفكر فيها لدعم البلد في هذا الوضع؟

□ فرنسا، الموجودة في لبنان منذ عام 1978، هي احدى الدول المساهمة الرئيسية في قوات اليونيفيل بحوالى 700 جندي منتشرين بشكل دائم في جنوب لبنان في اطار قرار مجلس الامن رقم 1701. لذلك يمكننا القول ان بلدنا معني بشكل مباشر بالاشتباكات الجارية في الجنوب. لقد عملنا جاهدين، من خلال وزير الخارجية ستيفان سيجورنيه الذي قام بثلاث زيارات الى المنطقة منذ 7 تشرين الاول من العام 2023، لنظهر للاطراف المتنازعين ان من الممكن التوصل الى حل ديبلوماسي، كما ان الوزير قدم مقترحات لاقت ملاحظات من الطرفين. ستكون هذه الملاحظات مفيدة خلال المفاوضات التي ستكون ضرورية لاحلال السلام الدائم على حدود لبنان الجنوبية. وقد اعلن رئيس الجمهورية ايمانويل ماكرون ذلك مؤخرا، لأن الامن يتطلب من جميع الاطراف اللبنانيين تغليب المصلحة الوطنية من خلال الابتعاد من الصراعات المفتوحة في المنطقة والالتزام بالحل الديبلوماسي. كما اكد الرئيس مجددا تصميم فرنسا على مواصلة جهودها لتحقيق ذلك. اننا ننظر الى الوضع بقلق، ومن هنا نعتبر عدم التصعيد النقطة الاساسية، على الرغم من ان الامر لن يكون كافيا من دون تطبيق القرار 1701 الذي يعتبر صلب الحل، لأنه تم التوافق عليه من الطرفين المتنازعين. اود التشديد ايضا على ضرورة الحفاظ على سلامة لبنان الذي يشكل اولوية في استراتيجيا فرنسا في الشرق الاوسط.

■ هل تخطط فرنسا لتعزيز دعمها للبنان في المنطقة؟

□ لقد وقفت دائما الى جانب لبنان واللبنانيين. وستواصل القيام بذلك من خلال اتباع منطق التعاون مع الجيش اللبناني والقوى الامنية لدعمهم في مهمتهم. كما انها مستعدة لمواكبة الجهود اللبنانية في تطبيق القرار 1701. وثمة مثال حديث يكمن في تجديد ولاية قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان في آب من العام 2024 اذ يظهر من خلاله ان فرنسا، حاملة القلم، كان لها الدور الاساسي في ايصال صوت لبنان ضمن مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

■ ما هو الدور الذي تلعبه فرنسا في المناقشات الاقليمية المتعلقة بغزة؟

□ يواصل رئيس الجمهورية ايمانويل ماكرون، من خلال اتصالاته المختلفة مع قادة مختلف البلدان المعنية، دعوة جميع الاطراف الى ممارسة ضبط النفس من ◄

◄ خلال تفضيل الخيار الديبلوماسي لايجاد حلول للصراع على المدى القصير والمتوسط والطويل الاجل. كذلك شاركت في جهود الدعم الانساني في قطاع غزة، واعربت مرارا وتكرارا عن قلقها بازاء الاعمال العسكرية التي تطال المدنيين، كما ابدت اسفها ازاء الوضع الانساني داخل غزة. ونستمر في دعم بلدان المنطقة في جهودها الرامية الى وضع حد للاعمال العسكرية، وبالتالي السماح للمدنيين باستئناف حياتهم على الرغم من المعاناة المعاشة.

■ ما هي ابرز مجالات التعاون بين لبنان وفرنسا اليوم؟

□ تعطي فرنسا اولوية عالية لقطاع التعليم نظرا الى علاقتها التاريخية مع لبنان. وهكذا، تم استثمار مبالغ كبيرة لدعم نظام التعليم اللبناني، لاسيما منذ بداية الازمة، خاصة وانه على سبيل المثال، شكل اكثر من ثلث المساعدات الثنائية الفرنسية في العام 2023. نحن نفعل ذلك لاننا نؤمن بأن هذا القطاع ضروري للمحافظة على الموارد البشرية التي تكون عنصر القوة الاساسي للبنان في سياق الازمة العميقة والمتواصلة. كذلك نحن مقتنعون بأنه لن يكون هناك اي انتعاش للبلاد من دون نظام تعليمي قوي ومتجدد. هذا مهم ايضا لاقتصاد لبنان نظرا الى وجود تحديات تتعلق بالتدريب والتوظيف على المستوى المحلي. اعيد التاكيد هنا على عزمنا في ان نضع في تصرفكم افضل الادوات لكي يتمكن بلدكم من استعادة ازدهاره واستقراره.

مساعدات فرنسا للبنان تعكس العلاقات التاريخيّة

قدمت فرنسا للبنان مساعدات متعددة عبر السنوات، تعكس التزامها العلاقات التاريخية والثقافية معه، يمكن تلخيصها في الاتي:

1- بعد الازمات الكبرى، مثل انفجار مرفأ بيروت في آب 2020 سارعت الى تقديم المساعدات الانسانية. وتم ارسال فرق انقاذ وطائرات محملة بالمعونات الغذائية والدوائية الى لبنان، بالاضافة الى دعم اللاجئين والنازحين.

2- قامت بتقديم دعم مالي للبنان، بما في ذلك قروض ومنح لدعم الميزانية العامة. هذا الدعم غالبا ما يأتي مشروطا بتنفيذ اصلاحات اقتصادية وادارية لمواجهة الازمات الاقتصادية.

3- تعتبر فرنسا واحدة من ابرز الشركاء العسكريين للبنان. قدمت مساعدات عسكرية تشمل التدريب والمعدات للجيش اللبناني، مما يعزز قدراته على حفظ الامن والاستقرار في البلاد.

4- تدعم التعليم والثقافة في لبنان من خلال توفير منح دراسية وبرامج تبادل ثقافي. هناك العديد من المؤسسات التعليمية الفرنسية في لبنان، مما يعكس الروابط الثقافية العميقة بين البلدين.

5- تمويل المشاريع التنموية من فرنسا يشمل تحسين البنى التحتية، مثل تطوير الطرق، وشبكات المياه، والكهرباء، مما يساهم في تحسين حياة المواطنين.

6- تلعب دورا في المفاوضات السياسية وتقديم الدعم لاعادة بناء مؤسسات الدولة اللبنانية، مع التركيز على اهمية الشفافية والاصلاح.

7- قامت بدور بارز في اعادة اعمار مرفأ بيروت بعد الانفجار المدمر في آب 2020.

8- تعهدت تقديم نحو 30 مليون يورو لاعادة الاعمار، بالاضافة الى دعم مشاريع حيوية للبنية التحتية.

• نظمت مؤتمرات دولية عدة لجمع التبرعات، كان ابرزها مؤتمر باريس في كانون الاول 2020، حيث تم جمع اموال مخصصة لدعم الشعب اللبناني.

في المحصلة، تظهر هذه المساعدات التزام فرنسا دعم لبنان في مواجهة التحديات المتعددة، وتعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة.

■ كيف تدعم فرنسا لبنان في تحدياته الاقتصادية والسياسية الراهنة؟

□ بالاضافة الى التعليم، نحن نسعى جاهدين الى تحسين الحصول على الخدمات الاساسية في مجال الصحة، كما في مجال المياه، لاسيما لصالح المجموعات الاكثر هشاشة. بشكل اجمالي، تم رصد اكثر من 100 مليون يورو عام 2023 لمصلحة مشاريع في مختلف المناطق، من دون ان ننسى العديد من مشاريع التعاون اللامركزي، ومبادرات الرعاية التي تقوم بها الشركات، والهبات التي تقدمها الجمعيات الفرنسية والمواطنون الفرنسيون. خلال جولاتي الميدانية، قمت بزيارة مراكز صحية ومستشفيات ومحطات ضخ ومدارس، وفي كل مرة، تأثرت ودهشت بمدى التزام شركائنا وبجودة المشاريع التي تستند الى الاولويات الوطنية اللبنانية في اطار حوار متواصل وبناء مع السلطات. اقول ايضا اني مدرك للتحديات الاقتصادية التي لا يزال ينبغي مواجهتها في الوقت الذي وجد فيه العديد من اللبنانيين انفسهم في وضع هش او غرقوا في الفقر. لكن الكل يعرف طريق الاصلاحات التي يجب سلوكها لوضع الاقتصاد اللبناني على السكة الصحيحة. اضيف ايضا الى ان فرنسا تبذل قصارى جهدها لتقديم الدعم لبعض القطاعات المحددة التي يمكن تحقيق التقدم السريع فيها. فقد قدمنا مجموعة من الدراسات والوثائق المتعلقة باستدراج العروض بهدف تسريع وتيرة اعادة التاهيل الكاملة لمرفأ بيروت، بالاضافة الى استيفائه للمعايير في مجال الامن والسلام. وقد تمكنت ايضا من خلال حواري مع عدد من اللبنانيين واللبنانيات، من معاينة اهمية الفرنكوفونية التي نعتبرها قضية مشتركة. ولا بد من لفت النظر الى اهمية قمة فييه - كوتيريه التي تعقد في باريس في مطلع هذا الشهر (تشرين الاول) لتناقش السياسة الدولية والاقتصاد العالمي والتعاون الفرنكفوني وحقوق الانسان والتعليم والثقافة والديموقراطية. انا على قناعة بأهمية الحفاظ على الفرنكوفونية في لبنان، هذا البلد الرسالة، لأن تعدد اللغات فيه هو في صلب الهوية اللبنانية.

تحقيق

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

بعد مرور سنتين على الشغور الرئاسي كيف ترى الكتل النيابيّة الحلّ والمخرج؟

يصادف هذا الشهر مرور سنتين على شغور سدة رئاسة الجمهورية واستمرار الفراغ، فيما يستمر تقاذف رمي كرة المسؤولية بين القوى السياسية حول تعطيل انجاز هذا الاستحقاق الدستوري المهم، الذي يعيد الانتظام الى عمل المؤسسات وهيكلية الدولة ويساهم في انطلاق عجلة الحلول والمعالجات لعدد من الملفات والقضايا العالقة

فشل البرلمان منذ ايلول عام 2022، وعلى مدى 12 جلسة عقدها، في انتخاب رئيس جديد للبلاد خلفا للرئيس ميشال عون الذي انتهت ولايته في 31 تشرين الأول 2022. منذ 14 حزيران عام 2023، لم تعقد اي جلسة جديدة بسبب استمرار الخلافات السياسية والانقسامات العمودية الحادة بين القوى والكتل الممثلة في البرلمان. "الامن العام" التقت امين سر اللقاء الديموقراطي النائب هادي ابوالحسن، عضو تكتل لبنان القوي النائب ادغار طرابلسي، عضو تكتل الجمهورية القوية النائب غسان حاصباني، النائب الدكتور عبدالرحمن البزري، عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور اشرف بيضون.

ابوالحسن: لتسوية تنهي الشغور

■ كيف تقيمون ما جرى ويجري حتى الان بعد مرور سنتين على الشغور الرئاسي؟

□ الفراغ الذي نعيشه في لبنان يضعف الدولة وينهك الدولة، عندما يغيب رئيس الجمهورية ولا يكون هناك رئيس للجمهورية وبالتالي لا تشكل حكومة جديدة ولا يكون هناك برنامج اصلاحي وخطة تعاف وتوازن مالي سنستمر في الدوامة الاقتصادية الاجتماعية المالية والتي تفقد الناس حقوقها شيئا فشيئا، اضافة الى الحق الاساسي وهو اموال المودعين، ناهيك بترهل الدولة على كل المستويات نتيجة غياب التعيينات ونتيجة عدم تعافي الاقتصاد وتاثيراته على مداخيل الدولة وعلى التوظيفات، كل ذلك يؤدي الى اضعاف الدولة، هذا الحال اذا ما استمر يؤدي اولا الى خلل في التوازن الذي تم التوافق عليه في اتفاق الطائف ومن خلال وثيقة الوفاق الوطني، والتوازن على مستوى الوظائف، والشغور في المراكز حيث تصبح كل المواقع بالوكالة وبالتالي تفقد قدرتها على الفعالية والتاثير، وكل هذا يساهم في ترهل الدولة وانهاكها وتفكك الدولة في لبنان، وهذا لن يكون الا لمصلحة الفوضى في لبنان والفوضى هي ما يطمح اليه العدو الاسرائيلي من اجل ان يتحول لبنان الى بلد ضعيف ومنهك ومتهالك ومفكك، وفي ظل الانقسام الحاد الموجود في البلد حول الخيارات الاستراتيجية والسياسية، هذا يساهم ايضا في ان تنشأ بعض الافكار التي قد تدعو بالحد الادنى الى اللامركزية الادارية والمالية الموسعة وربما الفيديرالية وهذا يستبطن مسالة عميقة قد توصلنا الى بعض الطروحات الغريبة كان يطرح او يفكر البعض في العيش لوحده منعزلا عن الاخر.


امين سر اللقاء الديموقراطي النائب هادي ابوالحسن.

■ ما المطلوب للخروج من هذه الازمة وانجاز الاستحقاق الرئاسي؟

□ العمل على انهاء الشغور الرئاسي، وهذا يتطلب ان نتفاهم كلبنانيين في ما بيننا على ايجاد التسوية الممكنة، لا سيما وان لبنان قام على فكرة التسوية وكل مشاكلنا سابقا انتهت بتشاور وحوار ومؤتمرات. علينا ان نختصر الطريق وان نتشاور ونتحاور لكي نتفق على رئيس لا يشكل مشروع غلبة لاي كان، بمعنى اخر، رئيس يحظى بغطاء مسيحي ولا يفرض على القوى الاخرى. هذا كلام مهم وسمعناه

> **الفراغ يضعف الدولة وينهكها ويؤدي الى الفوضى**

عند اكثر من فريق، المطلوب ان نبادر بشجاعة لهذه التسوية، وخصوصا ان من ينتظر سينتظر كثيرا لأن الاليات الدستورية وتوازنات المجلس لا تسمح لأي فريق بأن ياتي برئيس من عنده، حتى لو استطاع اي فريق ان ينفذ برئيس بـ65 صوتا لن يستطيع ان يشكل حكومة ويحكم وبالتالي التوافق يجب ان يكون عنوان المرحلة. كل هذا الكلام نقوله اليوم ولبنان في قلب العاصفة وحرب الابادة في غزة مستمرة والحرب على الضفة بدات، وهناك مشروع ترانسفير جديد تحت عنوان التهجير والتدمير والاستيطان. واقع المنطقة قد يتغير ولا احد يستطيع ان يتنبأ وان يعرف كيف سيكون مستقبلها ديموغرافيا وجيوسياسيا.

طرابلسي: لحوار يؤدي الى الانتخاب

■ كيف تقيمون ما جرى يجري حتى الان بعد مرور سنتين على الشغور الرئاسي؟

□ نعاني من حالة من الفوضى على مختلف المستويات، فهناك حكومة مستقيلة لا تستطيع ان تحكم وفقا للدستور وتحاول القيام ببعض الاعمال. لا يوجد انتظام في العملية التشريعية، وهناك ما يشبه التمديد القصري للازمات. كذلك لا يوجد علاج لحاجيات الناس واولوياتها، فحتى القوانين المهمة والضرورية التي صدرت عن المجلس النيابي، تم تجاوزها وعدم الالتزام بها. كل هذه الفوضى ناتجة من غياب رئيس الجمهورية وبسبب استمرار الشغور في سدة الرئاسة الذي قارب السنتين حتى الان. ناهيك بالحرب الدائرة في الجنوب وتداعياتها، مما يدفعنا الى ضرورة الاسراع في انجاز هذا الاستحقاق الدستوري.


عضو تكتل لبنان القوي النائب ادغار طرابلسي.

■ ما المطلوب للخروج من هذه الازمة وانجاز الاستحقاق الرئاسي؟

□ الذهاب الى انتخاب رئيس للجمهورية مطلب الجميع، من اجل انتظام عمل الدولة ومؤسساتها ووقف حالة الفوضى القائم في البلد. هذا الاستحقاق يتطلب

> **نعاني من الفوضى على مختلف المستويات بسبب الشغور**



منا التوافق والحوار والتفاهم من اجل انتخاب الرئيس لكي يستطيع ان يحكم ويكون عهده قوياً وناجحاً، فنحن كتكتل اصحاب فكرة ومقترح ورقة الاولويات الرئاسية التي تضع خارطة طريق للخروج من هذه الازمة، وتتضمن برنامج عمل للرئيس وللمرحلة المقبلة على مختلف ◄

◄ المستويات. نؤكد دائما على التمسك بالقاعدة التمثيلية لرئيس الجمهورية كشرط ميثاقي اساسي للحفاظ على دوره، وتثبيت قاعدة احترام التوازن والتمثيل النيابي والشراكة الدستورية في تشكيل الحكومات، واحترام التوازن الوطني في الادارة العامة على قاعدة الكفاية عملا بالمادة 95 من الدستور، واحترام الميثاقية الوطنية في تكوين السلطات على قاعدة الشراكة التامة والمتوازنة بين المسيحيين والمسلمين، ورفض تكريس أي موقع لأي طائفة في المناصب الوزارية.

حاصباني: تكريس الحوار المسبق مخالف للدستور

■ كيف تقيمون ما جرى ويجري حتى الان بعد مرور سنتين على الشغور الرئاسي؟

□ من المؤسف ان نرى تكرارا في تعطيل الاستحقاق الرئاسي في كل مرة، لنصل الى مكان تفرض الاحداث نفسها لاتمام الاستحقاق تحت وطأة المخاطر بدل ان تفرض ارادة الشعب نفسها ويكون مجلس النواب في موقع يترجم رأي الشعب اللبناني في صندوق الاقتراع. لا بد من الاحتكام الى الدستور وفتح ابواب مجلس النواب من اجل انجاز الاستحقاق الرئاسي وانتخاب الرئيس، ولا شيء يمنع من اجراء تواصل سياسي بين الافرقاء لقيام تحالفات انتخابية وايصال المرشح الاوفر حظا. اما القول ان الرئيس عليه ان يأتي باجماع الجميع، وان يتفق عليه مسبقا، او ان الرئاسة الاولى تمر عبر الرئاسة الثانية، فهذه امورتخرج عن نص الدستور.

■ ما المطلوب للخروج من هذه الازمة وانجاز الاستحقاق الرئاسي؟

□ تحديد موعد لجلسة انتخاب رئيس للجمهورية مفتوحة بدورات متتالية الى حين انجاز الاستحقاق، وهذا لا يمنع التشاور والنقاش بين كل القوى السياسية قبل وخلال هذه العملية، للوصول الى تقاطعات تعطي احد المرشحين اكثرية نيابية. الموضوع ليس استخفافا بموقع احد بل احتراما لكل المواقع الدستورية. الوفاق الوطني انتج هذا الدستور، ولا يجوز ان نستخف به ونستعيض عنه بالعلاقات السياسية عند كل منعطف، كما لا يجوز بناء اعراف جديدة على اعراف قديمة فيصبح لدينا دستور جديد غير الدستور الذي نتج من الوفاق الوطني. هناك الية لتعديل الدستور اذا وجب الامر، لكن هذا الموضوع غير مطروح حاليا. اذا انطلقنا من جلسة انتخاب دستورية كاملة النصاب بدورات متتالية لا شيء يمنع النواب من التشاور بين الدورات بهدف تقريب وجهات النظر لانتخاب رئيس يحظى باكثرية في مجلس النواب، علما ان هذا ما حصل في انتخاب رئاسة المجلس في ذاتها. عندما يطرح الحوار او التشاور الممأسس والرسمي كشرط مسبق لعقد جلسة انتخاب، يخلق ذلك واقعة يمكن ان تتكرر ليس فقط في الاستحقاق الرئاسي، بل قد تنسحب على استحقاق رئاسة الحكومة او حتى رئاسة مجلس النواب. هذا لا يجوز، فقد يأتي رئيس جمهورية يطرح الحوار قبل اجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس حكومة او رئيس مجلس نواب يطرح حوارا قبل الدعوة لانتخاب خلف له، لا سمح الله. هذا يكون مخالفا للدستوروكارثيا، على سبيل المثال، هل الذين يتماهون مع طرح الحوار المسبق لانتخاب رئيس الجمهورية ويحاولون اقناع الاخرين بالتطنيش عن الدستور، سيقبلون بذلك اذا كان الاستحقاق مرتبطا برئاسات اخرى؟

لا يجوز بناء اعراف جديدة خارج الدستور





عضو تكتل الجمهورية القوية النائب غسان حاصباني.

البزري: الرئيس حكما ويجب انتخابه فورا

■ كيف تقيمون ما جرى ويجري حتى الان بعد مرور سنتين على الشغور الرئاسي؟

□ للاسف فشل المجلس النيابي في انتخاب رئيس للجمهورية، ونحن ندخل العام الثاني من الشغور الرئاسي وتعطل المؤسسات الدستورية، والذي انعكس انخفاظا واضحا في فعالية وتماسك مختلف ادارات الدولة، سواء كانت ادارات تعنى بشؤون المواطنين مباشرة وتسيير اعمال الدولة او حتى القطاعات الامنية وغيرها. هذا الشغور ترافق مع استمرار الازمة المالية الاقتصادية التي ادت الى تراجع مستوى الدخل الفردي والى افقار الشريحة الاوسع من اللبنانيين وتحملهم اعباء معيشية عالية جدا. كما انه انعكس على عمل الحكومة والمجلس النيابي معا، حيث انقسم المجلس بين مَن يريد التشريع تحت عنوان "تشريع الضرورة"، وبين مَن يرفض التشريع على اعتبار ان وظيفة المجلس الاساسية هي انتخاب رئيس للجمهورية. عندما يلتئم المجلس يكون اولى واجباته انتخاب رئيس للجمهورية، وذلك من اجل اعادة تسييرالعجلة الادارية والدستورية. الوضع السياسي في لبنان الان اصبح اكثر تعقيدا عما كان عليه في الماضي ومما زاد من هذا التعقيد هو تداعيات الاوضاع الامنية للعدوان الاسرائيلي الواسع على غزة والسخونة التي تشهدها الجبهة الجنوبية مع شمال فلسطين المحتلة، والتي انعكست نفسها ايضا ليس فقط على الجنوب واهله، وانما على مساحات ومناطق وشرائح عدة في لبنان. اذا الشغورالرئاسي هو المشكلة الاساسية التي يجب اللجوء الى حلها حتى نستطيع اعادة تفعيل مختلف ادارات الدولة واعادة تشكيل حكومة جديدة. البعض يعتقد ان هناك ربما اولويات الان تتجاوز مرحلة رئاسة الجمهورية واننا نستطيع تسيير الامور بعيدا من اقرارنا بانتخاب رئيس للجمهورية، وهذا ما يسمى بعملية ترقيع سياسي تجري من اجل حل بعض الامورالعالقة تحت شعارات متعددة، جزء منها يدعى "تشريع الضرورة" وجزء منها يسمى "المجلس سيد نفسه" وجزء منها مرتبط بالاختلاف على تفسير دور الحكومة وشكلها وصلاحياتها في ظل غياب رئيس الجمهورية.

ما يجري حتى الان ترقيع سياسي يجب ان لا يستمر

■ ما المطلوب للخروج من هذه الازمة وانجاز الاستحقاق الرئاسي؟

□ موقفنا واضح، نحن مع انتخاب رئيس للجمهورية يرضي طموحات اللبنانيين ويعيد بناء الدولة ذات السيادة والقوية، الدولة الراعية، دولة العدالة الاجتماعية، دولة غياب المحسوبيات ودولة دعم الكفايات وتعزيزها. هذه الدولة القادرة التي تقوم بكامل واجباتها في مختلف القطاعات تستطيع ان تملء الفراغات التي حدثت على مدى عقود نتيجة لمحاولات مبرمجة لتغييب الدولة وتعطيل دورها واضعافها في العديد من القضايا والامور، فتخلفت عن اداء واجبها سواء كان اجتماعيا او صحيا او ثقافيا وتربويا ام امنيا وصولا الى نواحي اخرى، ◄



النائب الدكتورعبدالرحمن البزري.

◄ ونحن نعتقد ان الحل يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية وانا من النواب الذين يعتقدون ان من واجبنا الذهاب وانتخاب رئيس وعدم الخروج من الجلسة تحت اي مبرر حتى ننهي انتخابنا لرئيس الجمهورية، حتى لو لم يكن من الذين توافقنا على انتخابه، هو افضل بكثيرمن استمرارالفراغ في سدة رئاسة الجمهورية. ان اي رئيس ينتخب عليه ان يتحول الى حكم لكي يفصل بين اللبنانيين ولكي يعيد تفعيل الادارات وتشكيل حكومة تستطيع وضع خطة تعافي وانقاذ حقيقية.

بيضون: الحوار هو المعبر الالزامي للحل

■ كيف تقيمون ما جرى ويجري حتى الان بعد مرور سنتين على الشغور الرئاسي؟

□ نحن نعيش حالة استنزاف مستمرة على مختلف الصعد ليس السياسية منها فقط، بل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتربوية والادارية وصولا الى المعيشية. ان مقاربة كل هذه التحديات تستدعي منا جميعا كقوى فاعلة لمعالجتها اعادة انتظام عمل المؤسسات وعتبتها الاولى رئاسة الجمهورية، ان اعادة عجلة الحياة السياسية الى طبيعتها في لبنان بات امرا اكثر من ضروري وملح لان تداعيات خلو سدة الرئاسة انعكس على مجمل الميادين في لبنان وبات المواطن والمؤسسات يدفعا الثمن اولا واخرا، ومن المستغرب التمادي في المهاترات السياسية والتلهي بالقشور او التلطي خلف حجج واهية لا تخدم الا مصالح اصحابها الضيقة وتناقض روحية وثيقة الوفاق الوطني.

■ ما المطلوب للخروج من هذه الازمة وانجاز الاستحقاق الرئاسي؟

□ السبيل الوحيد لانجاز هذا الاستحقاق هو الحوار ثم الحوار ثم الحوار اي التوافق بين القوى السياسية والكتل التي تمثلها في مجلس النواب، لاننا نملك الجرأة كقوى سياسية الاعتراف بعجزنا كما باقي الكتل البرلمانية والقوى السياسية الاتيان برئيس جمهورية في معزل عن باقي الكتل النيابية نظرا الى التوازن السلبي للكتل في مجلس النواب. من هنا انطلق دولة رئيس مجلس النواب بمبادرته الحوارية البناءة التي عرفت حينها بمبادرة الـ 7 ايام كحد اقصى، تليها جلسات متتالية ومفتوحة اذا لم يحصل اي توافق بيننا على اسم المرشح، وقد لاقت اليوم هذه المبادرة تاييد جميع القوى السياسية في الداخل باستثناء حزب واحد، لا بل اكثر من ذلك لاقت ترحيبا وتأييدا من اللجنة الخماسية، لا اعلم ما هي هواجس من يرفض بلا مبرر منطقي هذا التوافق، وكأننا تناسينا ان روحية نظامنا السياسي منبثقة من الديموقراطية الميثاقية المبنية على التوافق والحوار. السؤال الذي يطرح اين المشكلة في الحوار او التشاور طالما ان له سقفا زمنيا قصيرا وبلا قيد او شرط. اذا لم نتفق على مرشح بعد انقضاء تلك المدة، تكون الكلمة الفصل لمجلس النواب من خلال جلسات متتالية ومفتوحة، فليترشح من يترشح في السباق الرئاسي. هاجسنا يتعدى انتخاب الرئيس الذي نراه ضرورة ملحة، الى توفير الارضية المرنة لتشكيل حكومة وانطلاقتها لحل كل التحديات الداخلية والخارجية. بتنا نشعر ان البعض لا يريد رئيسا للجمهورية من خلال التوافق، بل يراهن على تسويات اقليمية خارجية قد تبدل في ميزان القوى لمصلحته. نقول لهؤلاء لا تتعبوا انفسكم فلا مجال لترف الوقت، ولنمض معا يدا بيد كقوى سياسية في مقاربة هذا الاستحقاق تحت سقف التوافق كمعبر ضروري يخدم الجميع من دون استثناء.

> "البعض يراهن على تسويات اقليمية خارجية"


عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور اشرف بيضون.

مقابلة

أكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

كيف يمكن قراءة مشروع موازنة 2025؟
كنعان: لمقاربة تلتزم الرؤية الإصلاحية للجنة المال

بدأت الحكومة دراسة مشروع قانون الموازنة العامة لسنة 2025، بعدما انجزتها وزارة المال واحالتها على الامانة العامة لمجلس الوزراء، وفقا للمسار القانوني واستنادا الى قانون المحاسبة العمومية والمواد الدستورية، لاسيما المادة 83 من الدستور التي تحدد الية اعداد المشروع وكذلك المهل المعطاة للحكومة لانجاز هذا المشروع المهم والاساسي الذي ينظم مالية وسنوية الموازنة والدولة بكل مؤسساتها

من البديهي التذكير بالدور الاساسي والمحوري للجنة المال والموازنة البرلمانية، التي تنتظر احالة المشروع من قبل الحكومة على مجلس النواب وبالتالي البدء في دراسته وفقا للاصول. في معزل عن الالية التي تبدأ من الوزارات مرورا بمجلس الوزراء، فان الدور الابرز والاهم يبقى للجنة المال والموازنة، خصوصا بعد ان تحول الحكومة مشروع قانون الموازنة على رئيس المجلس النيابي الذي يحيله الى لجنة المال والموازنة التي يعود لها ان تقبل او تعدل او ترفض المشروع، لكن يمنع عليها ان تزيد في النفقات، بينما يحق لها ان تنقل الاعتمادات من باب الى آخر او من فصل الى فصل او من بند الى بند، من دون ان يؤدي ذلك الى زيادة في ارقام الموازنة العامة.

"الامن العام" تابعت ملف موازنة عام 2025 مع رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان.

■ بداية، ما هي الالية التي تعتمد في دراسة مشروع قانون الموازنة منذ البدء في اعدادها حتى وصولها الى لجنة المال؟

□ تبدأ اولى خطوات اعداد الموازنة في الوزارات، حيث يضع كل وزير موازنة خاصة بوزارته تتضمن نفقات وزارته المتوقعة للسنة المقبلة، مرفقة بالمستندات والوثائق والاحصاءات والايضاحات اللازمة لتبرير كل اعتماد من الاعتمادات التي يطلبها، ويحيلها الى وزارة المال قبل نهاية شهر ايار.

وتقوم وزارة المال بمناقشة مشاريع موازنات الوزارات، والتدقيق في طلبات الاعتمادات الواردة من الوزارات، ومناقشتها مع كل وزارة في ضوء المستندات التي قدمتها من اجل تأمين التوازن بين النفقات والايرادات.

يقوم وزير المال بمناقشة زملائه الوزراء لاقناعهم بشأن تخفيض الاعتمادات التي يطلبونها من اجل تحقيق التوازن المطلوب، واذا لم ينجح يتم رفع الامر الى مجلس الوزراء الذي يناقش مختلف وجهات النظر ويعدل ما يجب تعديله ويناقش مشروع الموازنة بكامله ويوافق عليه من اجل احالته على المجلس النيابي بصيغة مشروع قانون الموازنة العامة. خطوات اعداد الموازنة العامة واقرارها مرتبطة بمهل دستورية وقانونية، حيث نصت المادة 17 من قانون المحاسبة العمومية على ان يقدم وزير المال مشروع الموازنة الى مجلس الوزراء قبل اول ايلول مشفوعا بتقرير يفند فيه الاعتمادات المطلوبة والفروقات بين ارقام المشروع وبين ارقام موازنة السنة الجارية. هذا التقرير يختلف عن فذلكة الموازنة التي يضعها وزير المال ويقدمها الى المجلس النيابي، وفق ما تنص عليه المادة 18 من قانون المحاسبة العمومية التي تقول: يقدم وزير المال الى السلطة التشريعية قبل الاول من تشرين الثاني تقريرا مفصلا عن الحالة الاقتصادية والمالية في البلاد وعن المبادئ التي اعتمدتها الحكومة في مشروع الموازنة. كذلك حددت المادة 83 من الدستور موعد تقديم الحكومة مشروع قانون الموازنة الى المجلس النيابي: كل سنة في بدء عقد تشرين تقدم الحكومة لمجلس النواب موازنة شاملة نفقات الدولة ودخلها عن السنة القادمة. بعد انتهاء الحكومة من دراسة واقرار مشروع الموازنة واحالته على مجلس النواب، يقوم رئيس المجلس النيابي بتحويله الى لجنة المال والموازنة كونها اللجنة المعنية بدراسته. وعندما يصل المشروع ضمن المهل الدستورية، تتفرغ اللجنة لدراسته ضمن برنامج اسبوعي يصل الى ثلاث جلسات اسبوعيا واحيانا تعقد اللجنة جلسات قبل الظهر وبعده حيث تصبح الاولوية لمشروع الموازنة، وعندما تنتهي اللجنة من دراسة ومناقشة المشروع، تضع تقريرا مفصلا يتضمن التعديلات التي ادخلتها والاقتراحات التي ابدتها وترفعه الى رئيس المجلس الذي يدعو المجلس الى جلسة عامة لمناقشته والتصويت عليه، حيث يناقشه النواب بشكل تفصيلي، فتتم مناقشة النفقات والتصويت على الارقام بندا بندا وفقا لما تنص عليه المادة 83 من الدستور، ثم يتم الانتقال الى التصويت على الواردات واقرار قانون الموازنة.

■ ما هي ملاحظاتكم الاولية على المشروع؟

□ المطلوب من الحكومة تنفيذ توصيات لجنة المال منذ اكثر من 15 عاما والتي لو احترمتها السلطة التنفيذية لما وصلنا الى الانهيار ولا الى الفوضى المالية. لجنة المال اعترضت سابقا ولن تقبل اليوم بالزيادات الضريبية العشوائية A la carte لسد العجز لانها زيادة عشوائية للايرادات على ظهر الناس، ولا تأتي ضمن الموازنة بل عليها ان تحال مع تبريراتها الى مجلس النواب بصيغة مشاريع قوانين مستقلة عن الموازنة. انصح الحكومة بالالتزام بمنطوق الدستور وقانون المحاسبة العمومية، وان تأتي بموازنة مشذبة ومتواضعة طالما ان اعادة هيكلة الدين والقطاع المصرفي لم تحصل بعد. انا واضع كتاب "الابراء المستحيل" ومن كشف المخالفات في الحسابات المالية للدولة اللبنانية،



رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان.

وعلى الكتل النيابية الارتقاء من مستوى المحاصصة بالفساد والذهاب الى المحاسبة والاصلاح البنيوي الذي ناديت به وعملت عليه مع لجنة المال على مدى سنوات. المطلوب من الحكومة، كما الكتل التي تتفلسف عن الاصلاح والقضاء، تحمل مسؤولياتها ووضع نفسها اولا تحت سقف القانون ولا تسمح بالتمرجل على المواطن العاجز عن تأمين كلفة الدواء والاستشفاء وقسط اولاده.

■ قدمت من خلال لجنة المال والموازنة النيابية العديد من التوصيات في شأن الواقع المالي والاقتصادي وسبل المعالجة، اين اصبحت هذه التوصيات وكيف يتم التعامل معها؟

□ دعني ابدا من النهاية لأقول انه من دون الاصلاحات البنيوية التي عملنا عليها طوال عقد من الزمن في لجنة المال والموازنة، لن تكون هناك سياسة مالية ولا تعافٍ. فمنذ العام 2010، ولجنة المال بدأت مسارا في الرقابة والتدقيق. فقد وضعت من خلاله الاصبع على الجرح، واصدرت مجموعة توصيات وضعتها برسم السلطة التنفيذية، وذكرت بها عند مناقشة كل مشروع موازنة. وقد وافق عليها مجلس النواب وكانت اساس ما يطالب به المجتمع الدولي لاحقا، للانتقال مما كان سائدا الى ما يجب ان يكون، لكن السلطة التنفيذية المتعاقبة لم تلتزم الشكل المطلوب. اليوم، نكرر ما قلناه وما عملنا عليه منذ سنوات، ان لبنان في حاجة الى اصلاحات بنيوية لا مرحلية للخروج من الانهيار، عبر اصلاح يدوم ويستمر ويؤدي الى التغيير في اساس النهج المالي والنقدي الذي كان معتمدا في لبنان. وهو ما عملت عليه لجنة المال والموازنة على مدى سنوات، وتعرضت للحملات من اصحاب المصالح وتجار المواقف وارباب الفساد، حين فضحت التجاوزات المالية الحاصلة من خلال الحكومات المتعاقبة على مدى سنوات ومنذ التسعينات.

> **لبنان في حاجة الى اصلاحات بنيوية للخروج من الانهيار**

■ ما هي اهم المحاور والعناوين التي يجب العمل عليها للخروج من النفق المالي والاقتصادي؟

□ اولا، تنفيذ الاصلاحات الهيكلية على السياسة المالية والتي ستشكل الضمانة الحقيقية لاستعادة ثقة القطاعين العام والخاص بالدولة اللبنانية.

ثانيا، تطوير مشروع قانون الفجوة المالية من قبل الحكومة من خلال ربطه بمشاريع قوانين التدقيق بحسابات المصارف واصولها، وادارة الاصول العامة، وصندوق الثروة السيادية، من اجل التعامل بجدية مع "الفيل في الغرفة" الذي هو الودائع.

ثالثا، الانتهاء من مشروع قانون اعادة هيكلة المصارف من قبل الحكومة والبنك المركزي وارساله الى مجلس النواب لمراجعته مع كل الجهات المعنية واقراره.

رابعا، اقرار موازنة 2025 كأول موازنة اصلاحية وفق المعايير المذكورة اعلاه وايداع الحسابات العامة لعام 2024 وفق الاعراف والضوابط وقواعد الشفافية.

خامسا، اصلاح القضاء المالي من خلال التصويت على قانون انشاء المحكمة الخاصة بالجرائم المالية.

■ ما هي ابرز التوصيات والمقترحات التي ترونها ضرورية في موازنة عام 2025؟

□ اولا ان تاتي الموازنة الى مجلس النواب ضمن المهل الدستورية، وان تتضمن رؤية اقتصادية واجتماعية، وان تاتي وفق مقاربة تلتزم التوصيات الاصلاحية التي اصدرناها وعملنا عليها، ولا تتضمن الشوائب التي تضمنتها مشاريع الموازنات في السنوات الماضية. على الموازنة الا تكون مبنية على ممارسات محاسبية خادعة وتزييف ارقام العجز والمداخيل والانفاق في الايرادات والانفاق العام. في اختصار، طبقوا الدستور والقانون وتوصيات لجنة المال، تخرجون بموازنة تراعي متطلبات المرحلة.

■ ما هي الخطوات التي يمكن ان تتخذها لجنة المال لتصويب المسار المالي؟

□ سنتابع ما بدأناه من مسار رقابي واصلاحي منذ تسلمي اللجنة في العام 2009. وسنبقى ندقق ونقرع جرس الانذار على غرار ما ◄



◄ فعلنا في ملف الحسابات المالية وكشفنا وجود اكثر من 27 مليار دولار من الاموال غير المعروفة كيفية انفاقها والملف لا يزال في ديوان المحاسبة ينتظر اصدار القرار في شأنه، وملف التوظيف العشوائي الذي دققنا فيه على مدى 8 اشهر، واكتشفنا وجود 32 الف وظيفة لا ينطبق عليها التوصيف الوظيفي القانوني. الملف ايضا لا يزال لدى ديوان المحاسبة. فلجنة المال تقوم بعملها، وعلى القضاء القيام بواجباته والمحاسبة، وعلى الحكومة الالتزام وتطبيق القانون.

■ ما هي العناوين التي تراها ملحة وذات اولوية في مشروع موازنة عام 2025؟

□ الاولوية ان تكون موازنة اصلاحية بنيوية. لا شك في ان المتطلبات كثيرة، لكن حان وقت وضع حد لما كان سائدا، والانطلاق بذهنية جديدة مبنية على الدستور وقانون المحاسبة العمومية. فصرخة الناس مرتفعة، ونحن نسمعها، في مختلف القطاعات. لا بد لمشروع موازنة 2025 ان يراعي الاطار الصحي، ان بالنسبة الى الادوية والاستشفاء، او لجهة المستشفيات الحكومية والخاصة، فلا يجوز ان يبقى مريض بلا طبابة او دواء. على ذلك ان يترافق مع العمل على تطوير الاقتصاد بدل الذهاب الى الضرائب والرسوم. فالايرادات لا تأتي من الضرائب فقط، والضريبة يجب ان تكون نتيجة الاقتصاد ونموه. لذلك، فان اول شيء يجب القيام به هو انعاش الاقتصاد والذهاب الى تعاط جدي وحقيقي مع هذا الامر، وليس من خلال اطلاق الكلام والخطوات غير الواقعية. من دون الاصلاحات البنيوية لا معالجات فعلية، لان ما يطلبه صندوق النقد الدولي، والمجتمع الدولي من لبنان، هي اصلاحات لمعالجة تداعيات الازمة، وهي ضرورية، لكنها وحدها لا تمنع تكرار الازمات في المستقبل. هذا ما يتطلب دعم المسار الذي كانت بداته لجنة المال والموازنة بانتاج اصلاحات بنيوية تستعيد المالية العامة والسياسة النقدية والمصرفية الى كنف الدستور وقانون المحاسبة العمومية وتلزم المحاسبة بتجرد واستقلالية وحيادية من خلال نظام قضائي مستقل يؤمنه اصلاح يبدأ مع قانون استقلالية القضاء.

> **للتعامل بجدية مع "الفيل في الغرفة" اي الودائع**

■ هناك اقتراحات قوانين تتعلق بانشاء مؤسسة مستقلة لادارة اصول الدولة وانشاء الصندوق الائتماني لحفظ اصول الدولة وادارتها، اين اصبحت هذه الاقتراحات بعدما تم تشكيل لجنة فرعية لها من قبل اللجان المشتركة برئاستكم؟

□ هذا الموضوع يناقش في اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة. هدفنا ادارة خاضعة للمحاسبة لا فوقها فالادارة المسيسة للاصول من اسباب الانهيار. وقد دخلت اللجنة في المبادئ والاسس للقوانين المطروحة، وجرى للمرة الاولى بداية تحديد لقواسم مشتركة بين النواب الذين يمثلون كتلا نيابية لديها اقتراحاتها المختلفة، وتم الاتفاق على:

1- درس الموضوع بالعودة الى القوانين التي لديها ارتباط مباشر او غير مباشر معها، منها قوانين المؤسسات العامة التي يتم البحث في ادارتها من قبل هيئات مستقلة، منها القوانين التي لها علاقة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص وغيرها من القوانين.

2- التواصل مع المرجعيات كافة في الدولة اللبنانية والاتحاد الاوروبي الذي يعمل على الموضوع نفسه مع الحكومة.

3- تكليف وزارة المال ابداء الملاحظات المكتوبة على الاقتراحات التي يتم بحثها.

مسألة الودائع اساسية، ولكن على الدولة تحديد المسؤوليات في قانون الانتظام المالي، الذي جرى دمجه مع قانون اعادة هيكلة المصارف. المبدأ الاساس يبقى التعويض على المودعين والحفاظ على حقوقهم. سيتم التعاطي بالكثير من الدقة مع هذه المسالة، وتاكيد رفض شطب الودائع في اي مشروع حكومي مقترح

تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

5 سنوات على إنتفاضة 17 تشرين الأول أين نجح الحراك الشعبي وأين أخفق؟

تصادف هذا الشهر الذكرى الخامسة لانطلاق التحركات الشعبية في 17 تشرين الاول 2019، احتجاجا على قرار وزير الاقتصاد وقتها محمد شقير زيادة بضعة سنتات على تطبيق "واتس اب"، وقد تطور لاحقا الى موجة شعبية واسعة شاركت فيها اغلب شرائح المجتمع المدني، طالبت بالتغيير والاصلاحات، لكنها سرعان ما انطفأت بعد الانتخابات النيابية عام 2022 ووصول نحو 13 نائبا من المعترضين الى البرلمان

بعد اشهر قليلة على التحركات الشعبية، انقلبت الصورة من مجرد اعتراضات اقتصادية ومالية وسياسية، الى توالي الازمات، فانهارت قيمة العملة الوطنية بعدما جرى "تهريب" مئات ملايين الدولارات الى خارج لبنان، وتراجعت قدرة المصرف المركزي المالية. وانهار بذلك الاقتصاد بكل نواحيه، وتفاقمت الازمة المعيشية والاجتماعية من دون ان يتحرك الشارع مجددا. "الامن العام" حاورت نائبي "مجموعة التغيير" النيابية الدكتور الياس جرادي وبولا يعقوبيان.

جرادي: انتفاضة 17 تشرين اسقطت حاجز الخوف والصمت

■ بعد خمس سنوات على الحراك الشعبي ماذا تحقق منه وما لم يتحقق؟

□ تحقق الكثير في مفهوم التغيير. نحن لا ننظر الى التغيير على انه حركة انقلاب حتى نقول اننا عملنا على تغيير النظام السياسي فجاة، انما التغيير هو حركة تراكمية بدات طلائعها مع حركة 17 تشرين اول عام 2019، ومن اهم انجازتها اولا انها اظهرت مدى فشل السلطة وعرتها، ثانيا اظهرت مدى الاعتراض الشعبي على هذه السلطة المسؤولة عن الانهيار والتي اوصلت البلد خلال عقود الى هذه الحالة. كما اظهرت مدى قابلية الشعب اللبناني للتفلت من الطائفية، حيث شهدنا في 17 تشرين اول وحدة الشعب اللبناني في اماكن عدة حول اهدافه للخروج من هذا النظام الذي اوصله الى الانهيار الكبير.ايضا اظهر حراك 17 تشرين مدى فعالية الشباب اللبناني وانخراطه في الهم الوطني وطموحه نحو التغيير وان تكون لديهم مسؤولية في هذا التغيير.

■ وماذا عن العمل النيابي والسياسي؟

□ في العمل السياسي النيابي والشعبي اصبحت هناك جرأة في التعبير ورقابة اكثر، ولاحظنا تراجع القوى السياسية الحاكمة عن الكثير من مشاريعها التي كانت تشوبها الشبهات وذلك بفضل الضغط الشعبي الذي انتجته 17 تشرين. وهي في مكان معين اسقطت حاجز الخوف والصمت عند الفئات الشعبية، واظهرت مدى استعدادها للتعبير والتغيير ومدى سخطها، وهذا ما وضع حواجز كثيرة امام المسؤولين الرسميين لأن يقوموا بخطوات فاسدة. كما لحظنا ان هؤلاء المسؤولين اصبح همها تبرئة انفسهم وتقاذف التهم بعدما كانوا يتباهون بكل الخطوات التي قاموا بها، اكان على صعيد المصرفي او الاقتصادي وغيرهما. لذلك القول ان حركة 17 تشرين لم تأت بأي نتائج وصف غير دقيق ابدا، الهدف منه هو هجوم معاكس لاحباط جمهور 17 تشرين الذي حقق انجازات كثيرة، اقلها تحرر العقل والارادة اللبنانية من المسؤولين عن الانهيارالذين كانوا يكبتون هذه الارادة ويمارسون عليها الرشوة. وهذه بداية جيدة.

■ حصلت الانتفاضة الشعبية احتجاجا على زيادة 6 سنت على مكالمات "الواتس اب"، لكن بعدها انهار البلد اقتصاديا وماليا ومصرفيا ومعيشيا، وخسر المودعون اموالهم وحصلت ازمة كبرى واختفت التحركات الشعبية، لماذا توقف الحراك؟

□ بداية التحركات اطلق عليها توصيف انتفاضة على فرض الرسم على "الواتس اب"، علما انها كانت في مكانها الصحيح من حيث المبدأ برفض الرسم الجديد على مكالمات ومراسلات هذا التطبيق، انما ان تنتج هذه الزيادة من قوى سياسية لا يثق الشعب بها. الكل يعلم ان هذه الضرائب التي ستجبى ستذهب الى اماكن هدر وقد شاهدنا حصول ذلك في مرافق عامة كثيرة كالكهرباء والمياه والمواصلات وغيرها من ضرائب غير مجدية كانت تذهب الى الهدر وعدم الانتاجية، كانت هذه هي الشرارة، لذلك يمكن القول ان هذا التحرك كان مثابة الشعرة التي قصمت ظهر البعير، علما ان شعارها كان غير مستحب.

■ وصل نواب التغيير الى البرلمان نتيجة الاعتراضات الشعبية على اداء السلطات، والان بعد مرور اكثر من سنتين على الانتخابات ماذا حقق نواب التغيير على صعيد متابعة مطالب الناس بالتغيير السياسي والاصلاحات؟

□ انتج الشعب كتلة نيابية لا تتعدى نسبة 10 في المئة من مجموع عدد النواب. لكن لنقل انه كانت هناك بعض الخطوات الناقصة من انتظام حركة 17 تشرين في الانتخابات النيابية لاحقا. كانت نتائج الانتخابات غير مفجعة انما يبنى عليها، لذلك لا نبني كثيرا من التوقعات على كتلة نيابية صغيرة الحجم حتى لا نصيب جمهور 17 تشرين بالخيبة، فلتكن توقعاتنا موضوعية. 10 في المئة من عدد النواب لا يستطيعون لا تغيير النظام ولا انتظام العمل السياسي ولا في المجلس النيابي، فهؤلاء النواب اقلية وسط كتل نيابية تتقاسم الحصص والنفوذ والخطط وكل انواع الصفقات التي ما زالت تمارس. لكن هذه الكتلة الصغيرة من النواب لا شك في انها اعطت نموذجا جيد جدا للعمل النيابي على رغم تنوع الافكار والمبادىء بين هؤلاء النواب، فاظهروا ان لا ارتباطات ومصالح ذاتية وانهم متفلتون من الالتزام الطائفي والعصبية الطائفية والعشائرية والمناطقية. انما الجامع الاكبر بينهم هو محاربة الفساد والمراقبة واعطاء نموذج للعمل النيابي المتفلت من اي ارتباط طائفي او مصلحة ذاتية او سمسرات وصفقات. تمارس ما تمارسه من رقابة داخل مجلس النواب والتصويب على الخلل وابقاء الشعب اللبناني على اطلاع على ما يحدث داخليا، وهذا كان غير موجود وكانت تتم كل الصفقات والقوانين بسرية تامة رغم كل عيوبها.



النائب الدكتور الياس جرادي.



> **حركة 17 تشرين لم تكن انقلابا على النظام السياسي بل حركة تراكمية**

يعقوبيان: الطبقة السياسية نجحت في تفتيت نواب التغيير

■ كيف تقيمين تجربة الحراك الشعبي بعد خمس سنوات على مروه في 17 تشرين 2019 ماذا تحقق منه وما لم يتحقق؟

□ تجربة انتفاضة 17 تشرين من انصع الصفحات في تاريخ هذا الوطن الملعون للاسف. اولا لم تكن متوقعة ولم يكن مخططا لها عكس كل النظريات وكلام المافيات عن سفارات وعن خطط. كانت هبّة شعبية، لحظة نزل فيها الشعب اللبناني الى الساحات ليقول للطبقة السياسية من دون استثناء لا نريدكم ولا تمثلوننا وعليكم الرحيل جميعا. اهمية هذه اللحظة ان الناس نزلت الى الساحات من دون زعيم والتقت في الساحات من دون دفع مذهبي او طائفي. نزل الناس لمرة واحدة من دون دم ولحقن الدماء ولمستقبل افضل للبنانيين. والاهم من ذلك، اكتشفنا ان هناك مواطنا لبنانيا يريد وطنا طبيعيا يعيش فيه بكرامة، وانه ليس الكل رعايا طوائف ورعايا زعماء. لذلك، بالنسبة الي، كانت هذه اللحظات من اللحظات المجيدة القليلة جدا في لبنان المتعب. ربما لم يتحقق الكثير في 17 تشرين، لكن اثناء الانتفاضة تحركت الطبقة الحاكمة للمرة الاولى وبدات تحاول اقرار بعض الاصلاحات. اذكر جيدا في البرلمان اللبناني ان عشرات المشاريع الاصلاحية موجودة في الادراج وعلى رأسها واهمها قانون استقلالية القضاء، وقانون رفع السرية المصرفية، وقوانين كثيرة لم تكن ابدا على اجندة المجلس النيابي، كنت اطالب بشكل دائم بوضعها على جدول اعمال اللجان النيابية ولم تحصل اي استجابة. لكن خلال 17 تشرين تم تأليف هذه اللجان على عجل ودراسة هذه القوانين ◄

◄ وارسالها الى الهيئة العامة. كما اضطرت الطبقة السياسية وقتها الى تشكيل حكومة جديدة ولو ان معظم الوزراء اختارتهم الطبقة السياسية، الا انهم احتاجوا الى القيام ببعضٍ التنازلات للناس، لكن للأسف ما حصل لاحقاً ان الطبقة الحاكمة استعادت قوتها واستعادت الشوارع التي ربتها على التوظيفات السياسية والمذهبية، فعززت بنيتها الشعبية مرة جديدة وشدت عصب جماعتها وذهبت الى المعارك المذهبية والطائفية التي ما زالت تؤثر في الناس، فانستهم لقاءاتهم في الساحات مع بعضهم وصرختهم الموحدة بعدما ذهبت الى تفتيتهم وكل زعيم اهتم بشارعه. لذلك، اكبر خسارة للبنان هي خسارة زخم ثورة 17 تشرين عندما كان المسؤولون خائفين من الشعب وقبعوا في منازلهم.

■ بعد الانتفاضة انهار البلد اقتصاديا وماليا ومصرفيا ومعيشيا وخسر المودعون اموالهم وحصلت ازمة كبرى لماذا لم يتحرك الشارع وهيئات المجتمع المدني؟

□ ما حصل بعد الانتفاضة وانهيار البلد كان هو ما تريد المجموعة الحاكمة ان تركز عليه، وكأنها تريد تحميل مسؤولية الانهيار المالي والاقتصادي للشعب اللبناني. لكن الحقيقة ان النزول الى الشارع حصل بعد التغيير في سعر صرف الدولار، وبعدما اتضح ان البلد متجه الى ازمة مالية ونقدية كبيرة، والانهيار اتى نتيجة سياسات اقتصادية ومالية ونقدية للطبقة السياسية الحاكمة وفساد مستشر لسنوات وسنوات وهو مستمر حتى اليوم. اذا من سبّب الانهيار هم الزعماء السياسيون، وليس الشعب الذي كل مرة يحصد منهم الخيبة والمآسي. ربط الانهيار بحركة 17 تشرين ايضا كان مقصودا، لانه حتى الان لا يوجد تفسير واضح ومنطقي لماذا اقفلت المصارف مباشرة بعد هذا التحرك، وهي لم تقفل ابوابها اثناء العدوان الاسرائيلي ولم تقفلها في كل الازمات، بل اقفلت بقرار سياسي بعد 17 تشرين لكي يدفع اللبنانيون جميعا الثمن. لذلك، فان حراك 17 تشرين براء بشكل كامل من الانهيار.

■ ماذا حقق نواب التغيير على صعيد متابعة مطالب الناس بالتغيير السياسي والاصلاحات؟



النائبة بولا يعقوبيان.

> **الانتفاضة دفعت الطبقة الحاكمة للمرة الاولى الى اقرار بعض الاصلاحات**

□ مع دخول نواب التغيير الى البرلمان بدأت الافخاخ والعراقيل، وقبلها بتفخيخ اللوائح ووضع مندسين من مسؤولي الحكم فشتتوا اللوائح وقسموها لكي لا تكون هناك كتلة نيابية كبيرة، ورغم ذلك دخلت هذه الكتلة الى البرلمان وبدا العمل على كل نائب لفرزهم وتقسيمهم ونجحت الطبقة السياسية للاسف في تفرقتهم. ونحن الان ستة نواب فقط نعمل مع بعض بعدما كنا 13 نائبا ثم انخفض العدد الى 12 مع قرار المجلس الدستوري ابطال نيابة احد النواب. نحن ننسق المواقف والقوانين والاسئلة النيابية ونتعاون مع اخرين، لكننا لم نميل لا الى فريق 8 ولا الى فريق 14 اذار ولا الى اي مكان وبقينا على العهد بأن نكون نواة للتغيير الذي لا امل من دونه للبلد. اذا لم يكن هذا هو البديل، لا بد من خلق بديل آخر لتغيير الطبقة التي اوصلت البلد الى الانهيار والخراب. لذلك لا امل ولا رجاء الا بالتغيير ولا خيار آخر. لقد بدا ان الطبقة السياسية، رغم كل محاولاتنا الى الاصلاح والدفع نحو وضع القوانين الاصلاحية على جدول الاعمال، لا تريد اي اصلاح حقيقي، ولا تريد اي اتفاق مع صندوق النقد الدولي، لان الاتفاق مع الصندوق ايضا يترافق مع اصلاحات. بالنسبة الى العمل النيابي في الرقابة والتشريع والمحاسبة، نواب التغيير هم الاكثر حركة والاكثر عملا والاكثر مشاركة في كل المواضيع، رغم معرفتنا انه في هذا المجلس لا يمكن ان يحصل انجاز في مجلس تسيطر عليه هذه القوى، ورغم ذلك نستمر ونعمل كأننا في نظام ديموقراطي حقيقي وفي برلمان يحترم تمثيل الشعب.

■ كيف ستكملون ولاية المجلس بأي شعارات ولأي اهداف؟

□ من اجل اكمال الطريق وولاية المجلس، على نواب التغيير وعلى القوى الوطنية الصادقة في معارضة الطبقة السياسية، ان يشكلوا اوسع جبهة معارضة والانطلاق من هذه الجبهة لخوض الانتخابات ومقارعة السلطة كل مرة في صناديق الاقتراع. نحن ليس لدينا ميليشيات ولا نريد بأي شكل اللجوء الى خيارات امنية او عنفية فالثورة ليس ثورة دم وعنف، فبالدم والعنف تسبقنا احزاب السلطة باشواط وهي لعبتها.

تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

ما علاقة تحرّكات 17 تشرين بالأزمة الاقتصادية والمالية؟
أخطاء الدولة والحراك الشعبي فاقما الوضع

بعيد اندلاع التحركات الشعبية في 17 تشرين الاول 2019، بدأت بوادر ازمة مالية انعكست سلبا على حركة الاقتصاد، فتوقفت تباعا قطاعات كثيرة عن العمل منها دوائر رسمية، بسبب الارتفاع المفاجىء لسعر صرف الدولار وتراجع قيمة النقد الوطني وتحويل الكثير من الاموال الى الخارج بالعملة الصعبة، فطارت معظم ودائع المواطنين من المصارف

في اقل من سنة انهار الاقتصاد اللبناني والقطاع المصرفي الذي كان درة لبنان، وافتقدت خزينة الدولة والمصرف المركزي والمصارف الخاصة السيولة، وتحكمت مافيا الدولار بكل مفاصل الحياة اليومية. ومع انتهاء الحراك الشعبي بعد اجراء الانتخابات النيابية استمر تفاقم الازمة الخانقة.

"الامن العام" التقت الباحث والخبير الاقتصادي الدكتور محمود جباعي ومدير المحاسبة العامة السابق في وزارة المال والنقيب الاسبق لخبراء المحاسبة المجازين امين صالح.

جباعي: حركة الشارع لم تتوحد حول ورقة مطالب الشعب

■ هل كانت التحركات الشعبية لسبب اقتصادي مالي بعد وضع رسم على مخابرات الواتس اب، ام لها خلفيات مطلبية اخرى ابعد من الشأن المالي والاقتصادي؟

□ اكيد كانت هناك تحركات شعبية وأناس يشعرون بالظلم الاجتماعي بلا تقديمات صحية واجتماعية كافية، فتضررت بعض العائلات. لكن للمفارقة لو سألت هؤلاء الناس الان هل تفضلون العودة الى الوضع السابق قبل 17 تشرين ام الوضع الحالي فبالتاكيد سيفضلون العودة الى الوضع السابق. لكن بعدما تفاقمت الازمة كان واضحا ان لبنان ليس في وضع سليم، فمرحلة ما قبل 17 تشرين كانت وهمية ولم يدرك الناس حجم الازمة الحاصلة. كانوا يحاولون دوماً تطويرها لكن لم يدركوا الاسباب الحقيقة للازمة التي ظهرت حاليا، بعدما تمت تغطية ميزان المدفوعات بالرساميل ولم يحصل اي نمو اقتصادي، وكانت مصاريف الدولة اعلى من ايراداتها. لذلك كان المتوقع ان تنفجر الامور في يوم من الايام. مطالب الناس في الشارع في 17 تشرين كانت محقة، لكن شاهدنا لاحقا ان البعض دخل على الموجة اما سياسيا واما ماليا ونقديا، لمصالح داخلية او خارجية، او لمحاولة القضاء على ما تبقى من القطاع المصرفي، واما لاخضاع ما تبقى من اقتصاد لبناني، بهدف ان يكون هناك بديل، حيث انهم كانوا يطرحون انفسهم بديلا سياسيا او ماليا او نقديا، عبر بعض الجمعيات والمؤسسات بالترابط بين الداخل والخارج.. وكان ركوب السياسة لموجة ثورة 17 تشرين سببا في افشالها.

■ في ضوء ذلك، ما هي النتائج التي اسفرت عنها التحركات الشعبية على الصعيد المالي والاقتصادي؟

□ لم تسفر التحركات الشعبية على الصعيدين المالي والاقتصادي عن اي نتائج، وسواء حصلت الحركات الشعبية ام لم تحصل كنا سنصل الى النتائج الحالية. لا نتائج لها لا سلبية ولا ايجابية. لقد نزلوا الى الشارع وحصل تعبير عن مواقف مالية واجتماعية وسياسية طبعا، لكن في النهاية لم يكن هناك من تأثير يذكر في النتائج التي كان من المقدر ان نصل اليها، وما زلنا ننتظر انجاز الاصلاحات الجذرية التي تخرجنا من الازمة حتى لا تتكرر بعد فترة، لذلك يجب اجراء الاصلاحات.

■ كيف كان في مقدور الحراك الشعبي ان يكون اكثر فعالية في تصحيح الاوضاع؟

□ الحراك الشعبي كان اعطى نتيجة فعالة اكثر لو توحد الشارع على افكار او ورقة موحدة مرتبطة بملفات معيشية في الدرجة الاولى، وتحسين الاوضاع المالية والنقدية بطروحات واضحة لمطالب الشعب في هذا الخصوص. لكن هذا لم يحصل وتحولت الثورة الى مطالب سياسية لافرقاء اخرين مما شتتها واضعفها واعطاها ابعادا طائفية ومذهبية، ففشلت في الوصول الى هذه الاهداف التي ذكرناها. وقد راينا انه بعد الانتخابات النيابية عادت القوى السياسية لتتمثل باحزابها بنسبة 85 الى 90 في المئة. ان هذه القوى السياسية - وليس دفاعا عنها - ما زالت هي القوى المتمثلة من الشعب اللبناني لاسباب مختلفة وما زالت على رأس الهرم، ومن الافضل التحاور معها للوصول الى نتائج معينة عبر مطالب حقيقية قابلة للتنفيذ.

■ هل كان من دور لبعض الخبراء الاقتصاديين في توجيه تحركات الشارع نحو مطالب معينة؟

□ بعض الخبراء الاقتصاديين قدموا خلال الثورة ويقدمون الان افكارا حقيقية وارقاما منطقية قابلة للنقاش، ومن المفروض من الدولة ان تسمعهم لايجاد حل للمشكلات القائمة. لم يظهر خبراء الاقتصاد كثيرا قبل الثورة لعدم وجود ازمة اقتصادية ومالية كبيرة ظاهرة كما الان وكانت اهتمامات الشعب اللبناني في مواضيع اخرى، وعندما حصلت ازمة ارتفاع سعر الصرف والازمات المالية ومشكلة المودعين والقطاع العام، اتاح هذا الامر فرصة للاشخاص المشتغلين بالاقتصاد للتعبير عن ارائهم لتقديم مادة للنقاش. لو يجمع هؤلاء الخبراء هذه القدرات التي يمتلكونها ويضعونها في قالب معين لمناقشة كل الافكار، يمكن ان نخرج بصيغة محددة، مما يعطي نتيجة افضل.


الباحث والخبير الاقتصادي الدكتور محمود جباعي

■ ما هو المخرج مما وصلت اليه البلاد من انهيار وغياب اي حركة اعتراضية واسعة في الشارع؟

□ الخروج من الازمة يكون بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة لديها رؤية اقتصادية واضحة تضع خطة تعاف مالي واقتصادي حقيقية مبنية على ارقام دقيقة، وتضع موازنات علمية ومنطقية وتستطيع ان تحصل الايرادات بشكل عال لتمويل الاقتصاد والاستثمارات. الحل يكون ايضا من خلال وضع خطة واضحة لكيفية استرداد اموال المودعين وهيكلة قطاع المصارف، من دون ان تظلم المودعين بل ان تعطيهم حقوقهم عبر الاستثمار في اصول الدولة حتى تستطيع الدولة ان تخلق فرص انتاج وتحصيل ايرادات عالية ترد جزءا منها للمودعين، لانها تتحمل مسؤولية كبيرة في اهدار هذه الاموال. المصرف المركزي والمصارف الخاصة عليها ان تساهم بما لديها من اموال برد ودائع المودعين. بالنسبة الى ملف القطاع العام، الحل هو في القضاء على الورم الوظيفي والتدخلات السياسية في التوظيف وتخفيف حجم القطاع العام لزيادة انتاجيته، واقامة دورات تدريب تقنية للموظفين لتطوير الانتاجية فلا يعود القطاع العام عبئا على الدولة. وبذلك ترتفع ايرادات القطاع العام، مما يؤدي الى قطاع عام لا يؤثر على موازنة الدولة ولا يؤدي الى الاستدانة. عندما يتطور القطاع العام وتصبح لديه انتاجية اعلى، سيزداد الناتج المحلي فتصبح - مهما كانت الزيادات لرواتب موظفي القطاع العام - نسبة النفقات العامة للدولة من الناتج المحلي مقبولة بين 12 و15 في المئة ولا تصل الى 33 او 35 في المئة كما كانت قبل الازمة. الحل يكون ايضا بوقف المناكفات السياسية والاقتصادية والمالية، والذهاب الى حوار حقيقي.


الخروج من الازمة بوضع رؤية اقتصادية واضحة تضع خطة تعاف مالي واقتصادي


صالح: هذا ما لم تفعله الحركة الشعبية

■ ما هي النتائج التي ترتبت على حركة 17 تشرين 2019 اقتصاديا وماليا؟

□ لا بد من الاشارة اولا الى الاسباب المعروفة للازمة التي ادت الى حركة 17 تشرين الاول 2019 وتتلخص في: تزايد الانقسام السياسي، الركود الاقتصادي، الاقتصاد الريعي (الفوائد)، الفساد، العجز في المالية العامة، الانفاق من دون موازنات، تفاقم الدين العام وارتفاع معدلات فوائده، توقف الدولة عن سداد ديونها، انهيار سعر صرف العملة الوطنية وانهيار القوة الشرائية للبنانيين كافة، تعاظم خسائر المصرف المركزي، ازدياد معدلات الفقر والبطالة والهجرة، تراجع مستوى التعليم الرسمي والصحة.

■ اين نجح الحراك الشعبي واين فشل؟

□ حقق بعض الاهداف المهمة وفشل في تحقيق معظم ما هو مفترض ان تحققه، وعليه نبدي بعض الملاحظات: عفوية الانتفاضة التي لم تكن مخطط لها رغم ان الحركات الشعبية المتنوعة كانت تعبر عن نفسها في مناطق مختلفة ولمواضيع متعددة. من اهم انجازات الانتفاضة نشر الوعي المالي والنقدي بالاضافة الى الوعي السياسي والاداري، كشف حقيقة عمليات الفساد على انواعه، اجبار السلطات السياسية على الاعتراف بالافلاس ◄

◄ والانهيار وعلى تقديم اوراق اصلاحية، ومن ثم الاستقالة، وتشكيل حكومة وفقا لمعايير الانتفاضة على الاقل من حيث الشكل.

■ كيف تطورت تداعيات الازمة بعد توقف الحراك الشعبي؟

□ بعد ان توقف الحراك الشعبي بسبب جائحة كورونا من ناحية ومحاولات السلطات استيعاب الانتفاضة بالاتفاق على ورقة اقتصادية سمتها اصلاحية وتاليف حكومة تتبنى خطة اصلاحية. لكن بعض القوى السياسية كانت مناوئة للخطة الاصلاحية التي تضمنت بعض مطالب الحراك الشعبي في ما يتعلق باسترداد فوائد الدين العام والهندسات المالية والتعهد باعادة اموال المودعين. فقد عمدت هذه القوى الى استغلال حادث تفجير مرفأ بيروت واسقطت الحكومة وتفاقمت الازمة النقدية، وترتب عن ذلك تراجع القدرة الشرائية لمداخيل كل اللبنانيين، كما تراجع ايضا احتياطي لبنان من العملات الاجنبية وتوقفت المصارف وبمساعدة البنك المركزي عن تسديد الودائع الى مستحقيها، وانهار بالتالي النظام المصرفي والنظام النقدي. كذلك انهارت الخدمات العامة وازدادت معدلات التضخم وارتفع الدين العام بالعملة الاجنبية.

■ ما الذي كان مطلوبا من قوى الحراك الشعبي لتصويب البوصلة والتصدي لحالة الانهيار التي تلت التحركات؟

□ كان مطلوبا من الحراك الشعبي لكي يكون فاعلا ومؤثرا في البلاد ان يحقق ما يلي: انشاء قيادة موحدة، وضع برنامج سياسي اقتصادي مالي نقدي اجتماعي موحد، ووجود حد ادنى من التنسيق، الابتعاد عن الشخصانية والانانية سواء لدى الاحزاب المشاركة او لدى الافراد، عدم التنسيق السري بين مجموعات وافراد من الانتفاضة وبين بعض اطراف السلطة او الجهات الخارجية، عدم طرح شعارات ومطالب فئوية وجهوية منفرة لاطراف اساسية من الشعب، عدم قطع الطرقات والقيام باعمال عنف، التوحد وعدم الانقسام حول تشكيل الحكومة الجديدة، وعدم مهادنتها واعطائها الفرصة، عدم الارتخاء التام بعد انتشار جائحة كورونا. ولو تحقق هذا، لكان في الامكان وقف الانهيار عندما كان سعر الصرف في حدود 1620.



مدير المحاسبة العامة السابق في وزارة المال والنقيب الاسبق لخبراء المحاسبة المجازين امين صالح.



كان على الحراك انشاء قيادة موحدة ووضع برنامج سياسي اقتصادي اجتماعي موحد

■ ما هو دور الدولة والقطاعات الاقتصادية الاخرى في معالجة الازمة؟ وهل المعالجات الجارية كافية؟

□ حري بنا ان نقول ما هو دور السلطة السياسية، سواء مجلس النواب او مجلس الوزراء والقطاع المصرفي الذي كان من الشركاء الفاعلين الذين اوصلوا البلاد الى الانهيار؟ ان الانهيار الشامل السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي كان يفرض على السلطات معالجته بسرعة وفي خلال مهلة اقصاها ثلاثة اشهر، الا ان السلطات اختارت تحميل الشعب اللبناني الخسائر المالية باعتماد وسائل نقدية كاحداث الانهيار المالي والنقدي، خفض سعر صرف الليرة اللبنانية، زيادة الاسعار للسلع والخدمات كافة، رفع الدعم عن السلع الاساسية كالغذاء والدواء والمحروقات، زيادة الضرائب والرسوم والجباية على اساس سعر الصرف في السوق السوداء (89500). حيث بلغت الضرائب المفروضة على الشعب اللبناني في الموازنتين 718 الف مليار ليرة لبنانية، بالاضافة الى الاستدانة بمقدار 18 الف مليار ليرة لبنانية. عليه، لا نرى ابدا ولغاية تاريخه ورغم عمق الانهيار واتساعه، ان السلطات بادرت او هي في صدد المبادرة لوضع الحلول المجدية والضرورية لمعالجة الازمة، ووضع السياسات الاقتصادية والنقدية والمالية التي من شأنها زيادة الناتج المحلي والتوزيع العادل للثروة والدخل والعبء الضريبي.

■ ما هو المخرج مما وصلت اليه البلاد بعد الانهيار؟

□ يقوم هذا المخرج على البنود التالية: انتخاب رئيس جمهورية وتشكيل حكومة انقاذ بصلاحيات تشريعية استثنائية، وتعيين سلطة نقدية جديدة، استرداد المال العام، الاعلان عن خسائر لبنان المالية، اعادة هيكلة الدين العام، استرداد الهندسات المالية، استرداد الضريبة الفائتة على فوائد سندات الدين العام، جباية عائدات اشغال الاملاك العامة البحرية، تعزيز الموجودات بالعملات الاجنبية، اعادة هيكلة النظام المصرفي، واعتماد نظام ضريبي جديد. ان من شأن هذه التدابير احداث استقرار مالي ونقدي واقتصادي.

■ لماذا غابت الحركة الشعبية بعد هذا الانهيار؟

□ بالنسبة الى غياب الحركة الاعتراضية في الشارع فاننا نقترح ما يلي: تشكيل صيغة جبهوية وطنية على اساس برنامج انقاذ اقتصادي، اقرار قانون السلطة القضائية المستقلة، وان تمارس هذه الحركة نشاطها السياسي بالتوازي مع حركة الحكومة للمراقبة والمساءلة والمحاسبة.

تحقيق

جورج شاهين

مهلة انتخاب الرئيس إقتربت من نهاية عامها الثاني بهذه الآليات نتجاوز المأزقين الدستوري والسياسي

بالتزامن مع المبادرات الخارجية التي يقوم بها اطراف "الخماسية الدولية" وموفدون غربيون وامميون بهدف تقصير مهلة خلو سدة الرئاسة، هناك من يبحث عما يمكن ان يشكل ورشة نيابية وسياسية داخلية تؤدي الى انتخاب رئيس الجمهورية. فقد اقتربت مهلة الشغور من نهاية عامها الثاني، وما زالت السجالات قائمة حول افكار ومقترحات لم يتوافر لها الاجماع المطلوب لانهاء المأزق

في ظل هذه الاجواء بقي الجدل قائما حول كيفية اتمام هذا الاستحقاق الدستوري والآلية الواجب اعتمادها لاتمامه بطريقة تضمن استكمال بناء المؤسسات الدستورية باستعادة السلطة الاجرائية دورها بالنظر الى حجم المهام الملقاة عليها من ضمن اللعبة التي تحكم نظاما ديموقراطيا برلمانيا بكامل المواصفات الدستورية المطلوبة لتلعب مؤسساته وسلطاته المهام والصلاحيات المناطة بها والاضطلاع بالادوار المطلوبة.

"الامن العام" تحدث الى كل من الرئيس السابق للمجلس الدستوري الدكتور عصام سليمان وعضو المجلس الدستوري السابق البروفسور انطوان مسرة.

سليمان: انتخاب الرئيس ليس حقًا بل واجب

■ ما هي المعايير السياسية والدستورية التي يمكن استخلاصها من خلو سدة الرئاسة منذ عامين في نهاية الشهر الجاري؟

□ لا يمكن فصل المعيار السياسي عن الدستوري، فالدستور وضع من اجل ضبط العملية السياسية في اطار قواعد ومبادىء نص عليها، وذلك من اجل الانتظام العام الذي اساسه انتظام اداء المؤسسات الدستورية كونه الشرط الاساسي لتحقيق المصلحة الوطنية العليا التي تتحقق من خلالها مصالح المواطنين والفئات التي يتكون منها الشعب. لذلك فان عدم انتخاب الرئيس من ضمن المهلة التي نص عليها الدستور وشغور سدة الرئاسة لمدة سنتين تقريبا، تعني تفلت العملية السياسية من القواعد التي رسمها الدستور والاطاحة بالانتظام العام وبالمصلحة الوطنية العليا ومصالح اللبنانيين، مواطن وطوائف والمسؤولية يتحملها من يفترض بهم انتخابه لأن اداء جميع المؤسسات الدستورية لا يستقيم في غياب رئيس الدولة.

■ ما الذي يحول دون انتخاب الرئيس بعد 12 جلسة انتخابية ولم تنته الى غايتها؟

□ ما يحول دون انتخاب الرئيس حتى الان هو الانقسام السياسي الحاد وتوازن القوى في مجلس النواب، ومحاولة كل فريق انتخاب الرئيس الذي يخدم مصالحه، في وقت وصلت فيه البلاد الى حالة انهيار شامل. عدا عن ان الانقاذ، يتطلب رئيسا يضع الدولة على المسار الذي يقود الى استعادة المؤسسات الدستورية وخلافها عافيتها وتادية وظائفها، من اجل تحقيق مصالح المواطنين والطوائف. فهذه المصالح لا تتحقق في غياب الدولة، وغيابه يهدد الوطن ويضعه على طريق الزوال، فالدولة هي ضمانة بقائه وترسيخ كيانها يؤدي الى ترسيخ وجوده. ولذلك ينبغي وضع الخلافات جانبا والذهاب الى انتخاب الرئيس. وينبغي ان تقف القيادات السياسية عند حدود الحفاظ على الدولة والوطن، كما يجب ان تنضبط القواعد التي رسمها الدستور من اجل استعادة ثقة المواطنين بالدولة وثقة دول العالم بمن يحكم لبنان.

■ الى اي درجة يمكن ان يتسلح النواب بتطيير النصاب وهل اسرفوا في استخدامه كما في السابق؟

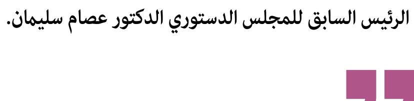
□ ان مشاركة النواب في انتخاب الرئيس ليس حقا فحسب بل هو واجب، ومن لا يحضر جلسة انتخاب الرئيس يكون قد تقاعس عن واجبه الدستوري بانتخاب رئيس الدولة ويتنكر للوكالة النيابية الممنوحة له من الشعب عبر الانتخابات للقيام بالمهام المناطة بمجلس النواب بما فيها انتخاب الرئيس. فالدستور اعطى للعملية اهمية كبرى واستثنائية، فنص على اجراء الانتخاب قبل موعد نهاية ولاية الرئيس بمدة شهر على الاقل او شهرين على الاكثر بدعوة من رئيس مجلس النواب. واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق نهايتها (المادة 73) واذا خلت سدة الرئاسة يجتمع المجلس فورا بحكم القانون لانتخاب خلفه (المادة 74) والمجلس الملتئم لانتخابه يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل اخر(المادة 75). هذه النصوص الدستورية تؤكد ان انتخاب الرئيس واجب لا يعلو عليه اي واجب اخر. اما القول بأن تطيير النصاب في جلسات انتخاب الرئيس اصبح عرفا فهو غير صحيح، لأنه لا مجال للعرف عندما يكون النص الدستوري واضحا. فتطيير النصاب هو مخالفة دستورية وجريمة في حق الشعب والوطن والدولة، وتكرار المخالفة الدستورية لا يمكن ان يتحول الى عرف ولا يجوز ان يسخّر الدستور لمآرب سياسية ولا تفسيره لتحقيق مصالح شخصية وفئوية على حساب الصالح العام.

■ ما هو المخرج الناجم عن الاصرار على عقد جلسات حوار او تشاور قبل الدعوة الى انتخاب الرئيس والداعون اليه بعد انتخابه؟

□ كل انتخابات يسبقها مباحثات وتشاور بين القوى السياسية للاتفاق على مرشحين لئلا تبقى الاصوات مبددة فلا يفوز اي مرشح. لكن هناك فارق بين التباحث والتشاور والحوار من جهة والحوار المماسس من جهة اخرى، والمنتظم من ضمن قواعد محددة. فالدستور لم ينص على الحوار وانتخابه غير مقيد بأي شروط دستورية. ولذلك المشكلة ليست دستورية انما هي سياسية، وبدلا من انتخاب الرئيس وانهاء حالة الشغور ولدت الصراعات السياسية مشكلة جديدة هي انتخاب الرئيس بعد الحوار او بدون الحوار وكأن القضية في الحوار وليس في انتخابه. هذه الامور قادت الى الدوران في حلقة مفرغة وانتظار ما سيأتي من الخارج، وربط ازمة لبنان اكثر فاكثر بالصراعات في المنطقة وفي نتائج الحرب الهمجية التي تشنها اسرائيل على الفلسطينيين في وقت تستمر الدولة على طريق الانهيار والشعب في اشد المعاناة والوطن في حالة استنزاف.

■ يتسلح البعض بتجارب سابقة بعد في مؤتمر الدوحة عام 2008 والاتفاق على انتخاب العماد ميشال سليمان رئيسا، فهل يمكن الاخذ بهذه التجربة؟

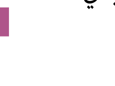
□ ما حصل يومها حالة شاذة ولا يجوز ان يتحول الشواذ الى قاعدة فيتحول انتخاب الرئيس في كل مرة رهنا بمؤتمرات تعقد في الخارج او في لبنان. وهذا ان حصل يدل على عجز ممن هم في موقع المسؤولية السياسية، وقصور وعدم قدرتهم على ادارة الدولة وهذا يؤدي الى وضع علامات استفهام كبيرة على الدولة اللبنانية، ويقود الى فقدان الثقة بها، فهي اليوم الشرط الاساسي للنهوض بالدولة.



الرئيس السابق للمجلس الدستوري الدكتور عصام سليمان.



تطيير النصاب مخالفة دستورية وجريمة في حق الشعب والوطن والدولة



■ اذا بقي الوضع مأزوما ولم ينتخب الرئيس، هل من خشية على مصير النظام، وما هو المخرج؟

□ ان الحل يبدأ بانتخاب الرئيس وقد اكدت التجارب التي مررنا بها او اداء المؤسسات الدستورية وخلافها لا ينتظم في غياب رئيس الدولة. وان استمر الوضع طويلا سيكون ثمة خشية ليس على النظام فحسب وانما على الدولة والوطن ايضا. ففي الداخل ادى التباعد بين اللبنانيين الى طروحات تتناول النظام وتركيبة الدولة في آن. في الخارج الصراعات بين الدول قد تقود الى اعادة النظر في حدود دول المنطقة وتركيبتها وانظمتها وبقاء لبنان ساحة للصراعات يعرضه لاشد المخاطر.

مسرّة: الدستور معلّق والاعراف المتبعة تناقضه

■ هل من تفسير سياسي او دستوري لما نعيشه على ابواب عامين من خلو سدة الرئاسة؟

□ الامور في جوهرها مخالفة لكل ما يجب ان تكون عليه. والمؤسف ان اكثر السجالات الدائرة منذ عام 2016 كارثية، وخصوصا عندما تطرح قضايا رديفة وليست جوهرية. جوهر المعضلة انه لا يستقيم اي نظام دستوري في العالم اذا كانت الدولة لا تمتلك كامل وظائفها الاربعة الملكية وهي: احتكار القوة المنظمة، واحتكار العلاقات الديبلوماسية انسجاما مع مقدمة الدستور اللبناني: لبنان عربي الهوية والانتماء، وفرض الضرائب وجبايتها، وادارة السياسات العامة.

■ ما الذي يحول دون الدعوة الى جلسة لانتخاب الرئيس على وقع الجهود المبذولة على اكثر من مستوى؟

□ في معزل عن موازين القوى السياسية والمعادلات النيابية السلبية وعدم وجود اكثرية نيابية حاسمة، انا لا اقول ان الدستور اللبناني مخترق! الواقع اخطر بكثير: الدستور اللبناني معلق! ما قام به النائب والنقيب ملحم خلف هو الوحيد الذي يطبق الدستور في وجوده الدائم في مجلس النواب! صحيح ان هناك نوابا اخرين لهم مواقف مماثلة ولمن ذلك غير كاف. واجب على ◄

اعضاء المجلس النيابي الاجتماع كهيئة ناخبة وعدم الخروج من المجلس مهما تعددت الدورات المتتالية الى حين انتخاب رئيس جمهورية.

■ الى اي درجة يمكن ان يتسلح النواب بمسألة تطيير النصاب وهل هو حق دستوري ام عرف؟

□ في مثل الحالة التي نعيشها في لبنان، ولا حاجة لتوصيفها، لا يوجد عرف دستوري في المطلق عندما يكون الدستور واضحا. ما هو مطروح تحت هذا العنوان احيانا ينم عن توافق زعامات، فيما المطلوب ان وجد مثل هذا العرف ان يكون متوافقا مع المعايير الدستورية العالمية، لئلا ينقضه المجلس الدستوري.

■ يطالب البعض بجلسات حوار او تشاور قبل انتخاب الرئيس واخرون بالحوار بعد انتخاب الرئيس انسجاما مع ما في الدستور . وعليه ما هو المخرج؟

□ الحقيقة حول هذا الموضوع مؤلمة، "بهدلنا" الحوار في لبنان لما "بهدلنا" الدستور، ومعه كل المعايير الاخرى. لسنا في مرحلة تأسيسية للكيان اللبناني ولا حاجة الى حوار حول الدستور فهو واضح. واي دعوة مماثلة سقطت بفعل الاختبارات السابقة وما استجرته من معاناة. في مفهومنا ان الحوارات عندما يدعى اليها تكون مخصصة للسياسات العامة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وما يحصل في لبنان هو تعليق للدستور والمعايير الناظمة للحياة العامة. فكل ديموقراطية اساسا هي تشاورية، وما هو معتمد اليوم كان ولا يزال بهدف التوافق وما نجم عنه يشكل اهمالا للديموقراطية في ذاتها.

■ كيف تفسر تسلح البعض بتجارب توافقية سابقة ومنها ما انتهى اليه مؤتمر الدوحة الذي قال بانتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية؟

□ لهذا الموضوع بما له من خلفيات ونتائج وجه اخر يتجاهله البعض عن سابق قصد، والمعضلة انه يدل الى ارادة تعيين ولا اقول انتخاب رئيس جمهورية لا يتمتع بمواصفات رئيس دولة وحيث يستمر الواقع الحالي مع "تطبيعات" جزئية. مهم جدا ان نفهم انه لا مساومة، ولا مساومات، حول



عضو المجلس الدستوري السابق البروفسور انطوان مسرة.



نعيش في لبنان حالة وقف اطلاق نار سلمي وليس سلما اهليا ثابتا

قضية جوهرية! لبنان غير قابل للحكم من دون رئيس جمهورية رئيسا للدولة ومن دون العودة الى كامل الفصل الرابع من الدستور في ما يتعلق بالسلطة الاجرائية، وليس منطقيا المضي بتشكيل حكومات تشكل برلمانات مصغرة حيث لا رقابة برلمانية ولا معارضة فاعلة واصرار على ماسسة الزبائنية وتبادل المنافع! هنا استحضر ما نقل عن احد موفدي البابا الى لبنان، فقد اصيب بالذهول مما طرح عليه في هذا المعنى، فسأل ما معنى انتخاب؟ ما معنى تصويت؟ لا بأس بمشاورات ومداولات خارج المجلس. فهل الغيتم في لبنان الانتخاب والتصويت؟

■ هل يمكن الاخذ بهذه التجربة لو لم ينص عليها الدستور؟

□ لا توجد تجربة عندما يوجد الدستور، يوجد معضلة مارونية في لبنان، ولا نقول قطعا الموارنة ولا بكركي اطلاقا. يوجد ذهنية مارونية غير مدركة لمضمون المادة 49 المعدلة: "رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة يسهر على احترام الدستور"! انا عشت هذه الخبرة لدى مشاركتي في وساطة المانية - اوروبية - فاتيكانية بعد الاتفاق الثلاثي، وذلك من 9/24 الى 1986/10/3. انها معضلة التوفيق بين مبدأي الفصل بين السلطات والتوازن والتعاون في مجتمع تعددي. الحاجة الى قيادة دستورية عليا في لبنان! من هم المرشحون الموارنة المحتملون لرئاسة الدولة في لبنان الذين يصرحون بوضوح، عن استعادة الدولة في لبنان ولصالح الجميع من دون مسايرات وتموضع؟

■ ما هو المتوقع للخروج من مسلسل المأزق الدستورية ان لم ينتخب الرئيس؟

□ لا وجود للتعطيل في اي منظومة حقوقية في العالم! موجب القانون جعل الامور تجري. ما يحصل في لبنان هو تطبيق لعقيدة كاتب اسرائيلي Sammy Smooha في ادارة التعددية: هيمنة اقلية او هيمنة اكثرية في المجتمعات التعددية! المادة 65 من الدستور هي نقيض ذلك وروعة في المخيلة الدستورية عالميا. وهي تتجنب طغيان اكثرية وطغيان اقلية.

■ هل من مخاوف ناجمة عن فقدان الرئيس والى اي مدى، وما هو المخرج؟

□ نعيش في لبنان منظومة خداع imposture وبخاصة منذ عام 2016، لا علاقة لها بالدستور وبالقواعد الدستورية عالميا. وينجرف قانونيون – ولا اقول حقوقيين – في تعميم سجالات اخفاء لواقع انعدام وظائف الدولة السيادية الاساسية. هذا ما يرد تفصيلا في كتابنا الاخير: "الدولة والعيش معا في لبنان: في الثقافة والذاكرة والتربية". نعيش في لبنان حالة وقف اطلاق نار سلمي، وليس سلما اهليا ثابتا، في غياب دولة ناظمة مع كامل وظائفها السيادية.



Domaine du Soliel
جنائن الشمس

بيوت تسجد لهيبة الجبل قرية الحجر والتراث...

كفردبيان

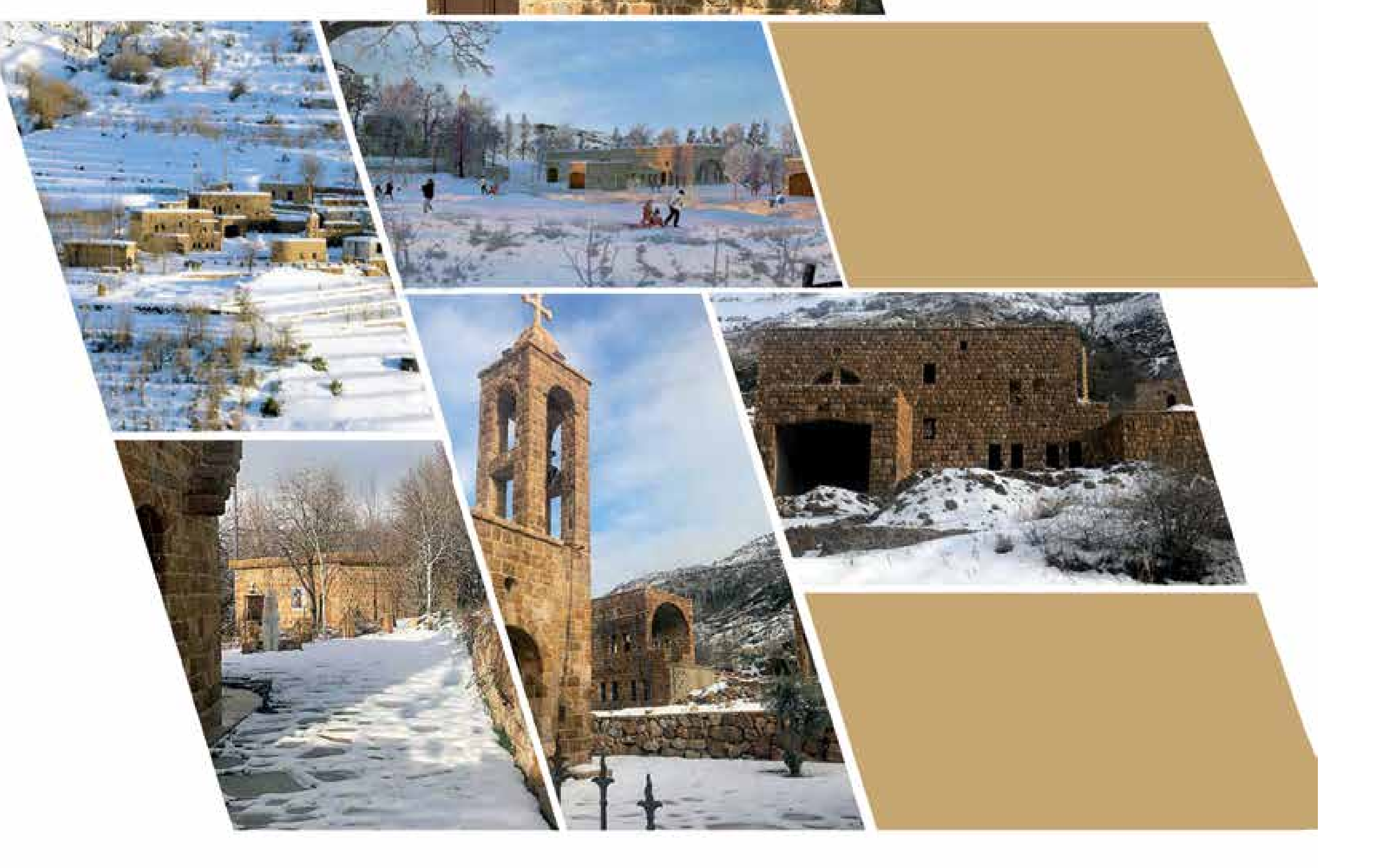
"جنائن الشمس" في كفردبيان بيوت تسجد لهيبة الجبل "قرية الحجر والتراث" تتميز بحجارتها التي تحدثك عن تاريخ تراث عريق في ارض حافظ عليها الاجداد واضافوا الى بصماتها الخالدة بصمة عزٍّ ووفاء.

قرية لبنانية تراثية فنية فيها عراقة الماضي وحداثة الحاضر، تنهض كالمارد في وجه الشمس وتمتد على مساحة ثمانين الف متر مربع التي تضم ثلاثة وعشرون بيت تراثي مؤلفة من طابق وطابقين مبنية بالحجارة الصفراء المستخرجة من هذه الارض واسقف معقودة القناطر على الطراز الفني التراثي اللبناني.

هكذا ارادها مالكها سعادة القنصل العام الدكتور انطوان عقيقي قرية نموذجية تراثية فيها سحر الطبيعة وصفاء عيشها.

وسط هذه القرية ساحة تتصدرها كنيسة حجرية رائعة الهندسة على اسم "كنيسة المهد" وشفيعتها سيدة الزروع مبنية بالصخر المقدود، وبالقرب منها توجد مغارة بيت لحم حيث يشاهد الزائر ولادة المسيح في بيت لحم وبيوتها وقناطرها القديمة وعلى مقربة من بيت لحم اورشليم حيث ميلاد السيد المسيح داخلاً اليها مصلياً في بستان الزيتون كما العشاء السري في العلّية.





تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الضفة الغربية هدف إسرائيل الثاني بعد غزّة الجبهة الثالثة... الإنتفاضة الثالثة

الحرب تحركت وتوزعت منذ سنة بين جبهتين: جبهة اساسية في غزة وجبهة اسناد في جنوب لبنان. منذ اسابيع قفزت الى واجهة الحرب والاحداث جبهة ثالثة في الضفة الغربية. بعد جبهة الجنوب وجبهة الشمال، تتحول اسرائيل في اتجاه جبهة الشرق وتشن حربا استباقية، لكنها في الواقع تعيش هاجس انتفاضة ثالثة

ستكون هذه المرة انتفاضة كاملة ومسلحة يتخللها سيناريو 7 اكتوبر، اي هجمات على المستوطنات والمزارع الفردية غير المحمية على غرار هجوم حماس في غلاف غزة.

لم تفارق عيون المسؤولين والقادة الاسرائيليين ساحة الضفة الغربية، في ظل الحرب المتواصلة على قطاع غزة والمواجهات المستمرة على جبهة جنوب لبنان، وذلك لخصائص تلك الساحة الاستراتيجية، والتغيير الذي يمكن ان تحدثه في حال انفجارها. وعلى المقلب الاسرائيلي، تتكاثر التحذيرات في الاوساط السياسية والعسكرية والاعلامية من ان انفجار هذه الجبهة ستكون نتائجها عميقة وفادحة، نظرا الى خصائصها الجغرافية والديموغرافية. في هذا الاطار، نبه قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي افي بلوت الى ان ما يحدث في الضفة الغربية، الان يشكل خطرا على بقاء اسرائيل.

لعل ما يمنح الضفة خصائص استثنائية هو احتكاكها المباشر بالمستوطنات، حيث تحول المستوطنون الى ميليشيات مسلحة، وكثفوا هجماتهم الدموية ضد الفلسطينيين، جنبا الى جنب مضي حكومتهم في توسيع الاستيطان، ودفعها المستمر نحو انفجار اصبح حتميا، في ساحة ينظر الاسرائيليون اليها باعتبارها حديقتهم الخلفية، وجزءا من امتداد كيانهم، وتحديدا الكيان الاستيطاني الذي يتعاظم.

تكمن اهمية الضفة الغربية في مسألتين:

1- في انها تضم مناطق الضفة الغربية اكثر من 450 الف مستوطن موزعين حول مدن الضفة الغربية، يقابلهم ما يقارب 3 ملايين فلسطيني. تخشى اسرائيل ان يكون هؤلاء المستوطنون اهدافا اذا ما قررت حماس او الجهاد اقتحام بعض المستوطنات المتداخلة مع مدن الضفة الغربية، خصوصا وان مستوطنات الضفة تعتبر معقلا اساسيا للاحزاب الاسرائيلية اليمينية التي تمسك بزمام القرار السياسي في تل ابيب.

2- في ان نتنياهو يعتبر مستوطني الضفة الغربية شركاء في الائتلاف الحكومي سياسيا وايديولوجيا. لهذا كان يستعمل في خطاباته خلال الاعوام الـ3 الاخيرة المسمى التوراتي للضفة الغربية، اي "يهودا والسامرة". يضاف الى ذلك ضمه للضفة الغربية الى خريطة الكيان العبري في احد مؤتمراته الصحفية للحديث عن قضية "محور فيلادلفي" بين قطاع غزة ومصر.

منذ السابع من اكتوبر، ارتفع مستوى التحريض ضد الضفة، وتحديدا مدنها ومخيماتها القريبة من جدار الفصل العنصري، اذ بات سيناريو "طوفان الاقصى" كابوسا يطارد مستوطني الضفة الذين يخشون تكراره. كما تحول الى شكاوى رسمية لهؤلاء حول سماعهم اصوات حفر تحت المستوطنات، وتداولهم فيديوهات لمجموعات المقاومة في جنين وطولكرم، روجت على انها تدريبات على اقتحام المستوطنات. توازيا، لا تزال كوابيس العمليات الفدائية داخل اسرائيل، ابان الانتفاضة الثانية وما بعدها، تلاحق المنظومة الامنية والسياسية، في ما يحمل في طياته اعترافا بأن انفجار هذه الجبهة سيستنزف الاجهزة الامنية التي ستجد نفسها غير قادرة على مواجهة العمليات المحتمل توسعها بشكل كبير. الحرب ستتوسع جغرافيا، ستخرج من المخيمات الى الشوارع وتهدد المستوطنات، وهي ما زالت في بداياتها، وامكان تسببها بالقتل عالية وخطيرة، ذلك ان المدن الفلسطينية جنوبي طولكرم وجنين مثل الخليل يصعب كسرها، مع انها تحت سيطرة

السلطة الفلسطينية. وفي سياق توفير الاسباب لشن حرب واسع على الضفة متى رأى الجيش الاسرائيلي ذلك ضروريا، يجري ربط ساحة الضفة الغربية بايران، اذ لا يحكى عن تطور المقاومة والسلاح والتصنيع فيها، من دون ذكر الجمهورية الاسلامية، وهو ما اشار اليه الكاتب الاسرائيلي جاك خرجي في صحيفة "معاريف" بقوله ان "حرب عصابات على طريقة فتح لاند، تتطور على بعد كيلومترات من نتانيا. الايرانيون مرة اخرى نصبوا لنا فخا، وهذه المرة بمساعدة الذراع العسكرية لحماس في لبنان. وفي المرات المقبلة، ستشتعل العبوات الناسفة في الحافلات والمركبات الخاصة". ويكاد لا يمر اسبوع من دون ان تتحدث مصادر امنية اسرائيلية، ووسائل اعلام اسرائيلية وحتى دولية، عن ضبط الاجهزة الاستخبارية الاسرائيلية اسلحة او متفجرات مهربة الى الضفة، واتهام ايران بادارة شبكات لتهريبها عبر مسارات مختلفة، لاحداث تغيير نوعي في القتال.

تتحدث اسرائيل عن وجود مخطط لايران في الضفة، بدات تظهر بوادره من خلال العمليات الامنية التي تحصل في شكل شبه يومي، بحيث تسعى الجمهورية الاسلامية في ايران الى دعم المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، التي تشهد عمليات امنية شبه يومية ضد القوات الاسرائيلية، رغم الظروف الصعبة التي يعمل بها المقاومون. لذلك تحركت منذ فترة بعض الخلايا النائمة، كما بعض القيادات خارج فلسطين، لترتيب امور المقاومة في الضفة، في مقابل مخطط اسرائيلي للتعامل معه ايضا، اذ اطلقت القوات الاسرائيلية عملية عسكرية في الضفة الغربية ستكون مفتوحة ومتواصلة لمواجهة ما سموه "الارهاب" الذي يهدد اسرائيل. بالتالي، ترشح المصادر ان ترتفع وتيرة الاغتيالات في لبنان لفلسطينيين لهم علاقة بالضفة الغربية بالتحديد. هذا ما يعلمه المعنيون ايضا داخل المخيمات، حيث بات هؤلاء داخل المعركة بشكل مباشر، وباتت عمليات الاغتيال التي تنفذها اسرائيل ضد قيادات حماس في لبنان، وخصوصا في صيدا (مخيم عين الحلوة) مرتبطة بالضفة الغربية بشكل اساسي، لا بغزة والحرب عليها، اذ يبدو ان هناك قرارا اسرائيليا باغتيال القياديين العاملين على خط دعم مقاومة الضفة الغربية.





اهمية الضفة الغربية تكمن في الديموغرافيا والمستوطنات

بعد غزة الضفة الغربية ومشروع التهجير والتفريغ الذي بداته اسرائيل في غزة ستكمله في الضفة، حيث تواصل اسرائيل تنفيذ مشروعها الاستيطاني الاستراتيجي تحت ظلال الحرب على قطاع غزة وعلى مراى من العالم، املة في الوصول الى المرحلة التي يكون فيها ضم الضفة قد انجز عمليا، وفي حاجة الى الاعلان عنه فقط. وفي هذا السياق، تتدرج مصادقة "المجلس الوزاري الاسرائيلي للشؤون السياسية والامنية" (الكابينت) على مجموعة من القرارات، من بينها شرعنة 5 بؤر استيطانية عشوائية، وبناء الاف الوحدات الاستيطانية الجديدة، بما يتسق مع رؤية وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي بات مثابة عراب المشروع الاستيطاني.

مع العلم ان الحكومة اليمينية المتطرفة في اسرائيل وضعت خطة تسمى "خطة الحسم" موقعة من وزير المالية سموتريتش وتضم اربع مراحل، المرحلة الاولى منها هي احداث فوضى في الضفة الغربية، ثم في مرحلة ثانية اسقاط السلطة الفلسطينية، ثم في مرحلة ثالثة تصفية الحركة القومية الفلسطينية، ثم المرحلة الرابعة ترحيل الفلسطينيين.

الضفة الغربية هي الهدف الثاني والاهم لاسرائيل بعد غزة، مع اطلاق اسرائيل اوسع حملة عسكرية منذ العام 2002 بهدف تغيير الواقع في الضفة الغربية التي تحولت الى ساحة حرب حقيقية، و"تغيير الواقع" الذي يتحدث عنه الاسرائيليون يشمل لاول مرة محاولة اخلاء للسكان في مناطق "ا" التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وتكرار نموذج غزة في الضفة: اقتحام مخيمات ـ محاصرة مستشفيات ـ غارات جوية ومداهمات ارضية... وفي حين يعد الفلسطينيون ان هذه العملية الهجومية الاسرائيلية تستهدف زرع الفوضى في الضفة الغربية تنفيذا لخطة سموتريتش، يقول الجيش الاسرائيلي ان هذه العملية تهدف الى منع التدهور حتى لا تنفذ عمليات يستغلها اليمين المتطرف لاحداث الفوضى، وتهدف الى قطع الطريق على "انتفاضة كاملة". كما تهدف ايضا الى افشال مخطط طهران انشاء جبهة شرقية ضد اسرائيل في الضفة على غرار نموذج غزة ولبنان، من خلال تمويل وتسليح الشبان وتهريب الاسلحة المتطورة من الاردن.

تقرير استخباري اميركي صدر اخيرا عن مركز ستراتفور (STRATFOR) للدراسات الاستراتيجية والامنية حذر من ان تؤدي العمليات العسكرية الاسرائيلية الواسعة النطاق وتوسيع المستوطنات في الاشهر المقبلة الى اندلاع انتفاضة ثالثة خطيرة التداعيات على منطقة الشرق الاوسط باكملها، ليس اقلها انتشار العنف على نطاق واسع داخل اسرائيل بين المجتمعات العربية والاسرائيلية، واضعاف السلطة الفلسطينية، وتصاعد عنف المستوطنين، بالاضافة الى زيادة العزلة الديبلوماسية لاسرائيل وتفاقم خلافاتها مع حلفائها الغربيين والدول العربية التي طبعت معها، الى جانب تاخير حرب كبيرة محتملة مع حزب الله، وتشجيع وكلاء ايران على شن هجمات ضدها دعما للفلسطينيين، وصولا الى تصاعد الاضطرابات في الدول العربية، وخاصة الاردن.

تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

عام 2000 صادق على إتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب: لبنان المسالم يلتزمها ضمناً وفي إجراءاتها خطا خطوات

يتمحور مضمون اتفاقية مناهضة التعذيب وغيرها من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1984 حول توصيات واجراءات قانونية تضمن منع التعذيب والمعاملة المهينة لدى اي دولة عضو. اما البروتوكول المكمل لها الذي اصدرته الجمعية عام 2002 فيتمحور حول تشكيل لجان دولية ووطنية تراقب منع تلك الافعال عملانيا على الارض

تؤكد الوقائع الدولية ان المقصود بشكل اساسي من تلك الاتفاقية وبروتوكولها الاختياري، كان بعض الدول والانظمة المشهورة بممارسة التعذيب على شعوبها. في المقابل، يعلم الجميع ان لبنان، البلد الديموقراطي والذي شعبه مثقف ومنفتح ومسالم، نادرا ما تحصل ضمنه مثل تلك الافعال، بما يجعله ضمنا ملتزما المعاملة الانسانية بموجب الاخلاق والنفوس قبل اي نصوص توثقها. استطرادا، في وقت ان قسما من احكام الاتفاقية والبروتوكول يتمحور حول معاملة الموقوفين في النظارات، نجد في ما خص نظارة المديرية العامة للامن العام المستحدثة عام 2016 والتي تعد من بين الاهم في لبنان وربما في الشرق الاوسط لناحية معايير حقوق الانسان التي تعتمدها وتطبقها، محط تنويه وتقدير اغلب المنظمات الانسانية الدولية.

في هذا السياق من المفيد ان نتوقف عند اضاءة عامة على الاتفاقية، بروتوكولها الاختياري، اجراءات لبنان، رأي القانون اللبناني، وابرز قواعد معاملة الموقوفين موقتا في نظارة المديرية العامة للامن العام.

اولا: الاتفاقية

تتالف الاتفاقية من 33 مادة تتمحور في مجملها حول تعريف التعذيب، تحديد كل الموجبات القانونية والعملانية الاساسية التي يجب على اي دولة تصبح طرفا فيها ان تلتزم بها و تطبقها.

في ما يلي نبذة عن هذين العنوانين:

تعريف التعذيب

تعرف المادة الاولى من الاتفاقية التعذيب، حرفيا، بانه:

> **لبنان يلتزم الانسانية بالاخلاق والنفوس قبل النصوص**

• اي عمل ينتج عنه ألم او عذاب شديد، جسديا كان ام نفسيا، يلحق عمدا بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، او من شخص ثالث، على معلومات او على اعتراف، او معاقبته على عمل ارتكبه او يشتبه في انه ارتكبه، هو او شخص ثالث او تخويفه او ارغامه هو او اي شخص ثالث.

- او عندما يلحق مثل هذا الالم او العذاب لأي سبب من الاسباب يقوم على التمييز ايا كان نوعه، او يحرض عليه او يوافق عليه او يسكت عنه موظف رسمي او اي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، ولا يتضمن ذلك الالم او العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية او الملازم لهذه العقوبات او الذي يكون نتيجة عرضية لها.

الموجبات الاساسية

من ابرز الموجبات التي تفرض الاتفاقية على اي دولة تصبح طرفا فيها ان تطبقها وتلتزم بها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

تشريع واجراءات

على كل دولة طرف ان تتخذ اجراءات تشريعية او ادارية او قضائية فعالة او

اي اجراءات اخرى، لمنع اعمال التعذيب في اي اقليم يخضع لاختصاصها القضائي. ولا يجوز التذرع باي ظروف استثنائية او بالاوامر الصادرة عن موظفين اعلى مرتبة او عن سلطة عامة كمبرر للتعذيب.

على كل دولة طرف ان تكون جميع اعمال التعذيب معتبرة جرائم بموجب قانونها الجنائي، وينطبق الامر ذاته على محاولة اي شخص ممارسة التعذيب او المشاركة فيه.

على كل دولة طرف ان تقدم الى الدول الاطراف الاخرى اكبر قدر من المساعدة في ما يتعلق بالاجراءات الجنائية المتخذة في شأن اي من جرائم التعذيب، بما في ذلك توفير جميع الادلة الموجودة في حوزتها واللازمة للاجراءات، وتبادل المساعدة القضائية.

ان تلتزم نشر ثقافة مناهضة التعذيب، والتدريب على مواجهتها وحظرها، وتطوير قواعد التحقيق والحجز لمنع التعذيب وكشفه وملاحقته، وحماية من يتعرض للتعذيب والتعويض عليه وتأهيله.

ثانيا: البروتوكول الاختياري

يتألف البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية الذي اعتمد عام 2002 من الامم المتحدة من 37 مادة تتمحور بحسب ما نصت المادة الاولى منه حول انشاء هيئة دولية من جهة اولى، وهيئة وطنية في كل دولة عضو من جهة ثانية، تتمحور اهدافها حول القيام بزيارات منتظمة للاماكن التي يحرم فيها الاشخاص من حريتهم، وذلك بغية منع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة. وقد حدد البروتوكول آليات انشاء ومهام وواجبات كل من الهيئة الدولية التي تشمل صلاحياتها كافة الدول الاعضاء، والهيئة الوطنية الخاصة بكل دولة.

> **نظارة الامن العام تراعي المعايير الدولية بشهادات دولية**



لبنانيا

لبنان الذي صادق على الاتفاقية عام 2000 وعلى بروتوكولها الاختياري عام 2008، خطا خطوات عدة في سياق تطبيق احكامهما رغم كل المعوقات الاقتصادية والسياسية والصحية والامنية الاستثنائية التي عصفت به خلال السنوات العديدة الفائتة، والتي لا تزال حاليا تنهكه. في هذا السياق،نذكر على سبيل المثال ان مجلس النواب اللبناني اقر في 20 تشرين الاول عام 2017 القانون رقم 65 الذي يجرم التعذيب، والذي جاء تحت عنوان معاقبة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة. كما انه في تموز 2019 عينت الحكومة الاعضاء الخمسة في اللجنة الوطنية للوقاية من التعذيب. وفي عام 2020، عدل مجلس النواب المادة 47 من قانون اصول المحاكمات الجزائية التي تتمحور حول حقوق المشتبه به او المشكو منه اثناء توقيفه من قبل اي من اشخاص الضابطة العدلية.

للتعذيب عقوبات

تنص المادة 401 من قانون العقوبات اللبناني، كما اصبحت بعد التعديل الذي طالها بموجب القانون رقم 65 عام 2017 الذي اشرنا اليه، على انه يعاقب كل من يقدم على التعذيب وفقا للاتي:

1- بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات اذا لم يفض التعذيب الى الموت او الى خلل او عطل جسدي او عقلي دائم او مؤقت.

2- اما اذا افضى التعذيب الى خلل او ايذاء ◄









◄ او عطل جسدي او عقلي مؤقت، يعاقب بالاعتقال من ثلاث سنوات الى سبع سنوات.
- اذا افضى التعذيب الى خلل او عطل جسدي او عقلي دائم، يعاقب بالاعتقال من خمس سنوات الى عشر سنوات.
• اذا افضى التعذيب الى الموت يعاقب بالاعتقال من عشر سنوات الى عشرين سنة.
في موازاة هذا النص، توجد العديد من النصوص القانونية التي تصب في الاتجاه نفسه ضمن العديد من القوانين اللبنانية الاخرى.

القواعد الحياتية والتنظيمية

من ابرز القواعد الحياتية والتنظيمية المعتمدة في نظارة المديرية العامة للامن العام، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:
• يخضع الموقوف لدى وصوله الى النظارة لفحص طبي اولي من المرض المناوب.
• توضع الموقوفات النساء في نظارات خاصة بهن، والموقوفون الذكور القاصرون في نظارات خاصة بهم، ويمنع منعا باتا وضعهم مع البالغين. للبالغين الذكور نظارات خاصة بهم ايضا. كما يوضع المرضى وذوو الحاجات الخاصة في نظارات خاصة بهم ايضا. كل ذلك مع مراعاة العدد في كل نظارة ودرجة التآلف بين الجنسيات المختلفة.
• لكل موقوف ثلاث وجبات يوميا (الفطور- الغداء - العشاء) تستوفي الشرط الصحية والغذائية، احداها ساخنة، وتتلائم مع المعتقدات الدينية والعقائدية. يتم انجازها تحت اشراف اختصاصيات تغذية من كاريتاس لبنان.
• يفرض على الجميع العناية بنظافتهم الشخصية والمساهمة في المحافظة على النظافة العامة.
• على الموقوف ان يستحم مرة كل يومين على الاقل، وادارة النظارة تؤمن المواد اللازمة لذلك. كما تسلم ثيابه للغسيل مرة في الاسبوع.
• في حال مرض الموقوف تتم معاينته من طبيب مختص في الامن العام، ويتم نقله الى المستشفى عند الحاجة، كما تؤمن له كل الادوية اللازمة، علما ان كل ذلك مجانا.
• لكل موقوف ان يتقدم بطلب ما او شكوى تتعلق بالطعام او النظافة او الامور الحياتية في النظارة او المضايقات او مجرى التحقيقات، فيتم التحقيق فيها ومعالجتها.
• لكل موقوف استعارة كتاب واحد في الاسبوع من مكتبة النظارة.
• استعمال الادوات الرياضية المتوافرة والملاعب الرياضية مرة في الاسبوع.
• الامن العام اول مؤسسة امنية في لبنان توفر للموقوفين موقتا خدمة الاتصال بذويهم عبر تقنية الفيديو (Video Call).

تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

40 عاماً على اعتماد الأمم المتحدة إتفاقية مناهضة التعذيب: إنجازات وإجراءات الأمن العام تعزّز حقوق الإنسان وكرامته

في 10 كانون الاول 1984 اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة اتفاقية مناهضة التعذيب وغيرها من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة. ثم الحقتها عام 2002 ببروتوكول اختياري. لبنان، العضو المؤسس في الامم المتحدة، والشريك في وضع الاعلان العالمي لحقوق الانسان عبر الديبلوماسي العتيد شارل مالك، صادق على الاتفاقية عام 2000. وعلى بروتوكولها الاختياري عام 2008

اعتماد اعلى المعايير الدولية لحقوق الانسان الذي تطبقه المديرية العامة للامن العام في كل مجالات عملها، ترجمه عملانيا بسلسلة من الاجراءات والانجازات التي تصب في خدمة الانسان وصون كرامته وحقوقه، كاستحداث دائرة لحقوق الانسان والمنظمات والهجرة، استحداث نظارة تعد من بين الاحدث، وسواها. في موازاة ذلك، ان كل المنظمات الانسانية التي تقترح التعاون والتنسيق مع الامن العام لا تسمع من المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري سوى جواب واحد: "نحن لا نوافق على التنسيق فحسب، بل اننا نضع كل قدرات وامكانات المديرية، ضمن حدود صلاحياتنا القانونية، في خدمة قضاياكم الانسانية".

في مرور 40 عاما على صدور اتفاقية مناهضة التعذيب وغيرها من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة، حملت"الامن العام" اسئلة كثيرة عن مدى وكيفية تطبيق المديرية العامة للامن العام لاحكامها، وتوجهت بها الى كل من رئيس دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية العامة للامن العام المقدم الدكتور رواد سليقة، ورئيس دائرة التحقيق والاجراء المقدم شربل البستاني.

سليقة: تطوير كل امكانات وخدمات المديرية

" تضطلع دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة التي تتبع اداريا لمكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب بمهام واسعة ومتنوعة. من ابرزها:

• التنسيق والتعاون مع مختلف المنظمات والجمعيات المحلية والدولية التي تعنى في مختلف مجالات حقوق الانسان، بما يساهم في تعزيز احترام تلك الحقوق ومساعدة ضحايا اي جرائم ذات صلة وملاحقة مرتكبيها تحت اشراف القضاء المختص.

• متابعة ومعالجة ملفات طالبي اللجوء واللاجئين الموقوفين بالتنسيق مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR ومن يلزم من مكاتب ودوائر الامن العام.

• متابعة معاملات اعادة التوطين ولمّ الشمل والعودة الطوعية والممرات الانسانية، وانجاز تصاريح التجول المؤقتة للاجئين وطالبي اللجوء بالتنسيق مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR والمنظمة الدولية للهجرة IOM والسفارات المعنية.

• تلقي الاخبارات والشكاوى المتعلقة بقضايا الاتجار بالبشر والشؤون الانسانية ومتابعة معالجتها بالتنسيق مع المكاتب والدوائر المختصة في المديرية والجمعيات والمنظمات ذات الصلة.

■ كيف واكبت المديرية العامة للامن العام تطبيق اتفاقية مناهضة التعذيب عقب مصادقة الدولة اللبنانية عليها؟

□ بداية تقتضي الاشارة الى ان القسم الاكبر مما نصت عليه الاتفاقية يتعلق بامور هي من صلاحية اما السلطة التشريعية مثلا كاصدار قانون يتوافق مع فكرة معينة، او من صلاحية السلطة التنفيذية او القضائية كضرورة التعاون القضائي او الاداري السريع مع الدول الاعضاء في ما خص جرائم معينة وما شابه مثلا، وهي كلها امور ليست من صلاحية الامن العام وليس له اي قرار او راي فيها. اما بالنسبة الى باقي الامور التي يمكن للامن العام تطبيقها بموجب صلاحياته الذاتية، فانه عقب تصديق الدولة اللبنانية على الاتفاقية، وكما هي الحال عند بدء تطبيق اي اتفاقية او معاهدة دولية، قامت المديرية باتخاذ سلسلة من الاجراءات القانونية والعملانية والادارية التي يمكن اختصارها كالاتي:

اولا: صدر قرار عن مدير عام الامن العام قضى بتشكيل لجنة متخصصة، تضم ضباطا من مختلف مكاتب المديرية ومن كافة الاختصاصات، مهمتها وضع خطة متكاملة، انية ومتوسطة وطويلة الامد، من اجل وضع احكام الاتفاقية ذات الصلة في كافة مجالات عمل ومهمات وعلاقات وخدمات المديرية موضع التطبيق. وضِعت الخطة بسرعة لافتة وبدا تطبيقها.

ثانيا: في موازاة اطلاق الخطة، تم تشكيل لجنة تفتيش تضم عددا من كبار الضباط، مهمتها التفتيش بصورة دائمة على النظارات بهدف التاكد من حسن معاملة النزلاء، توفر كافة المتطلبات واللوازم وفق ارقى المعايير الدولية وبقدر ما تسمح به الامكانات، وسواها من الامور المشابهة. كانت اللجنة ترفع تقريرا خطيا شهريا بنتيجة اعمالها الى



رئيس دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية العامة للامن العام المقدم الدكتور رواد سليقة.

المدير العام للامن العام، وتقريرا سنويا يتضمن ايضا اقتراحات لتطور وتحسن الاداء خلال السنة التالية.

ثالثا: تضمنت الخطة ايضا العمل على تطوير كافة امكانات وخدمات المديرية ذات الصلة بكل اطر حقوق الانسان، الموقوفين موقتا، والفئات الضعيفة وسواها بما يحاكي ارقى المعايير الدولية لحقوق الانسان. بناء عليه، تم استحداث دوائر ومراكز ذات الصلة بمواضيع تعزيز كافة وجوه حقوق الانسان. وما تم استحداثه نذكر على سبيل المثال:

• استحداث نظارة للامن العام عام 2016، بحيث اصبحت فوق الارض بعد ان كانت القديمة تحت جسر العدلية. النظارة المستحدثة في منطقة ساحة العبد تعد بكافة مواصفاتها التي تحاكي المعايير الدولية للنظارات، من بين الاهم في لبنان وربما في الشرق الاوسط لناحية تلك المعايير.

• استحداث دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة التي اصبحت اليوم تتعاون وتنسق مع اكثر من 300 منظمة او هيئة او جمعية ناشطة في مختلف مجالات حقوق الانسان، ومساعدة الفئات الضعيفة وضحايا جرائم الاتجار بالبشر وسواها. كما تبين الاحصاءات ان الدائرة اصبحت اليوم تستقبل وتتابع وتعالج مئات الحالات الانسانية شهريا. ما تجدر الاشارة اليه في هذا السياق الى ان في امكان اي منظمة او هيئة او جمعية تعنى باي مجال من مجالات حقوق الانسان ان تتواصل معها على الرقم 01-424638 للتعاون والتنسيق. فالمديرية، وكما يؤكد دائما مديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري، تضع كل امكاناتها في خدمة القضايا الانسانية ضمن حدود مهامها وصلاحياتها القانونية.



> **استحداث دائرة حقوق الانسان ونظارة نموذجية**

■ ما ابرز المنظمات او الجمعيات التي تتعاونون معها في مختلف مجالات حقوق الانسان، لاسيما مناهضة التعذيب ومساعدة الفئات الضعيفة؟

□ عددها يفوق الـ 300 كما سبق واشرنا، والتعاون معها يشمل مواضيع حقوقية انسانية مختلفة، كمكافحة جرائم المخدرات، الاتجار بالبشر، تسول الاطفال على الطرقات، انتهاك حقوق المرأة، انتهاك حقوق الطفل، الهجرة غير الشرعية، مساعدة المشردين، المعاملة النموذجية للموقوفين موقتا وللسجناء، مساعدة ضحايا الاتجار بالبشر، مساعدة ضحايا المخدرات، الحد من اخطار ادمان التدخين، وسواها من الافات والاخطار الاجتماعية التي تعرض الانسان للخطر او تنتهك احدى او بعض حقوقه. من ابرز تلك المنظمات والهيئات والجمعيات نذكر على سبيل المثال: المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR، منظمة العمل الدولية، المنظمة الدولية للهجرة IOM ، المفوضية السامية لحقوق الانسان، مكتب الامم المتحدة للمخدرات والجريمة، منظمة رابطة كاريتاس لبنان، جمعية كفى، جمعية ابعاد، جمعية جاد - شبيبة ضد المخدرات، المجلس الاعلى للطفولة، الصليب الاحمر اللبناني، اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي، مؤسسة عامل الدولية، الهيئة الكاثوليكية للهجرة، الاغاثة الاسلامية، المعهد الاوروبي للتعاون والتنمية، جمعية قرى الاطفال S O S، Save the children، اطباء بلا حدود – بلجيكا وسويسرا، وسواها.

البستاني: المديرية سباقة لاشراك المنظمات الانسانية

"دائرة التحقيق والاجراء التي تتبع اداريا لمكتب شؤون العمليات في المديرية العامة للامن العام تضم اربع شعب هي: امانة السر والتحقيق العدلي والاداري والمتابعة والترحيل والنظارة. الدائرة تضطلع بمهام عديدة ومتنوعة يمكن اختصارها بالعناوين التالية:

• الاشراف على مراكز التوقيف في المديرية العامة للامن العام.

• القيام بمهام التحقيق العدلي والاداري.

• تنفيذ اوامر السلطات القضائية وقرارات المدير العام".

■ كيف تعرفنا بشعبة نظارة الامن العام تحديدا، كونها الاكثر ارتباطا بمواضيع وتوصيات الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب؟

□ بهدف اعطاء صورة كاملة نوعا ما عنها سنتوقف عن تحديد مهامها القانونية، ومواصفاتها. في ما خص المهام القانونية، ◄

▶ تعنى شعبة النظارة بمهام عديدة ومتنوعة يمكن تبويبها ضمن عنوانين رئيسيين:
الاول: الاضطلاع بكافة الاجراءات القانونية والصحية وسواها لدى وصول الموقوف اليها.
الثاني: الاضطلاع بكافة القواعد الحياتية والتنظيمية خلال مدة التوقيف حتى المغادرة.

اما في ما خص مواصفاتها، نقول ان نظارة الامن العام، المستحدثة عام 2016 في منطقة ساحة العبد، تعد بمواصفاتها التي تراعي المعايير الدولية من بين الاهم في لبنان والشرق الاوسط لناحية تلك المعايير. هي تتضمن 800 سرير، بمعدل 24 سرير فقط ضمن كل غرفة كبيرة جدا. كل الغرف مجهزة بمكيفات وتلفزيونات والات لتنقية الهواء. كما تتضمن متنزهين، ملعبي كرة سلة وكرة طائرة، مطعما، مكتبة تحتوي كتبا متنوعة للثقافة العامة بكل اللغات، هواتف للاتصالات المحلية والدولية، ومنذ ما يقارب الشهرين تم تجهيزها باتصالات عبر الفيديو (video call)، بما يتيح للموقوفين التواصل مع ذويهم بتقنية الفيديو اي بالصوت والصورة. تضم ايضا مستوصفا ومرشدات اجتماعيات من رابطة كاريتاس - لبنان في الخدمة ليلا ونهارا، اضافة الى نشاطات ترفيهية وتثقيفية متنوعة. تلك المواصفات جعلت بعض وسائل الاعلام التي زارتها وجالت في ارجائها منذ سنوات تصفها انذاك بانها نظارة خمس نجوم.

■ هل من معاملة خاصة ضمن النظارة لضحايا الاتجار بالبشر او العنف وسوء المعاملة مثلا؟

□ بالتاكيد. لا بل يمكن القول ان هناك معاملة اكثر من خاصة، اي استثنائية، لكل من ضحايا العنف وسوء المعاملة، القاصرون والحوامل والمرضى والموقوفين مؤقتا. في هذا السياق، من المهم التوقف عند بعض الامثلة التوضيحية لذلك كالاتي:
اولا: اذا كان اي من الموقوفين هو من ضحايا الاتجار بالبشر مثلا، او كانت الامرأة حاملا مثلا، لا يتم توقيفهم ضمن النظارة بل في مقر خاص تديره رابطة كاريتاس لبنان، كي يحصلوا على معاملة خاصة واستثنائية تتناسب مع ظروفهم الانسانية ذات الطابع الخاص.
ثانيا: اذا كان اي من الموقوفين، سواء كان ذكرا او انثى، يعاني من اي حالة نفسية او عاطفية صعبة كصدمة فقدان شخص عزيز، حالة ياس او كابة، تعب نفسي، انهيار عصبي او ما شابه. فان المرشدات الاجتماعيات التابعات لكاريتاس لبنان، واللواتي يتواجدن في النظارة، يولونه اعلى درجات الاهتمام عبر الحوار الودي معه، يتفهمن حالته، يعملن على رفع معنوياته ومنحه الدعم المعنوي والاجتماعي كي يعود الى وضعه الطبيعي. كما يتم عرضه على طبيب نفسي او غيره عند الحاجة. فالاولوية عندنا في النظارة هي تأمين جو نفسي وفكري وثقافي وترفيهي مريح ومفيد لجميع الموقوفين موقتا.


رئيس دائرة التحقيق والاجراء المقدم شربل البستاني.

> ”نظارة الامن العام من الاهم عربيا في معاييرها الانسانية“

■ ماذا عن التحقيقات مع الموقوفين؟

□ على الصعيدين القانوني والعملاني يمكن القول انه في موازاة الحقوق التي تمنحها القوانين للموقوف في اثناء التحقيق معه، لاسيما تلك التي تنص عليها المادة 47 من قانون اصول المحاكمات الجزائية، والتي يتم اعلام الموقوف بها كلها قبيل بدء اي تحقيق معه. وفي موازاة العديد من التعليمات الداخلية التي اصدرتها المديرية العامة في سياق تطبيق احكام الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب. فان المديرية، وحرصا منها على الشفافية وتقديم ارقى معاملة انسانية لكافة الموقوفين، كانت سباقة في اشراك اهم المنظمات الانسانية الدولية والمحلية في العديد من المهام العملانية او الاشرافية ذات الطابع الانساني داخل النظارة، كاللجنة الدولية للصليب الاحمر ورابطة كاريتاس - لبنان، بما اتاح ويتيح لهم بشكل دائم ومستمر رؤية وتلمس نوعية المعاملة والخدمات التي توفرها المديرية، وكذلك التواصل المباشر، الدائم، وعلى انفراد، مع الموقوفين بما يتيح لهم معرفة ما اذا كان اي منهم تعرض لاي تصرف غير لائق، ام انه تتم معاملتهم وفق ارقى المعايير الانسانية والاخلاقية والخدماتية. في هذا السياق، من المفيد الاشارة الى ان نائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان ومدير العمليات ماكسيم زبلويف قال امام الحاضرين، خلال كلمة القاها في احتفال جرى منذ ما يقارب الشهر ضمن النظارة، ما مفاده : "خلال كل سنوات التعاون في ما بيننا كنا ولا نزال نسمع خلال لقاءاتنا الدورية مع المحتجزين مؤقتا في نظارة الامن العام كلامهم الرائع عن مدى رقي معاملتكم لهم واحترامكم لهم. ما سمعناه ونسمعه منهم عنكم زاد من محبتنا واحترامنا وتقديرنا للمديرية العامة للامن العام ومديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري بشكل كبير جدا".

مقابلة

الأمن العام وكاريتاس لبنان يتكاملان في تعزيز حقوق الإنسان

نهج اعطاء الاولوية الدائمة، الى مواضيع حقوق الانسان الذي تطبقه المديرية العامة للامن العام، لم يتوقف عند حدود استحداثها دائرة لحقوق الانسان والمنظمات والهجرة واستحداث نظارة نموذجية تراعي ارقى المعايير الدولية وسواها فحسب، بل تطور ليثمر شراكة متكاملة مع العديد من هيئات المجتمع المدني التي تعنى بقضايا حقوق الانسان، لاسيما مع رابطة كاريتاس لبنان.

خلال اب وايلول الفائتين نظمت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع رابطة كاريتاس لبنان في فندق بادوفا في سن الفيل ثلاث دورات تدريبية تمحورت حول حقوق الانسان والقواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء والقوانين الدولية. شملت كل دورة عددا من العسكريين التابعين لمختلف مكاتب المديرية العامة للامن العام ودوائرها. "الامن العام" قصدت الصالة التي انجزت فيها الدورات، وشاركت في جانب منها، وكان لها حديث مع المسؤولة عن قسم المناصرة في رابطة كاريتاس لبنان نهى روكس.

■ ما العناوين العريضة للمواضيع التي تمحورت حولها الدورة التدريبية؟

□ ان هذه الدورة التي نفذت ثلاث مرات، في كل مرة لعدد معين من العسكريين. الاولى في 27-28-29 اب 2024، الثانية في 3-4-5 ايلول، والثالثة في 10-11-12 ايلول. تمحورت حول مواضيع عديدة ومتنوعة كثيرا. من ابرزها نذكر على سبيل المثال:

1- الهجرة واسبابها في لبنان والبلاد المرسلة للعاملات الاجنبية في الخدمة المنزلية.
2- مقدمة حول حقوق الانسان والقواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، والقوانين الدولية واللبنانية ذات الصلة.
3- مقدمة حول اعلان بانكوك لحقوق المراة السجينة والقوانين الدولية.
4- كيفية التعامل مع الفئات الضعيفة والمهمشة.
5- الاحداث المخالفون للقانون والمعرضون للخطر وفقا للمعايير الدولية والقانون اللبناني.
6- تقييم بيئة السجن والمعايير الدولية لاماكن الاحتجاز: الابنية، التجهيزات، معاملة المحتجزين...
7- اضطراب الضغط النفسي ما بعد الصدمة والواقع النفسي وواقع السجناء والموقوفين.
8- الاتجار بالبشر وحماية الضحايا وخدمات رابطة كاريتاس لبنان.
9- قانون رقم 2011/164 لمعاقبة جريمة الاتجار بالاشخاص.

في هذا السياق، تجدر الاشارة الى ان هذه الدورات هي من ضمن مشروع الغاء كل اشكال العمالة القصرية والاستغلال الخاص بلبنان، والممول من الاتحاد الاوروبي والذي ينفذ من كاريتاس النمسا وكاريتاس لبنان وغيرها من الجمعيات.



■ ما هي القواعد او المبادئ الاساسة لمعاملة السجناء؟

□ هناك العدد من المبادئ الاساسية التي نصت عليها القوانين الدولية والمحلية، منها على سبيل المثال:

• احترام الكرامة الانسانية للسجين اسوة بسائر الناس في المجتمع.
• لا يجوز التمييز بين السجناء على اساس العنصر او اللون، او الجنس او اللغة او الدين، او الراي السياسي او غير السياسي، او الاصل القومي او الاجتماعي، او الثروة، او المولد او اي وضع اخر.
• احترام المعتقدات الدينية والمبادئ الثقافية للفئة التي ينتمي اليها السجناء.
• باستثناء القيود التي من الواضح ان عملية السجن تقتضيها، يحتفظ كل السجناء بحقوق الانسان والحريات الاساسية المبينة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان.
• يحق لكل السجناء ان يشاركوا في الانشطة الثقافية والتربوية الرامية الى النمو الكامل للشخصية البشرية.
• ينبغي العمل، بمشاركة ومعاونة المجتمع المحلي والمؤسسات الاجتماعية، على تهيئة الظروف المواتية لاعادة ادماج السجناء المطلق سراحهم في المجتمع في ظل احسن الظروف الممكنة.

■ ما تعريف الفئات الضعيفة، واي فئات اجتماعية اكثر استهدافا في جرائم الاتجار بالبشر او الاستغلال؟

□ بحسب مختلف القوانين والاتفاقيات الدولية، كاتفاقية حقوق الانسان واتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المراة (سيداو) وسواها من الاتفاقيات والقوانين المحلية، يمكن تعريف الفئات الضعيفة او المهمشة بشكل مبسط بانها المجموعات التي تعاني من اوضاع اجتماعية او اقتصادية او قانونية تجعلها عرضة للاستغلال او التمييز. اما في ما خص ابرز الفئات الاجتماعية التي تعتبر واقعيا من الاكثر هشاشة، وغالبا ما يتم استهدافها في جرائم الاتجار بالبشر او الاستغلال الجنسي او الاقتصادي وسواها، فمن ابرزها نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

1- العاملات المهاجرات القادمات من اسيا وافريقيا (اثيوبيا، سري لانكا، الفليبين، بنغلادش ...) بهدف العمل في الخدمة المنزلية، بحيث ان الكثيرات منهن يتعرضن لاستغلال ما، او حجز جواز السفر، عدم دفع الاجور، وسواها من وجوه الاستغلال.
2- النساء والفتيات اللاجئات من دول مختلفة حيث يتم الاتجار بهن في الدعارة القصرية، ومنهن من يأتين طوعا وبطريقة شرعية ويقعن ضحايا.
3- الاطفال الذين يتم استغلالهم في التسول صباحا ومساء، وسواهم.

■ من هي الجهات الرسمية التي تعنى بحماية مختلف الفئات الاجتماعية الضعيفة عموما؟



المسؤولة عن قسم المناصرة في رابطة كاريتاس لبنان نهى روكس.

"روكس: اللواء البيسري يولي ملف حقوق الانسان الاولوية"

□ بحسب القوانين اللبنانية ان اغلب المؤسسات الرسمية تعنى في شكل او باخر، بامر ما او امور عدة ذات صلة مباشرة او غير مباشرة ببعض او سائر الفئات الضعيفة. على سبيل المثال، وزارة الشؤون الاجتماعية كونها الجهة الرئيسية المسؤولة عن دعم الفئات الضعيفة والمهمشة في لبنان. وزارة العمل كونها الجهة الرئيسية المعنية بحماية حقوق العمال، وبالاخص حقوق الفئات الضعيفة في قطاع العمل. المديرية العامة للامن العام كونها المؤسسة الامنية المسؤولة عن المعابر الحدودية الشرعية، منح الاقامات والتصاريح للاجانب وسواها من الامور. المديرية العامة لقوى الامن الداخلي كونها تتولى مسؤولية الحفاظ على النظام العام وحماية الفئات الضعيفة من الجرائم والاستغلال، كجرائم الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغيرها. القضاء اللبناني كون القوانين توجب عليه التحرك عفوا لملاحقة اي افعال جرمية ومعاقبة المرتكبين، وتأمين حق التقاضي والحصول على العدالة لجميع الفئات المهمشة. وسواها العديد والعديد من المؤسسات الرسمية الاخرى، التي لا يتسع المجال لذكرها الان، كل ضمن حدود اختصاصه.

■ هل من دورات او مشاريع جديدة بينكم وبين المديرية العامة للامن العام؟

□ بالتاكيد، ان برامج التعاون في ما بيننا مستمرة بشكل دائم. هذه الدورات الحالية تعد مقدمة عامة لبرامج تدريب ومشاريع اخرى اكثر تخصصا وتعمقا نستعد لانجازها. هذا ما يشجعنا على هذا التكامل العملاني هو مدى التعاون الايجابي اللامحدود من المديرية العامة للامن العام وعلى راسها المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري الذي اثبت لنا بالافعال قبل الاقوال انه يضع كل المواضيع الانسانية ومواضيع حقوق الانسان في اعلى سلم اهتماماته واهتمامات المديرية العامة للامن العام مشكورا.

نشاطات

الأمن العام المؤسّسة الأمنية الأولى توفّر Video Call للمحتجزين موقتًا

في اطار التعاون بين المديرية العامة للامن العام واللجنة الدولية للصليب الاحمر، جرى في 22 آب الفائت ضمن حرم دائرة التحقيق والاجراء التابعة الى مكتب شؤون العمليات في المديرية العامة للامن العام تدشين غرفة للاتصالات عبر تقنية Video Call في نظارة الامن العام، بما يتيح للمحتجزين موقتا التواصل مع ذويهم، داخل لبنان وخارجه، بالصوت والصورة مجانا.

احتفال تدشين غرفة الاتصالات عبر تقنية Video Call في نظارة الامن العام، حضره وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ترأسه نائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان ومدير العمليات ماكسيم زبلويف، رئيس مكتب شؤون العمليات في المديرية العامة للامن العام العميد جمال الجاروش ممثلا المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، رئيس دائرة التحقيق والاجراء المقدم شربل البستاني، اضافة الى ضباط من المديرية واعلاميين. استهل الاحتفال بجولة للحضور ضمن غرفة الاتصالات المستحدثة بموجب هبة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر، حيث تم تعريفهم على تقنياتها ومعداتها المتطورة، كأجهزة الكومبيوتر الحديثة والشاشات الكبيرة بما يتيح رؤية المتصل بهم بوضوح، اضافة الى عوازل للصوت للغرفة ككل ولكل متصل على حدة بما يضمن الخصوصية التامة لكل متصل من المحتجزين موقتا، كل ذلك بشكل مجاني بما يوفر عليهم نفقات اتصالاتهم الخاصة التي كانوا يتكبدونها سابقا.

في هذا السياق، تجدر الاشارة الى ان المديرية العامة للامن العام هي اول مؤسسة امنية - عسكرية في لبنان توفر خدمة الاتصالات عبر تقنية Video Call الى المحتجزين موقتا. ومن البديهي القول ان هذا الامر يوفر لهم تواصلا انسانيا اعمق مع ذويهم واحبائهم في موازاة ما لذلك من اثار نفسية وعاطفية ايجابية جدا عليهم.


العميد جمال الجاروش.


نائب رئيسة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان ومدير العمليات ماكسيم زبلويف.

بعد الجولة التعريفية، انتقل الحضور الى قاعة الاحتفال ضمن دائرة التحقيق والاجراء حيث كانت كلمات لكل من المديرية العامة للامن العام واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

استهلت الكلمات بكلمة المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري التي القاها ممثله رئيس مكتب شؤون العمليات العميد جمال الجاروش، وجاء فيها:

"ما جمع المديرية العامة للامن العام والصليب الاحمر الدولي لا تفرقه مصلحة ذاتية او منفعة مادية، بل تعززه حقوق الانسان حيث يقوم كل منهما بتأمينها استنادا الى دورهما ومهماتهما. فالامن العام والصليب الاحمر الدولي نذر كل منهما نفسه لخدمة الانسان ايا كان مذهبه او دينه، وعمل جاهدا على مساعدة الفئات الضعيفة والمهمشة وتقديم المعونة لها من دون منة او مصلحة".

اضاف: "يجتمع اليوم الامن العام والصليب الاحمر الدولي للاحتفال بمناسبة مهمة ترتبط بواجبنا المشترك في تأمين حقوق الانسان، وتعزيز كرامته والاهتمام بمتطلباته الحياتية والخدماتية والطبية. ولا شك في ان افتتاح غرفة الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي انشأها الصليب الاحمر الدولي لضمان حقوق المحتجزين موقتا لدى الامن العام، يشكل خطوة رائدة يسعى من خلالها الى تحقيق هذه الاهداف المشتركة. في هذه المناسبة، علينا ان ندرك ان حقوق المحتجزين موقتا في نظارة الامن العام بناء على قرارات عدلية وادارية، ليست مجرد مطلب انساني او شفقة، بل هي حق تكفله القوانين اللبنانية والمعاهدات الدولية التي يلتزم بها الامن العام. لذلك، فان التعاون بين الامن العام والصليب الاحمر الدولي هو خطوة رائدة لتقديم مثال حي على كيفية التفاعل البناء بين المؤسسات الامنية الوطنية والمنظمات الانسانية الدولية، لتحقيق العدالة التي تكفلها الشرائع والقوانين الدولية".

وقال: "هذا التعاون يهدف الى التأكد من ان كل محتجز يتمتع بحقوقه الاساسية، وخاصة حقه في الاتصال بالعالم الخارجي، لكي يتسنى له تأمين محام والدفاع عن نفسه، مهما كان الذنب الذي ارتكبه".

وتابع: "هذه الغرفة ستكون مثابة نافذة امل للمحتجزين، وضمانة لكل من ليس له اي مرجع، وبارقة امل تتيح لهم التواصل مع العالم الخارجي والحصول على الدعم الذي يساعدهم في حل قضاياهم العالقة. فمن خلال هذا المشروع، نؤكد التزامنا المشترك تطبيق المعايير الدولية لحماية حقوق الانسان وتحسين ظروف الاحتجاز. وهنا اؤكد لكم باسم المديرية العامة للامن العام ان المديرية الرائدة في المحافظة على الحق الانساني وحمايته لا سيما الفئات الضعيفة، لن تتوانى اطلاقا عن القيام بكل ما ينبغي عليها القيام به لكي يبقى الانسان في لبنان متمتعا بكرامته ومحافظا على حقوقه، علما ان احترام المواطن كان وسيبقى من البديهيات التي يمارسها الامن العام في عمله".

وختم قائلا: "اود باسم المديرية العامة للامن العام ان اعرب امامكم عن امتناننا الكبير وتقديرنا العميق لمسؤولي مؤسسة الصليب الاحمر الدولي وكل من شارك في هذا الجهد المميز. كما اننا نتطلع دائما الى استمرار هذا التعاون المثمر بين جميع المنظمات الانسانية لتحقيق اهدافنا السامية، ومن ضمن اولوياتها حماية حقوق الانسان وصون كرامته وتوفير احتياجاته".

ثم كانت كلمة لنائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان ومدير العمليات ماكسيم زبلويف، استهلها قائلا: "اود ان اتوجه باسمي تحيات التقدير والاحترام الى سعادة مدير عام الامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، كونه يضع الملفات ذات الطابع الانساني وملفات حقوق الانسان في اعلى سلم اولوياته واهتمامات المديرية العامة للامن العام. كما اتوجه بالشكر الى كل من رئيس مكتب شؤون العمليات في المديرية العامة للامن العام العميد جمال الجاروش ورئيس دائرة التحقيق والاجراء المقدم شربل البستاني، على ما ابدياه من تعاون واهتمام استثنائيين في مختلف مجالات حقوق الانسان التي نتشارك فيها مع المديرية العامة للامن العام ضمن نظارة الامن العام. كذلك لما ابدياه من اهتمام وسرعة في انجاز غرفة الاتصالات عبر تقنية Video Call".

اللواء البيسري: حقوق الانسان وكرامته اولويتنا الدائمة




من التجهيزات.

وتابع: "نحن مسرورون جدا اليوم باستحداث غرفة الاتصالات هذه، كونها ستتيح للمحتجزين موقتا التحدث مع اهاليهم ومشاهدتهم بشكل مباشر ما يعطيهم اكبر دعم نفسي وعاطفي لا يقدر بثمن. فمثل هذا التواصل المرئي المباشر بين المحتجزين موقتا واحبائهم يعد مثابة حبل نجاة بخاصة لاولئك الذين يمرون منهم في صعوبات واوضاع نفسية او جسدية صعبة. في خلال كل سنوات التعاون في ما بيننا، كنا ولا نزال نسمع خلال لقاءاتنا الدورية مع المحتجزين موقتا في نظارة الامن العام كلامهم الرائع عن مدى رقي معاملتكم لهم واحترامكم لهم الى اقصى درجات الاحترام وتأمينكم كل متطلباتهم وفق ارقى معايير حقوق الانسان. ما سمعناه ونسمعه منهم عنكم زاد من محبتنا وتقديرنا لكم بشكل مميز".

ثم استطرد قائلا: "نحن لدينا هدف واحد وهو العمل الانساني. على هذا الاساس، كنا ولا نزال على استعداد دائم للتعاون مع السلطات اللبنانية كافة في كل ما يخدم هذا الهدف. في هذا السياق، نقول ان الدور المميز الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام على مختلف صعد الملفات الانسانية وحقوق الانسان، يجعلنا نفخر ونعتز بشراكتنا معها منذ عام 2007، اي منذ ما يقارب 17 عاما. على هذا الاساس، وبناء على كل ذلك، نقول ونؤكد لمدير عام الامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري اننا نتطلع الى توسيع مجالات التعاون في ما بيننا اكثر فاكثر وفي كل المجالات الممكنة، ونحن جاهزون لذلك تحقيقا لكل ما من شأنه ان يرفع مستوى احترام حقوق الانسان والكرامة الانسانية في لبنان والعالم".

بعد الكلمات، تم عرض فيلم وثائقي حول اهمية غرفة الاتصالات عبر خدمة Video Call وخصائصها وتقنياتها، كما يتضمن مقابلات مع عدد من المحتجزين موقتا، اناثا وذكورا، تبين مدى سرورهم وتفاعلهم الايجابي عند اتصالهم بالصوت والصورة ، خلال الفترة التجريبية للغرفة مع ذويهم المنتشرين في مختلف دول العالم او في لبنان.

ختاما اقيم كوكتيل على شرف الحاضرين.

نشاطات

أولاد عسكريي الأمن العام في عيادة فاخوري مبادرة توعوية حول صحّة الأسنان لدى الأطفال

نهج اعطاء الاولوية الدائمة، الى مواضيع حقوق الانسان الذي تطبقه المديرية العامة للامن العام، لم يتوقف عند حدود استحداثها دائرة لحقوق الانسان والمنظمات والهجرة واستحداث نظارة نموذجية تراعي ارقى المعايير الدولية وسواها فحسب، بل تطور ليثمر شراكة متكاملة مع العديد من الهيئات

في اطار حملة التوعية على اهمية صحة الاسنان لدى الاطفال، قام طبيب الاسنان الدكتور انطوني فاخوري، مؤسس عيادات Smile to Smile dental clinics وصاحب مبادرة Smile for better Lebanon ، بمبادرة تهدف الى مساعدة اولاد عدد من عسكريي الامن العام، وتوعيتهم على كيفية الاهتمام باسنانهم.

وقد اشرفت النقيب المهندس بيلار واكيم على هذه المهمة، وقامت بزيارة الدكتور فاخوري وفريقه الطبي، في عيادته الكائنة في منطقة الحمراء، في حضور العسكريين واولادهم البالغ عددهم 20. استهلت الزيارة بجولة على اقسام العيادة، بعدها قدم احد اطباء الفريق عرضا تفاعليا Powerpoint حول كيفية الاعتناء بالاسنان ومحاربة التسوس. واستكملت الزيارة بكشف مجاني على الاسنان لجميع اولاد العسكريين، ثم جرى تنظيف اسنان مَن هم في حاجة من الاولاد Détartrage ، فيما اختتمت الزيارة بعرض ترفيهي لاحدى الفرق. كذلك وزعت شنط مدرسية مجانية، ثم اقيم حفل كوكتيل شارك فيه جميع العسكريين واولادهم، وتم قطع قالب حلوى في هذه المناسبة.

وابدى الدكتور فاخوري استعداده الدائم لدعم عسكريي الامن العام واولادهم في حاجاتهم الطبية المتعلقة بمعالجة الاسنان. وقد شكرته النقيب واكيم باسم المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري على هذه اللفتة المميزة التي تدعم العسكريين، خصوصا في هذه الظروف الاقتصادية الحرجة.

في اتصال مع "الامن العام"، لفت الدكتور فاخوري الى ان تلك المبادرات تسعده وتمنحه شعورا بالسلام الداخلي، موضحا بانه يقدم المساعدات الى كل المناطق اللبنانية بلا استثناء، وان اجمل شعور بالنسبة اليه هو رؤية كبار السن والاطفال يفرحون ويضحكون.

واشار الى ان هذه المبادرة تندرج في سياق سلسلة المبادرات التي اعتادت Smile for a better Lebanon على القيام بها، اضافة الى النشاطات التي تقوم بها عيادة Smile To smile Dental Clinics لكي يشعر فريق العمل في العيادة انه معني بمبادرات مماثلة، لاسيما في المناسبات والاعياد على مدار العام، ابرزها في عيدي الميلاد والفصح وشهر رمضان.

وشدد على ان هذه المبادرة في اتجاه عائلات من الامن العام واولادهم بشكل خاص، اتت قبل الدخول الى المدارس.

كما لفت الى انه يعتبر ان "الامن العام مؤسسة وطنية تقوم بواجباتها، وقد حافظت على هيبتها على الرغم من كل الظروف، علما اننا ندرك اوضاع الموظفين في القطاع العام وخصوصا العسكريين منهم". واكد اهمية الوقاية والتوعية التي تبدأ من الاهل الذين يجب ان يصطحبوا اولادهم كل 4 اشهر لزيارة طبيب الاسنان وعدم اخافتهم منه، من اجل الحفاظ على صحة اسنان اولادهم. ففي المدرسة مثلا، لا يمكن للاهل ان يعلموا ماذا الذي يأكله اولادهم خلال هذه الفترة من الغياب عن المنزل.

واعتبر الدكتور فاخوري ان الوقاية والعناية بأسنان الحليب ضرورية، ومن الخطأ القول ان هذه الاسنان ستسقط وستحل محلها اسنان دائمة، اذ يجب الاهتمام بها حتى لا تحل مكانها اسنان معرضة للتسوس. هذه الامور كانت في صلب الارشادات التي اعطيت في هذا اليوم، وقد جرى فحص كل الاطفال الحاضرين وتم اعطاؤهم فرشاة ومعجون اسنان. في المقابل، وبما ان المبادرة حملت عنوان "back to school"، قدمت للاطفال شنط مدرسية وحقائب للطعام. من جهة اخرى، لفت الدكتور فاخوري الى انه منذ اكثر من عشرين عاما ومنذ تأسيس العيادة تحديدا، وهو يداوم على القيام بمبادرات مماثلة. كما اعلن انه جرى تكريم شخصيات فنية، مثل الفنان صلاح تيزاني "ابوسليم" والفنان بيار شماسيان. ولفت الى انه في صدد التحضير لتكريم شخصيات اخرى، والقيام بمبادرات في كانون الاول المقبل في مناسبة عيد الميلاد، من خلال نشاطات في smile to smile dental clinics ، اضافة الى نشاط في زحلة.



الدكتور انطوني فاخوري.











إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2024/08/15 لغاية 2024/09/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	11
اردنية	1
المانية	1
أميركية	1
اوزباكستانية	2
بريطانية	1
بنغلادشية	11
توغولية	1
تونسية	1
جزائرية	1
روسية	2

الجنسية	العدد
سودانية	11
سورية	462
سيراليونية	5
سري لانكية	1
عراقية	4
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	6
فلسطيني لاجئة	23
فيليبينية	6

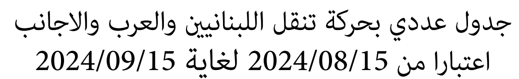
الجنسية	العدد
كينية	9
لبنانية	118
مصرية	14
مغربية	1
مكتوم القيد	7
نيبالية	1
نيجيرية	1
هندية	1
يمنية	1
المجموع	**707**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2024/08/15 لغاية 2024/09/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	15
المانية	1
اميركية	1
بنغلادشية	10
تركية	1
تونسية	1
جزائرية	1
روسية	2
سودانية	5
سورية	490

الجنسية	العدد
سيراليونية	3
سري لانكية	3
عراقية	6
فلسطينية	2
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	3
فلسطينية لاجئة	22
فيليبينية	3
قيد الدرس	1
كاميرونية	1

الجنسية	العدد
كينية	1
لبنانية	116
مصرية	11
مكتوم القيد	10
نيجيرية	1
هندية	1
يمنية	1
المجموع	**713**


جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2024/08/15 لغاية 2024/09/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	294349	251425	91422	637196
مغادرة	355353	256508	125052	736913
المجموع	649702	507933	216474	1374109

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2024/08/16 لغاية 2024/09/15

الدولة	العدد
اردنية	1
تونسية	4
جزائرية	22
سودانية	1
سورية	22

الدولة	العدد
فلسطينية 48	2
فلسطينية	1
مصرية	155
المجموع	**208**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2024/08/16 لغاية 2024/09/15

الدولة	العدد
اثيوبية	2458
اذربيجانية	2
افريقيا ج.	2
البانية	1
المانية	2
اندورية	1
اندونيسية	2
اوزباكستان	10
اوكرانية	11
ايرانية	1
ايطالية	2
باكستانية	34
بنغلادشية	715
بنينية	109

الدولة	العدد
بوركينابية	6
بيلاروسيا	3
تايلاندية	1
تركمانستان	2
تركية	1
توغولية	38
روسية	21
سري لانكية	38
صربيا	1
طاجيكستان	1
غامبية	2
غينيا بيساو	2
فرنسية	6
فيليبينية	172

الدولة	العدد
كازاخستان	15
كاميرون	62
كوبية	2
كيرغيزية	2
كينية	447
مكدونية	3
منغولية	2
مولدوفية	4
نيبالية	2
هندية	111
يونانية	1
المجموع	**4295**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: آب 2024

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	7				22	1	30
غينيا		1			8		9
كزاخستان	9						9
المانيا		4	3				7
أثيوبيا	2		3				5
المجموع	18	5	6	0	30	1	60

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آب 2024

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: آب 2024

آسيا 34 - أفريقيا 24 - أوروبا 18

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آب 2024

عدد الوثائق السورية المزورة بحسب النوع والمركز الحدودي: آب 2024

دائرة المطار: جوازات 7، هويات 22، مختلف 1 - مركز مرفأ طرابلس: هويات 8

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

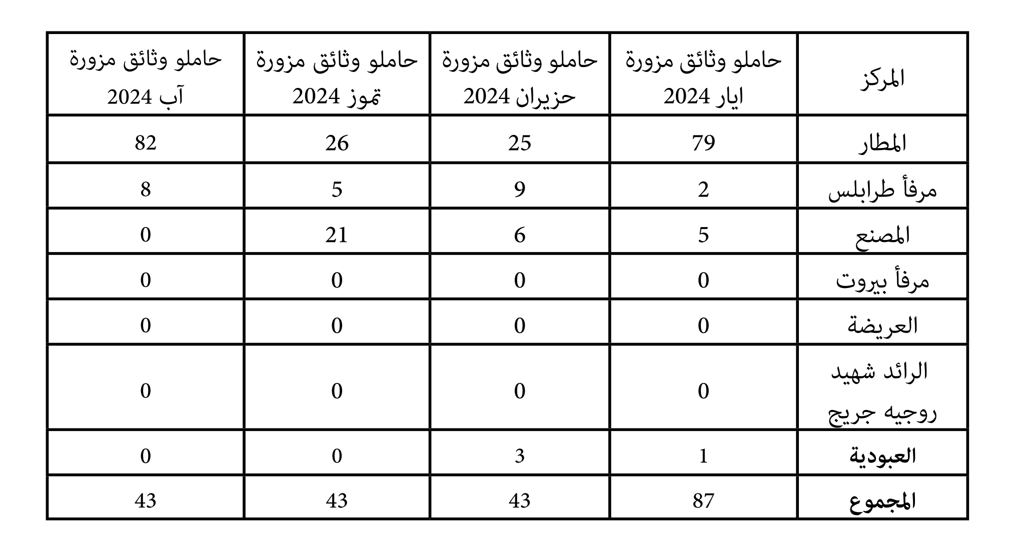
	عدد المسافرين خلال تموز 2024	عدد المسافرين من بداية 2024	عدد المسافرين خلال تموز 2023	عدد المسافرين من بداية 2023
المراكز الحدودية البرية	642,401.00	3,448,482.00	592,673.00	3,284,144.00
المطار	761,803.00	3,642,860.00	936,967.00	4,019,845.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر آب 2023 والشهر نفسه من العام 2024

المركز	حاملو وثائق مزورة آب 2023	حاملو وثائق مزورة آب 2024	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	60	82	-%67	↙
مرفأ طرابلس	0	8	%100	↖
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
الرائد شهيد روجيه جريج	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	1	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة



المركز	حاملو وثائق مزورة ايار 2024	حاملو وثائق مزورة حزيران 2024	حاملو وثائق مزورة تموز 2024	حاملو وثائق مزورة آب 2024
المطار	79	25	26	82
مرفأ طرابلس	2	9	5	8
المصنع	5	6	21	0
مرفأ بيروت	0	0	0	0
العريضة	0	0	0	0
الرائد شهيد روجيه جريج	0	0	0	0
العبودية	1	3	0	0
المجموع	87	43	43	43

اقتصاد

الإستقرار يجذب الإستثمار ويحقّق النمو زمكحل: نخرج من الاقتصاد الأبيض نحو الاقتصاد الأسود

ادى اختلال البيئة السياسية والامنية والمخاطر الخارجية الى تأثيرات عميقة على فاعلية المؤسسات الرسمية والاقتصاد بشكل عام. فعندما تكون الدولة غير مستقرة سياسيا او امنيا، تضعف قدرة مؤسساتها على اداء وظائفها الاساسية، مما يؤدي الى تدني الثقة العامة ويؤثر سلبا على التنمية الاقتصادية



رئيس الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الاعمال اللبنانيين وعميد كلية ادارة الاعمال في جامعة القديس يوسف الدكتور فؤاد زمكحل.

قلص هذا الوضع قدرة الدولة على تقديم الخدمات الاساسية مثل التعليم والصحة، وعمّق الفجوات الاقتصادية والاجتماعية. كما ان ارتفاع حدة التوترات الامنية والمخاطر الخارجية، زاد من تعقيد المشهد الاقتصادي واعاق التجارة والتنمية المستدامة. "الامن العام" التقت رئيس الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الاعمال اللبنانيين وعميد كلية ادارة الاعمال في جامعة القديس يوسف الدكتور فؤاد زمكحل.

■ كيف يؤثر عدم الاستقرار السياسي على فعالية المؤسسات الرسمية اولا والخاصة ثانيا؟

□ لا يزال لبنان حتى اليوم يواجه اكبر ازمة مالية نقدية في تاريخ العالم، وفق ما صنفها صندوق النقد والبنك الدوليان. لقد اعتبرها البنك الدولي ازمة متعمدة، لذلك لا نستطيع التحدث عن تأثير عدم الاستقرار فقط. الارقام تشير الى ان الناتج المحلي كان عام 2017 و2018 نحو 55 مليار دولار، ويتراوح اليوم بين 18 و20 مليارا، اي بانخفاض قدره 60%. الاسوأ ليس الازمة في ذاتها، بل ادارة الازمة. منذ خمس سنوات لا نزال نحفر في النفق المعتم نفسه. بالاضافة الى اعتماد استراتيجيا مبرمجة لضرب كل مؤسسات الدولة. ضرب القطاع العام هدفه احلال السوق السوداء المدارة بأياد سوداء محله، ليزداد بذلك عنصر الفساد. عدم الاستقرار يهدد المستثمرين والرياديين والمبتكرين، ويجذب للاسف مبيضي الاموال والمحتكرين والمهربين. نحن نخرج رويدا رويدا من الاقتصاد الابيض الذي يستثمر ويطور، نحو الاقتصاد الاسود اي اقتصاد الكاش. وهو الاقتصاد الاخطر لجهة زيادة المخاطر على لبنان وادراجه ليس في اللائحة الرمادية بل في اللائحة السوداء.

السوق السوداء تحل مكان القطاع العام



■ ما هي تداعيات الاقتصادية لزيادة المخاطر الامنية على القطاعات الانتاجية في ظل ما يعيشه لبنان حاليا؟

□ تلقى الاقتصاد اللبناني ضربات متتالية. الضربة الاولى التي قصمت ظهره كانت الانهيار المالي والنقدي، والتي تزامنت عام 2020 مع جائحة كورونا. هذه الفترة لا يمكن نسيانها لأن الجائحة غيرت كل عقارب الساعات الاقتصادية الدولية. تلاحقت الاحداث حتى جاء "طوفان الاقصى" في 7 اكتوبر 2023،. فكانت التداعيات الاقتصادية كبيرة ومتعددة. ان الخسائر تقدر بـ70 مليار دولار توزعت على اموال المودعين والاقتصاد اللبناني. كما ان للازمات الامنية اثارها السلبية، ابرزها انعدام الاستثمار الداخلي والخارجي والشلل التام الذي تعيشه الادارة العامة وحرمان الدولة من العائدات والرسوم. الابرز من كل ذلك هو انهيار القطاع المصرفي، اذ لا يمكن بناء اقتصاد وقطاعات انتاجية من دون قطاع مصرفي يلعب دورا مهما في تحريك عجلة الاستثمار والتنمية، من خلال تمويل المشاريع التنموية، والتبادل التجاري، بين المؤسسات المحلية والدولية. مع اقتصاد "الكاش" لا يمكن التطور والانماء. التداعيات كبيرة والمخاطر اكبر، وليس هناك من يتحرك لوقف الانهيار.

■ كيف يمكن للمخاطر الخارجية ان تؤثر على الاقتصاد المحلي؟

□ يعيش لبنان متغيرات امنية داخلية واقليمية تحيط به من كل جانب. بعد حرب غزة المستمرة، كانت الازمات الدولية، وابرزها حرب اوكرانيا التي اثرت بشكل مباشر على الاقتصاد الاوروبي الذي تأثر به الاقتصاد اللبناني. اللافت ان الحرب الاساسية التي نعيشها اليوم هي حرب العملات بين الدولار الاميركي واليوان الصيني والعملات المشفرة والالكترونية. ان كل الحروب القائمة اليوم في الشرق الاوسط واوروبا، والحركة المقلقة في بحر الصين تؤثر على الاقتصاد الدولي، وتؤدي الى ارتفاع نسبة التضخم. التداعيات التي تشهدها الاسواق المالية والبورصات العالمية، خير دليل على اننا نعيش حربا اقتصادية شاملة، وتنافسا دوليا على قيادة العالم الجديد. طبعا كل ذلك سيؤثر على لبنان الذي يعاني حالة تضخم كبرى، وبالتالي فهو يدفع ثمن التضخم الدولي، ومن مؤشراته ارتفاع الاسعار وانخفاض المداخيل، وزيادة نسبة الفقر.

■ ما هو دور المؤسسات الدولية في دعم الاقتصاد في ظل الاختلالات الامنية والسياسية المحلية؟

□ نفتش دائما عن دعم خارجي من مؤسسات دولية. لكن يجب ان لا ننسى المؤتمرات التي عقدت من اجل دعم لبنان، مؤتمرات ◄

مقال

الأمل في الإصلاح: هل من مَخرَج؟

في ظل التحولات الامنية والسياسية والاقتصادية التي تعصف بلبنان، برزت ظاهرة خطيرة تجلت في انهيار المؤسسات الرسمية، الواحدة تلو الاخرى. تلك المؤسسات التي كانت تمثل في الماضي ركائز الدولة ودعائمها الاساسية، بدأت تتهاوى امام موجات من الفساد، وسوء الادارة، والتحديات الاقتصادية المؤلمة. لكن ما يلفت النظر في هذا الانهيار هو التسلسل المتسارع للاحداث، وكأنها قطع دومينو تتساقط الواحدة تلو الاخرى، وهو ما يثير تساؤلات حول طبيعة هذا الانهيار واسبابه المخفية.

تشكل المؤسسات الرسمية المظاهر الحية للحكم وتنظيم المجتمع، فكل مؤسسة لها دورها الحيوي الذي يكمل الادوار الاخرى، مما يجعلها منظومة مترابطة يصعب على اي دولة ان تزدهر من دونها.

لكن مع مرور الزمن، ونتيجة لتراكمات اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية، بدأت هذه المؤسسات تشهد تآكلا تدريجيا في قدرتها على تأمين الخدمات على أنواعها. فالفساد عموما بات ينخر في مفاصلها، وتراجع مستوى الخدمات التي تقدمها للمواطنين، كما تلاشت ثقة الناس بها شيئا فشيئا، حتى وصلت الى حالة من الشلل شبه التام.

احد ابرز العوامل التي تقود الى انهيار المؤسسات هو الفساد. فالفساد ليس مجرد انحراف فردي في السلوك، بل هو منظومة كاملة تتغلغل في بنية الدولة، تبدأ من الرؤوس الكبيرة وتنتهي عند اصغر الموظفين. عندما تتحول المؤسسات الى مرتع للرشاوى والمحسوبية، تفقد قدرتها على اداء وظائفها بكفاية، مما يؤدي الى تعطيل عجلة الانتاج والخدمات، ويصبح المواطنون هم الضحية الاولى لهذه الظاهرة. الفساد يخلق بيئة غير صحية داخل المؤسسات، حيث تغيب الكفايات الحقيقية، ويهمش المتفوقون لصالح اصحاب النفوذ والعلاقات.

لا يمكن الحديث عن انهيار المؤسسات من دون التطرق الى الاقتصاد والسياسة والامن. فالازمات الاقتصادية التي تضرب الدولة تؤدي الى تقليص الميزانيات المخصصة للمؤسسات الرسمية، مما يعزز من تراجع ادائها.

الحكومات المتعاقبة وجدت نفسها عاجزة عن اتخاذ القرارات الصحيحة بسبب الضغوط الاقتصادية او الاستحقاقات والتدخلات السياسية التي تفرض عليها مساومات جعلتها تتراجع عن الاصلاحات الضرورية. وبالتالي، فقدت المؤسسات الرسمية استقلاليتها وتحولت الى ادوات في ايدي السياسيين، وهو ما ادى في النهاية الى انهيارها. مع استمرار انهيار المؤسسات، تفاقم فقدان الثقة بين المواطن والدولة. فالمؤسسات التي كانت تمثل الحماية والخدمة للمواطن، تحولت الى عبء عليه. هذه التحولات ادت الى تصدع العلاقة بين الفرد والدولة. فالدولة التي كانت تمثل الحضن الامن للمواطن، تحولت بفعل فاعل الى كيان غير قادر على تلبية احتياجاته، مما فتح الباب امام تصاعد فقدان التوازن الاجتماعية، وزاد من هشاشة النظام باكمله. في النهاية، يمكن القول ان انهيار المؤسسات الرسمية ليس قدرا محتوما، بل هو نتيجة لتراكمات وسوء ادارة يمكن تداركهما اذا ما توافرت الارادة الحقيقية للاصلاح. الدولة التي تعي هذه الحقيقة ستكون قادرة على تجنب الانهيار الكامل، وتستعيد مكانتها كدولة حديثة تعتمد على مؤسسات قوية ومستقلة قادرة على مواجهة تحديات العصر.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ باريس1 و2 و3، مع مؤتمري لندن وبروكسل وغيرها. كل المساعدات التي اعطيت الى لبنان كانت مشروطة باجراء الاصلاحات على مختلف المستويات. لكن لسوء حظ لبنان، فان المساعدات التي تسلمها، سرقت ونهبت من قبل المشرفين عليها من اللبنانيين. بعد التعثر المالي في 7 اذار 2020 تغيرت كل التوجهات ودقت كل المنظمات الدولية نواقيس الخطر، خصوصا بعد مؤتمر "سيدر" الذي تم التشديد عليه من الدول المعنية به. لقد تم وضع اسم "سيدر" عن قصد، ومعناه "مؤتمر الاصلاحات مع الشركات". كل الاستثمارات والمشاريع التي وضعها المؤتمر، وتقدر قيمتها بنحو 13 مليار دولار، كانت مشروطة باجراء اصلاحات شاملة وبوضع دفاتر شروط جديدة. لكن السلطات اللبنانية لم تتقدم بأي مشروع لأنها لم تكن مهيأة لذلك. انتهى مؤتمر "سيدر" عام 2020 عندما اعلن لبنان رسميا التعثر المالي، اي "الافلاس المبطن". منذ ذلك الوقت، خسر لبنان فرصة الحصول على اي دعم مالي من اي جهة كانت. كان الحل بالتوجه نحو صندوق النقد الدولي، وتم التوقيع على اتفاق اولي لوضع برنامج شامل للاصلاح الاقتصادي بين الجانبين عام 2022 ولغاية اليوم لم يقم لبنان باقرار اي مشروع اصلاحي من المشاريع المطلوبة. اعتقد ان لا نية حقيقية للسلطة اللبنانية للذهاب نحو صندوق النقد الدولي. سبب ذلك هو منع الصندوق من اجراء اي تدقيق او تحقيق مالي يطال الادارات الرسمية. المسؤولون اللبنانيون لا يملكون الشفافية المطلوبة، لذا هذا التعاون لن يتحقق.

■ كيف يمكن للبنان تعزيز مرونة اقتصاده في مواجهة المخاطر الخارجية والداخلية؟

□ مرونة الاقتصاد اللبناني مميزة. لكنها سيف ذو حدين، فمن جهة هي مدعاة فخر، ومن جهة اخرى تحولت الى عكازة للمسؤولين اللبنانيين. انطلاقا من هذه النقطة خسر لبنان كل مكونات الصمود لاعادة البناء والانماء. فكل المدخرات المالية في المصارف اللبنانية نهبت، وتراجع حجم الناتج المحلي، لذلك من الصعب تحقيق النمو بسرعة. من دون قطاع مصرفي سليم، وتمويل مستدام، ومن دون مساعدات المؤسسات الدولية، اصبح من المتعذر ان يستعيد القطاع الانتاجي قدراته على النمو. لكن هناك بعض القطاعات حافظت على وضعها كالقطاع الصناعي الذي حقق نسبة نمو مقبولة، كذلك قطاع التكنولوجيا والقطاع التجاري اللذين اخذا ينموان ببطء. هناك عامل مهم جدا وهو الثقة الشاملة التي خسرها لبنان بين اللبنانيين انفسهم، وبين اللبنانيين والسلطة، وبين السلطة اللبنانية والمجتمع الدولي. من دون استعادة هذه الثقة، من الصعب الحديث عن المرونة واعادة التنمية.

> **"مع اقتصاد "الكاش" لا يمكن التطور والانماء"**

■ هل يمكن للاصلاحات السياسية ان تساهم في تخفيض تأثير المخاطر الخارجية على الاقتصاد؟

□ الاصلاحات هي الباب الاساسي لاستعادة الدورة الاقتصادية والثقة. لكن التشاؤم هو سيد الموقف اليوم، لأنه بعد مرور خمس سنوات على الازمة، لم نلمس اي نية حقيقية للاصلاح. لبنان يتراجع بشكل لافت، وكل منظمات التصنيف الدولية توقفت عن اعطاء اي تصنيف للبنان لانه تخطى درجات السلم نزولا. المخاطر تزداد، وهناك تهديد بادراج لبنان في اللائحة السوداء. هذه المخاطر تؤثر على الاقتصاد وعلى التوازن الاجتماعي، وعلى الشركات اللبنانية التي تتعامل مع الخارج. اما المخاطر الامنية فقد ابعدت الاستثمارات واوقفتها، وساهمت تاليا في القضاء على المواسم السياحة الصيفية والشتوية، وفي تراجع الصادرات الزراعية وحتى الصناعية، وهي تتواصل وتتمدد على كل مفاصل الوطن.

■ ما هو تأثير الاختلالات الامنية على الاستثمارات الاجنبية تحديدا؟

□ لا يمكن الحديث فقط عن الاستثمارات الاجنبية في ظل الاختلالات الامنية، ولا يمكن الحديث ايضا عن الاستثمار بشكل عام. المستثمر يبحث عن الامان، ويدرس كل المخاطر التي يمكن ان تحيط باستثماره. خوف المستثمر الاجنبي والمحلي هو من خسارة كل استثماراته في غياب السلطة التنفيذية والقضائية. المستثمر لا يبحث فقط عن المخاطر السيادية، وهي مرتفعة طبعا، لكن المخاطر الداخلية ترتفع من دون افق. من المستحيل اليوم الحديث عن الاستثمار، وهناك من يتحدث عن بيع بعض الاصول والخروج من لبنان. يمكن للبنان اليوم تصدير بعض الافكار والابتكارات في عدد من المجالات، لكن استبعد كليا قيام استثمارات اجنبية في جو المخاوف الامنية السائد والتي تزداد يوميا، مع استمرار الانهيار المالي في ظل شبح اقتصاد "الكاش" المخيف للجميع وللمستثمرين بشكل خاص.

■ كيف ينقل للمؤسسات الرسمية تعزيز الشفافية والمسائلة في بيئة سياسية غير مستقرة؟

□ للمؤسسات الرسمية دور مهم جدا، فمن دونها لا وجود للثقة ولا للتوازن الاجتماعي ولا للاقتصاد. هذه المؤسسات فقدت اليوم قدرتها على الاستمرار، وهي تنهار بشكل تدريجي. لا يمكن اعادة الشفافية الى المؤسسات الرسمية من دون تنفيذ مشروع الحكومة الالكترونية. هناك تمويل من قبل البنك الدولي لمكننة قسم كبير من المؤسسات الرسمية في انتظار التنفيذ. اعادة تأهيل كل مؤسسات الدولة وتطويرها، لن يتم الا بعد استكمال عقد السلطات الشرعية، التنفيذية والتشريعية والقضائية والامنية. في انتظار ذلك سنستمر في التنقل من اقتصاد كان يراقب داخليا واقليميا ودوليا، الى اقتصاد مافياوي تديره السوق السوداء.

ع. ش



إقتصاد

عصام شلهوب

الحرب هي العدوّ الأكبر للسياحة الحركة الصيفيّة تراجعت بنسبة 42,8%

الموسم السياحي في لبنان عام 2024 كان مخيبا للامال، حيث لم تصل الاعداد المنتظرة من الزوار الى ما كان متوقعا. عانى هذا الصيف من ارتدادات حرب اسناد غزة والازمات الاقتصادية والسياسية، مما جعل العديد من السياح يترددون في زيارة لبنان. وقد حاولت المدن والبلدات السياحية التمسك ببصيص الامل عبر المهرجانات والاحتفالات

بدا واضحا ان التحديات كانت اكبر من طموحات الموسم. كان هذا الصيف مجرد تذكير بمدى هشاشة القطاع السياحي في ظل الازمات المتراكمة، وضرورة البحث عن حلول دائمة لاعادة الحياة الى هذا القطاع الحيوي. "الامن العام" حاورت وزير السياحة وليد نصار ورئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب اصحاب الفنادق في لبنان بيار الاشقر.

نصار: دعم القطاع السياحي مسؤولية مشتركة

■ كيف اثرت التوترات العسكرية في الجنوب على موسم السياحة الصيفي في لبنان لعام 2024؟

□ تسعى وزارة السياحة دائما الى الحفاظ على القطاع السياحي وتنشيطه كونه يعكس ايجابيات على الصعيد الاقتصادي في لبنان. رغم الظروف الراهنة التي يمر بها لبنان والمنطقة، نعمل دائما بروح الارادة والصمود وثقافة الحياة من خلال تحمل مسؤولياتنا، ان لناحية الاستمرار باقامة الحملات السياحية الترويجية، وان لناحية السعي لدعم القطاع السياحي في شتى المجالات، والاصرار على بقاء لبنان على خارطة السياحية، من خلال المشاركة في المناسبات الاقليمية والدولية السياحية. اما في ما يتعلق بصيف 2024 فقد سبق واعلنا عن اطلاق حملة صيف 2024 خلال الاحتفال بفوز بلدة دوما في مبادرة افضل القرى السياحية في العالم المنظمة من قبل منظمة الامم المتحدة للسياحة، مع الاشارة الى ان هذه الحملة تضمنت برنامجا تسويقيا ترويجيا للبنان ساهم في دعم الموسم السياحي.

■ ما هي الآثار السلبية لالغاء او تأجيل الفعاليات والمهرجانات، وتأثير ذلك على عدد السياح؟

□ واجه قطاع السياحة في لبنان في موسم صيف



وزير السياحة وليد نصار.

> **الوضع الامني جنوبا وبقاعا اثر على الوضع السياحي**

2024 تحديات اضافية عن السنوات السابقة. الازمة الاقتصادية وعدم الاستقرار الامني، جنوبا وبقاعا، اثرا بشكل واضح على الوضع السياحي في تلك المناطق، ومن الطبيعي والمؤسف ان تتأثر باقي المناطق. اضافة الى تعليق الرحلات، والتحذيرات التي صدرت عن بعض السفارات.

لكننا نأمل في ان يختتم الموسم السياحي الصيفي كما بدأ لأن لبنان وجهة سياحية مقصودة.

■ ما هي التحديات الرئيسية التي يواجهها قطاع السياحة في لبنان في ظل النزاع الحالي؟

□ رغم الظروف الراهنة والحالة المحزنة التي يعيشها لبنان والمنطقة الا ان صيف 2024 كان جيدا، مما يؤكد على ان لبنان بلد الحياة. فالحركة السياحية قياسا بالظروف تعتبر جيدة واغلب المهرجانات الدولية اقيمت في مواعيدها، اضافة الى المهرجانات المحلية والحفلات التي اقامها فنانون لبنانيون وعرب. ان نسبة الحجوزات للمهرجانات كانت شبه مكتملة، كما ان عدد المهرجانات تراوح ما بين 40 و50 مهرجانا واحتفالا اقيمت هذا الصيف. تسعى الوزارة دائما الى تحفيز المنظمين على انجاح موسم الصيف، لكن للاسف غابت مهرجانات بيت الدين الدولية. كما اقيمت مهرجانات بعلبك الدولية في بيروت بصورة استثنائية، ومهرجانات بيبلوس الدولية، ومهرجان البترون، اضافة الى المهرجانات المحلية والاحتفالات في صيدا ومعظم المناطق. كذلك تسعى وزارة السياحة في كل عام الى انجاح الموسم السياحي عبر الحملات السياحية الصيفية، من حملة اهلا بهالطلة، الى اهلا بهالطلة اهلا، وصولا الى حملة مشوار رايحين مشوار، مما ساهم بشكل كبير في جذب السياح اللبنانيين والعرب والاجانب، وبالتالي دعم المهرجانات.

■ كيف اثر تعليق الرحلات الجوية والتحذيرات الصادرة عن السفارات على السياحة؟

□ واجه قطاع السياحة في لبنان هذا الموسم تحديات كبيرة، وقد كان للتحذيرات والبيانات الصادرة عن السفارات الاجنبية تأثير مباشر على الموسم السياحي، مما دفع بالقادمين الى لبنان الى المغادرة وامتنع آخرون عن المجيء. لكننا عملنا بكل الامكانات سعيا لانجاح الموسم السياحي بصورة مقبولة.

■ ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الحكومة في دعم قطاع السياحة المتضرر؟

□ مسؤولية دعم القطاع السياحي هي مسؤولية مشتركة بين مختلف الجهات. لا بد من توحيد الجهود بين القطاعين العام والخاص والمستثمرين، للقيام بهذه المهمة التي لا يخفى على احد انها تتأثر بالاوضاع الاقتصادية والامنية التي يعيشها لبنان والمنطقة.

■ ماذا عن التحضيرات للموسم السياحي الشتوي؟

□ كما في كل عام، تحضر وزارة السياحة لحملة ترويجية سياحية في الموسم السياحي الشتوي. فهي تعمل على وضع خطة تعاون على الصعيد السياحي بين لبنان والاشقاء العرب، الذين يعتبرون جزءا اساسيا داعما لقطاع السياحة في لبنان. كما نتطلع لأن تحظى المنطقة بظروف آمنة تساعد في تنفيذ الخطط المقرر اقامتها لتفعيل القطاع السياحي، وبالتالي دعم الاقتصاد والمساهمة في نهضته.

الاشقر: 2024 من اسوأ السنوات السياحية

■ كيف اثرت حرب الجنوب على اداء القطاع السياحي لصيف 2024؟

□ خيبة امل كبيرة في خصوص نتائج موسم هذا الصيف. فحالة الحرب التي تعيشها المنطقة وخصوصا جنوب لبنان، والتوترات السياسية الداخلية، وعدم الاستقرار المالي، جعلت من الصعب جدا تحقيق اي نجاحات في القطاع السياحي هذا الموسم. الحرب هي العدو الاكبر للسياحة، ولبنان لا يزال في حالة حرب منذ 8 تشرين الاول 2023. هذه الحرب هددت الاستقرار الامني المطلوب لجذب السياح، مما ادى الى تراجع الحركة السياحية بشكل كبير. فنسبة التشغيل الفندقي في بيروت تراوحت بين 10 و15% ولم تتجاوز في احسن الاوقات 30%. علما ان قياس عدم خسارة المؤسسة هو ان تراوح نسبة التشغيل بين 45 و55%. الاخبار التي انتشرت عن توسع الحرب في المناطق، وتحذيرات السفارات لمواطنيها بترك لبنان، كان لها تأثير سلبي غير مقبول دفعت بالعديد من القادمين الى الاختصار مدة اقامتهم والعودة من حيث اتوا. يمكن اعتبار سنة 2024 من اسوأ السنوات السياحية التي مرت على لبنان، بتراجع مقداره 60% عن 2023.

■ ما هي الاجراءات التي اتخذتها القطاعات السياحية للحد من الخسارة؟

□ تسببت الاحوال الراهنة في تدهورالوضع بشكل كبير، وشهد قطاع المطاعم تراجعا بنسبة 40%، في حين تراجع قطاع الفنادق بنحو 60%. اضافة الى ارتفاع التكلفة التشغيلية للكهرباء التي تحتاجها الفنادق والمطاعم بدوام متواصل (24/24) من دون ان ننسى قصة المياه التي لا تصل الى فنادقنا ومطاعمنا، فيما ندفع اضعافا مضاعفة لتأمينهما. طبعا، هناك الرواتب والمصاريف التشغيلية المتعلقة بالاتصالات والصيانة والنظافة والمستلزمات اليومية التي يحتاجها الفندق والمطعم. الخسائر واضحة وكبيرة جدا، ومع ذلك يحاول القطاع السياحي الصمود والبقاء في مواجهة هذه التحديات.

■ هل لهذا الوضع تأثيرات اقتصادية وكيف؟

□ السياحة كانت من القطاعات الاساسية في الاقتصاد اللبناني خلال عام 2023 من حيث ادخال العملة الصعبة. لكن الاوضاع الراهنة تسببت في تدهور الوضع بشكل كبير، مما شكل خطرا حقيقيا على المؤسسات السياحية وعلى اليد العاملة التي تعتمد على هذا القطاع، لاسيما في بيروت. اما المناطق فستشهد اقفالا كبيرا لفنادقها ومطاعمها في انتظار الموسم المقبل اذا وجد.

◄

إقتصاد

■ ماذا عن الغاء الحجوزات من السياح والتأثيرات المباشرة لبيانات السفارات؟

□ بعد اشتداد الحرب جنوبا، الغيت 90% من الحجوزات في الفنادق، وكانت معظمها من السياح اللبنانيين. وزادت بيانات السفارات التي طلبت من رعاياها مغادرة لبنان على وجه السرعة الطين بلة، مما دفع بالقادمين الى المغادرة او تقليص فترة اقامتهم، خوفا من اغلاق المطار، وخوفا على حياتهم بسبب التهديدات المستمرة.

■ هل يمكن تحديد حجم الخسائر في القطاع السياحي؟

□ من الصعب الحديث عن اي تقديرات لخسائر المؤسسات السياحية، ولا امكان لاحصائها قبل نهاية الحرب. اما الخسارة الملموسة، فتتمثل بتوقف مجيء المجموعات السياحية التي تشكل عصب السياحة. هذا الوضع انتج خسائر كبيرة تكبدها القطاع السياحي عام 2024 مقارنة بالعام الفائت. وبلغت ايرادات القطاع السياحي المباشرة العام الماضي نحو 3 مليارات ونصف مليار، في حين انها لم تتجاوز هذا العام النصف مليار في احسن الاحوال.



رئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.



سياحة صيف 2024 تراجعت بنسبة 60%

■ ماذا تنتظر مستقبلا؟

□ اتوقع ان يشهد قطاع الفنادق اقفالات كثيرة وصرفا للعمال، ما لم تتوقف الحرب وتتحسن الظروف الامنية والسياسية والاقتصادية، فالسياحة تحتاج الى الامن والاستقرار. القطاع السياحي الذي كان يعوّل عليه كركيزة للاقتصاد اللبناني، يواجه الآن خطر الانهيار.

تحديات القطاع السياحي

واجه القطاع السياحي في لبنان خلال موسم صيف 2024 تحديات شتى وفق ارقام "الدولية للمعلومات" لـ"الامن العام":

- حرب اسناد غزة التي بدأت في 8 تشرين الاول ولا تزال مستمرة.
- التراجع الكبير والمخيف في الخدمات الاساسية كالمياه والمواصلات والكهرباء.
- تراجع دور خدمات الادارات الرسمية.

تبعا للاحصاءات استقبل لبنان عام 2021 ما مجموعه 889,950 سائحا وارتفع العدد عام 2022 الى مليون و465 الفا و953. عام 2023 وصل العدد الى مليون و666 الفا و492. هذه الاعداد هي اعداد سنوية، اما عدد السياح القادمين خلال اشهر حزيران وتموز وآب الى منتصف ايلول، فان الاحصاءات تفيد بأنه بلغ خلال عام 2022 ما مجموعه 600 الف. عام 2023 بلغ المجموع 700 الف سائح، اي بزيادة 100 الف. كان من المفترض ان لا يقل العدد عام 2024 عن 850 الف سائح وقادم، لكن العدد تدنى حتى اواخر آب الى 360 الفا ولم يصل الى 400 الف. بذلك، تكون حركة السياحة الصيفية في لبنان قد تراجعت بنسبة 42.8%.

في شهر آب كنموذج متوسط عدد القادمين خلال 2022 هو 10,272 سائحا يوميا، ارتفع 2023 الى 12,77 سائحا، اما في شهر آب 2024 فقد انخفض عدد القادمين يوميا الى 7645 في مقابل ارتفاع عدد المغادرين الى 13,963. فترة الاقامة انخفضت من شهر او شهر ونصف شهر الى فترة اسبوع او 15 يوما، خصوصا من المغتربين اللبنانيين الذين يمثلون ركائز السياحة. بالاضافة الى عدد لا بأس به من العراقيين والقليل من المصريين والاردنيين والسوريين. في حين لم يشهد لبنان قدوم السياح الاجانب.

خسائر القطاع السياحي ككل غير مباشرة، وقد كان للحرب في الجنوب اثرها الظاهر. المطاعم والمؤسسات السياحية الموسمية في جنوب لبنان الواقعة على ضفاف الانهار والغابات توقفت كليا عن العمل. اما في المناطق البعيدة عن مناطق القتال، فقد تأثرت بحسب موقعها الجغرافي. نسبة إشغال الفنادق فيها تراوحت بين 17 و25%، وهي نسبة متدنية جدا خلال فصل الصيف. ولأن القطاع السياحي يساهم بنسبة 12% من الناتج المحلي، يمكن تقدير خسائر القطاع السياحي غير المباشرة بين مليارين ومليارين ونصف مليار دولار، وهذا مبلغ كبير جدا لا يستطيع الاقتصاد اللبناني المنهار تحمله.

الى جانب المعوقات الامنية وتراجع الخدمات العامة، هناك عامل بارز له اثره المباشر على القطاع السياحي وهو ارتفاع التكلفة. السائح يبحث عن وجهات سفر جيدة وجاذبة بيئيا وطبيعيا وترفيهيا، وايضا عن تكلفة رخيصة. لا يمكن المقارنة بين لبنان وبعض البلدان المجاورة كتركيا ومصر لناحية تكلفة السفر المنخفضة جدا. برنامج رحلة سياحية لمدة اسبوع في تركيا قيمته 500 دولار يشمل بطاقة السفر والاقامة في الفندق ووجبات الطعام، في حين ان هذا الرقم غير موجود في لبنان. فسعر ليلة واحدة في فندق متوسط او دون المتوسط خارج بيروت يتراوح بين 100 و150 دولارا. الامر لا يتوقف على اسعار الفنادق، بل ان اسعار المطاعم والملاهي والاماكن الترفيهية مرتفعة ايضا، وهذا يضر بالسياحة اللبنانية حاضرا ومستقبلا. عند زوال الاسباب الامنية واذا كانت الاسعار منخفضة، فان لبنان مؤهل لاستقبال ملايين السياح، باعتبار ان نقاط الجذب موجودة وعلى مستويات عالية.

إقتصاد

عصام شلهوب

"الإنهيار المالي": شهادة تاريخيّة وتجربة شخصيّة وزني: مؤتمر سيدر كان فرصة للخروج من الأزمة

"الانهيار المالي في لبنان: تجربة ووقائع"، كتاب يروي فصولا مؤلمة من تاريخنا الاقتصادي بعيون رجل كان في قلب العاصفة، وزير المال السابق الدكتور غازي وزني. هذا الكتاب ليس مجرد تحليل اكاديمي جاف، بل هو شهادة حية على ازمات متشابكة، رسمت ملامح الانهيار المالي الذي هز لبنان في العقد الاخير

في صفحات الكتاب، يأخذنا غازي وزني الى كواليس صنع القرار، بأسلوب متزن يجمع بين الشرح العميق للاسباب والتداعيات، وبين السرد الدقيق للوقائع والتجارب التي عاشها عن قرب. من خلال "الانهيار المالي في لبنان"، يضع بين ايدينا مرآة تعكس واقعا شديد التعقيد، لكنها في الوقت ذاته تفتح بابا لفهم اعمق للاسباب التي قادت هذا البلد الصغير الى هاوية السقوط المالي.

"الامن العام" التقت الدكتور غازي وزني.

■ ما هي الاسباب الرئيسية الي ادت الى الانهيار المالي في لبنان عام 2019؟

□ انفجرت الازمة المالية في لبنان في الفصل الاخير من العام 2019 بعد التدهور المتسارع لسعر صرف الليرة، وانتفاضة واحتجاجات 17 تشرين الاول التي شلت المؤسسات العامة والخاصة، وتعثر القطاع المصرفي، وخفض وكالات التصنيف الدولية التصنيف الائتماني للدولة اللبنانية الى درجة -ccc وتراجع اسعار سندات اليوروبوند للعام 2020، وتوقف التدفقات المالية. اما الاسباب الرئيسية التي ادت الى الانهيار المالي في لبنان، فتعود في الدرجة الاولى الى مراكمة لبنان في خلال ثلاثة عقود من الزمن عجوزات في المالية العامة والحساب الجاري، وكذلك تعود الى تدهور الاوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان بعد اندلاع الاحداث في سوريا ابتداء "من اذار 2011"، على الشكل التالي:

• تباطأ النمو الاقتصادي تدريجا ليسجل انكماشا للمرة الاولى في العامين 2018 و2019 اذ بلغ 1.9% و6.9% على التوالي نتيجة تضرر غالبية عناصر النمو، من الاستهلاك الى الاستثمارات والصادرات، وسيطرة الاضطرابات في المنطقة والخلافات السياسية في الداخل.

• تدهورت اوضاع المالية العامة تدهورا فاقعا، فارتفع العجز من 5.9% من الناتج المحلي في العام 2011 الى 11.3% في العام 2019 نتيجة سلسلة الرتب والرواتب غير المدروسة والكارثية، والتعيينات العشوائية في القطاع العام، والمساهمات المليارية للكهرباء، والاعباء الكبيرة للنازحين السوريين.

• تفاقم الدين العام تفاقما مخيفا، مرتفعا من 54 مليار دولار ونسبته 134% من الناتج المحلي في العام 2011 الى 91.3 مليار دولار ونسبته 178% من الناتج المحلي في العام 2019 (ثاني اعلى نسبة في العالم بعد اليابان) نتيجة الارتفاع الكبير في عجز المالية العامة، وتباطؤ نمو الناتج المحلي، وتزايد الكلفة المتوسطة للدين العام.

• اختل ميزان المدفوعات واستمر بالتدهور سريعا، فتحول من فائض يقارب 3.3 مليارات دولار في العام 2011 الى عجز يقارب 5.6 مليارات دولار في نهاية العام 2019. وذلك لجملة اسباب ابرزها الارتفاع الهائل في الاستيراد وتقلص الصادرات وتراجع الاستثمارات الاجنبية المباشرة وخروج الرساميل بفعل فقدان الثقة.

• انخفضت في نهاية 2019 احتياطات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية السائلة الى 31.8 مليار دولار من دون احتساب سندات اليوروبوند البالغة 5.8 مليارات دولار نتيجة العجز الهائل في الميزان التجاري، ودفع مستحقات على الدولة بالعملات الاجنبية، وحماية الاستقرار النقدي. كلفت الهندسات المالية اعتبارا من 2016 وسياسة تثبيت مصرف لبنان سعر الصرف اكثر من 40 مليار دولار. اما صافي احتياطيات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية فتحول من فائض بلغ 8.6 مليارات دولار في العام 2010 الى بداية عجز بلغ 1.5 مليار دولار عام 2015. ثم تفاقم العجز باطراد في السنوات اللاحقة وصولا الى 48 مليار دولار في نهاية العام 2019.

• تراجع اداء القطاع المصرفي: تقلصت ودائع بنسبة 9% في العام 2019 نتيجة خروج اكثر من 12 مليار دولار من الودائع، وارتفعت دولرة الودائع الى 76% من اجمالي الودائع، وانخفضت التسليفات بالعملات الاجنبية حوالى 17% لتصل الى 34 مليار دولار.

• الكلفة المرتفعة المباشرة وغير المباشرة للنازحين السوريين.

• الازمة السياسية: ادت المناكفات والسجالات السياسية الى الفراغ في المؤسسات الدستورية في سدة رئاسة الجمهورية والتعقيدات في تأليف الحكومات، والفشل في حصول لبنان على الدعم الدولي في مؤتمر سيدر في العام 2018 الذي كان الفرصة الاخيرة لخروج لبنان من ازمته، والتعثر في الاصلاحات.

■ ما هي الاصلاحات التي كان من المفترض ان تنفذها الحكومة اللبنانية للخروج من الازمة؟ ولماذا لم تتحقق هذه الاصلاحات؟

□ قدمت حكومة حسان دياب خطة اصلاحية، جيدة على الصعيد التقني، ارقامها واضحة ودقيقة عن خسائر مصرف لبنان والقطاع المصرفي، حصلت على دعم المؤسسات المالية الدولية، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، واعتبرها المجتمع الدولي ذات صدقية، متينة وايجابية. تهدف الخطة الى تحفيز النمو الاقتصادي، استعادة الثقة، اصلاح المالية العامة، اعادة هيكلة الدين العام، اعادة هيكلة مصرف لبنان والمصارف، تعزيز شبكة الامان الاجتماعية، تامين الدعم الخارجي. عملت الخطة على ضمان اموال المودعين حتى 500 الف دولار، ممثلة 98% من اجمالي المودعين، في فترة تراوح بين 5 و7 سنوات. بلغت قيمتها الاجمالية 41.6 مليار دولار ممولة من احتياطيات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية البالغة 29.6 مليار دولار، واموال قروض القطاع الخاص بالعملات الاجنبية البالغة 34 مليار دولار، واموال المصارف لدى المصارف المراسلة البالغة 9 مليارات دولار. واجهت الخطة اعتراضات شديدة من قوى متعددة، لجنة المال والموازنة، جمعية المصارف، مصرف لبنان لاسباب متعددة، اهمها انكارها للوضع المالي ورفضها الاعتراف بالحجم الفعلي والحقيقي لخسائر مصرف لبنان والقطاع المصرفي. حاولت طرح خطط بديلة ارقامها غير واقعية، رفضها صندوق النقد الدولي تقلل من حجم الخسائر، تؤجل معالجتها، تحمل المودعين الخسائر بدل تحميلها للمساهمين، تحمل الدولة مسؤولية الدين من خلال اقتراح انشاء صندوق سيادي لموجوداتها الاستثمارية والعقارية لاصدار سندات دين بقيمة 40 مليار دولار لتغطية الخسائر. تسببت الاعتراضات الشديدة والمتعددة التوجهات السياسية والمالية الى عدم تنفيذ الحكومة خطتها الاصلاحية ما عمق لاحقا الازمة المالية، وتدهور سعر صرف الليرة الى اكثر من 98%، وخفض ضمان الودائع الى اقل من 100 الف دولار للمودع، واطال فترة اعادة هيكلة المصارف ومصرف لبنان من 5 سنوات الى ما بين 10 و15 سنة. الازمة المالية في لبنان معقدة ومتشعبة لا يستطيع لبنان الخروج منها وحده. فهو يحتاج الى اللجوء الى المجتمع الدولي لطلب الدعم، الى توقيع اتفاقية مع صندوق النقد الدولي لاستعادة ثقة المؤسسات المالية العالمية والاسواق المالية والمستثمرين، الى التفاوض مع الدائنين لاعادة هيكلة الدين.



وزير المال السابق الدكتور غازي وزني.

> "لا يستطيع لبنان الخروج من الازمة المالية وحده"

■ ما هي الخطوات التي اقترحتها الحكومة اللبنانية تحت اشرافكم للتفاوض مع صندوق النقد الدولي؟ ولماذا فشلت تلك المفاوضات؟

□ في بداية ايار الفائت ارسلت الى صندوق النقد الدولي مسودة خطة الحكومة اللبنانية الاصلاحية للتعافي المالي ولائحة باسماء اعضاء الوفد المفاوض. فأثنى مسؤول صندوق النقد الدولي مارتن سيريزولا على الخطة واعتبرها صالحة وجيدة وشاملة، واضحة وسليمة في تحديدها خسائر النظام المالي، تغطي جميع المواضيع، وتوفر اساسا للتفاوض مع صندوق النقد الدولي. ثم اختارت الحكومة الية الدعم المالي عن طريق تسهيل الصندوق الممدد "EFF" وهي الالية المناسبة لمواجهة ازمة فعلية وحادة لميزان المدفوعات والدين العام وتدهور المالية العامة، خاصة ان مدة الدعم تتراوح بين 3 و5 سنوات. وقدر لبنان المساعدات التي يمكن ان يحصل عليها بهذه الالية بين 1.2 و 1.5 مليار دولار سنويا. يحمل التعامل مع صندوق النقد الدولي ايجابيات وسلبيات. وتبرز الايجابيات من خلال الاموال التي يمنحها الصندوق لاطلاق العجلة الاقتصادية ومعالجة مشكلة ميزان المدفوعات والعجز في المالية العامة. ويساهم في استعادة ثقة المجتمع الدولي بلبنان وثقة الدولة المانحة والمستثمرين، ويعيد فتح الاسواق المالية العالمية امام لبنان، ويسهل المفاوضات مع الدائنين، ويلزم لبنان تنفيذ الاصلاحات. اما بالنسبة الى السلبيات، فتظهر في الاجراءات القاسية التي ◄



◄ يجب على لبنان اتخاذها في اصلاح المالية العامة لاسيما في زيادة الضرائب، وخفض حجم القطاع العام. عقدنا 18 جلسة مع صندوق النقد الدولي تناولت القضايا النقدية والمالية وسعر الصرف، ارقام المالية العامة، اصلاح النظام المالي، اصلاح الكهرباء، استراتيجيا اعادة هيكلة مصرف لبنان وميزانيته، الكابيتال كونترول، تقديرات الخسائر في ميزانية مصرف لبنان، وضع المالية العامة والضرائب، قواعد المالية العامة، اجراءات تنفيذ الموازنة العامة، اصلاح الخدمة المدنية، قانون مكافحة الفساد وتبييض الاموال، واخرها جلسة لمناقشة قانون المشتريات العامة. لاحقا، قرر صندوق النقد الدولي تعليق المفاوضات للاسباب التالية:

- التباين الواضح جدا بين الحكومة ومصرف لبنان حول ارقام الخسائر وتوزيعها.
- رفض الصندوق الاساليب المحاسبية غير التقليدية المتبعة من مصرف لبنان.
- عدم دعم مجلس النواب للحكومة، وعدم حصول خطة التعافي على اي اجماع حولها.
- اكد الصندوق في جلسة تعليق المفاوضات ان خطة الحكومة جيدة. ارقامها في خسائر مصرف لبنان قريبة من ارقام (الفروقات اقل من 3.5%). لكن المشكلة في عدم قدرة الحكومة على تنفيذها بسبب الاعتراضات عليها من لجنة المال والموازنة النيابية، مصرف لبنان، المصارف.

■ كيف تعاملت الحكومة مع قضية الديون العامة؟ وهل كانت هناك اي محاولات لاعادة هيكلة الديون؟

□ بعد اقل من شهر على تسلم الحكومة مهامها، وجدت نفسها سريعا في مواجهة استحقاقات داهمة تحتاج الى قرارات صعبة، ومصيرية، وفورية، ابرزها استحقاقات سندات الدين بالعملات الاجنبية لشهر اذار 2020، البالغة 1.2 مليار دولار. كان امام الحكومة خيارات عدة: التخلف (Default) عن الدفع، جدولة الديون (Reschedule)، مبادلة البنك المركزي سندات



غلاف الكتاب.

اليوروبوند (Swap) مع المصارف المحلية، واخيرا دفع سندات اليوروبوند وهو خيار يستنزف من احتياطيات مصرف لبنان ويشتري الوقت. في 7 آذار 2020 اتخذ قرار تعليق دفع سندات اليوروبوند وليس وقف دفعها في اجتماع عقد في قصر بعبدا في حضور الرؤساء الثلاثة ميشال عون ونبيه بري وحسان دياب، ونائب رئيس الحكومة، ووزيري المال والاقتصاد، وحاكم مصرف لبنان، ورئيس جمعية المصارف. قرر المجتمعون بالاجماع الوقوف الى جانب الحكومة في اي خيار ستعتمده في مجال ادارة الديون، باستثناء دفع الديون. لقد اتخذ قرار تعليق دفع سندات اليوروبوند نتيجة الازمات المتراكمة اقتصاديا وماليا منذ عقود من الزمن، ومحدودية احتياطيات مصرف لبنان من النقد الاجنبي البالغة 29.6 مليار دولار، منح مصرف لبنان منها 7 مليارات دولار للمصارف لتغطية التزاماتها الخارجية وبقي حوالى 22 مليار دولار، ونتيجة ضغوط القوى السياسية والخبراء المطالبين الحكومة بعدم الدفع، والتحركات والتظاهرات المنادية بالحفاظ على اموال المودعين، ورفض كبار الدائنين (Ashmore Fidelity)، المفاوضات قبل دفع استحقاق آذار 2020، وعدم امكان تطبيق اقتراح حاكم مصرف لبنان باعادة جدولة الدين بسبب عدم موافقة 75% من الدائنين عليها، واخيرا نتيجة وجود استحقاقات كبيرة للدين العام وخدمته بلغت سنويا 4.5 مليارات دولار، واستحقاقات لتغطية العجز في الميزان التجاري لاستيراد المواد الاساسية والادوية بلغت سنويا 6 مليارات دولار. ربطت الحكومة قرار تعليق الدفع بقرارات اخرى تتعلق بخطة التعافي المالي والتفاوض مع كبار الدائنين والدخول في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي. قرار تعليق دفع سندات اليوروبوند ليس مسؤولا عن الازمات التي انفجرت في نهاية العام 2019، وليس مسؤولا عن توقف التدفقات المالية وفقدان الثقة بالقطاع المصرفي وانهيار الليرة واغلاق الاسواق المالية العالمية. وكان قرارا صائبا لو لم يجد اعتراضات متشددة من اطراف سياسية ومالية اجهضت الخطة وعطلت الاجراءات.

■ ما هي العلاقة بين الازمة المالية والاوضاع السياسية في لبنان؟

□ الازمة الفعلية في لبنان هي ازمة نظام سياسي بامتياز انعكس سلبا وبشكل قوي على الوضع الاقتصادي والمالي. فتشكيل الحكومة يتم على اساس طائفي وتوافقي وادارة شؤون الدولة تتم على اساس التحاصص والزبائنية. اصبح النظام السياسي، معطلا ومشلولا في حاجة الى التوافق السياسي في جميع المجالات تقريبا: الانتخابات الرئاسية، تأليف الحكومات، التعيينات، المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، الاصلاحات، المباحثات مع الدول المانحة، مناقشة ملف النازحين السوريين، المفاوضات مع الدائنين، التدقيق الجنائي، اقالة حاكم المصرف المركزي... باتت الامور واضحة للجميع بأن لبنان اضحى في حاجة ملحة الى اصلاح نظاميه المترابطين السياسي والاقتصادي. الاصلاح السياسي هو المنطلق للاصلاح الاقتصادي، والمنطلق الصحيح لمعالجة الازمة الاقتصادية والمالية التي يعيشها لبنان، والمنطلق الوحيد لحماية الاستقرار.

إقتصاد

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

الجنوب تحت النار والقطاع الزراعي الأكثر تضرّرًا كيف يواجه المزارعون العدوان وهم في دائرة الخطر ؟

الحرب الدائرة في الجنوب بين حزب الله واسرائيل تؤثر بشكل كبير على القطاع الزراعي وتتسبب في تدمير البنية التحتية الزراعية، ما يؤدي الى خسائر في المحاصيل وندرة الموارد مثل المياه والاسمدة. كما تعيق الاوضاع الامنية حركة المزارعين وتوزيع المنتجات، مما يزيد من التحديات الاقتصادية ويؤثر على الامن الغذائي في لبنان

تواجه الزراعة في الجنوب اللبناني تحديات كبيرة، خاصة خلال فترات العدوان الاسرائيلي التي تعكس تاثيرات سلبية على القطاع. فالعدوان يتسبب في تدمير البنى التحتية الزراعية، بما في ذلك المزارع، المخازن، واليات النقل. هذا الامر يؤثر مباشرة على الانتاج، ويعيق قدرة المزارعين على استعادة اعمالهم. كما نشير ايضا الى ان الخبراء الزراعيون اجمعوا في تقاريرهم على ان القصف يتسبب في تلوث التربة والمياه، مما يؤثر على جودة المحاصيل ويزيد من صعوبة الزراعة في المستقبل. اضافة الى ذلك، يعاني المزارعون من قلة الموارد المائية، حيث يتم استهداف آبار المياه. كما يتعذر عليهم الوصول الى الاسواق، مما يؤدي الى تراكم المحاصيل وفقدان القيمة الاقتصادية. اضافة الى ان المنافسة من المنتجات المستوردة تصبح اكثر حدة.

"الامن العام" حاورت رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد صالح ورئيس نقابة تجمع مزارعي الجنوب محمد الحسيني.

صالح: الاشجار الاكثر استهدافا هي الزيتون

■ ما هي التحديات الرئيسية التي يواجهها القطاع الزراعي في الجنوب حاليا؟

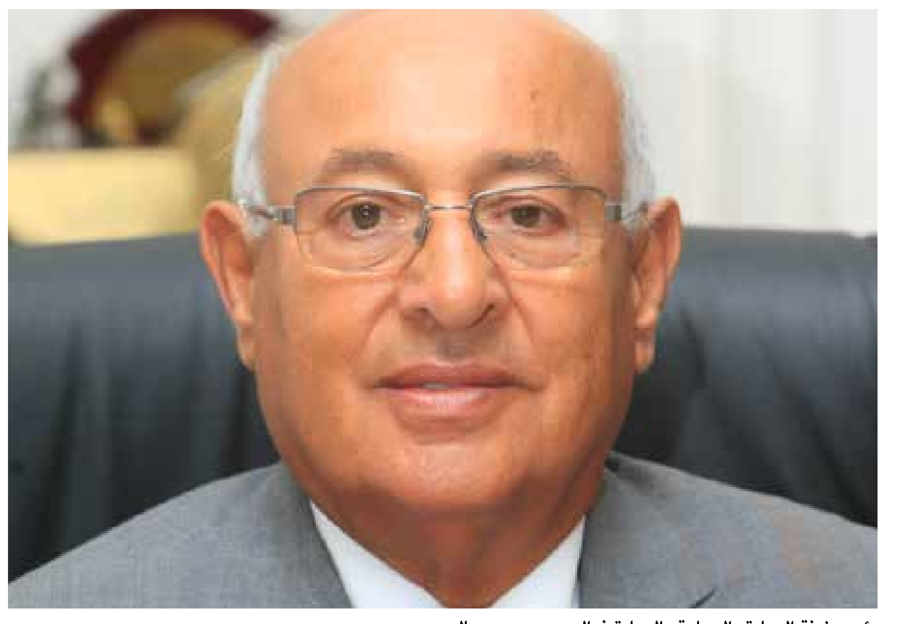
□ القطاع الزراعي يواجه في الجنوب اللبناني مجموعة من التحديات نذكر منها القدرة التنافسية، وهي ارتفاع تكاليف الانتاج والمدخلات الزراعية وايجار الاراضي وكذلك الافتقار الى متطلبات الجودة التي تحتاجها الاسواق الخارجية، مما ادى الى انخفاض حجم الصادرات والقدرة التنافسية مع منتجات مماثلة لبلدان اخرى. اما اليد العاملة، فتسند عادة اعمال البستنة الى عمال موسميين غير متخصصين، وهم غالبا من التابعية السورية، مما يعرقل استخدام تقنيات جديدة وممارسات زراعية سليمة. اذكر ايضا التسويق، وهو قدرة المزارعين المحدودة على فرض الاسعار، وخصوصا بسبب ضعف العمل التعاوني، مما يجعل انتاجهم تحت رحمة التجار. اضف الى ذلك، تآكل المساحات الزراعية والتمدد العمراني والنزوح من الريف وارتفاع كلفة صيانة الاراضي الريفية، كذلك انخفاض الانتاجية خصوصا في الزراعات البعلية بسبب التغير المناخي، مما ادى الى اهمال الكثير من الاراضي الصالحة للزراعة.

■ كيف تؤثر الحرب الدائرة في الجنوب على الانتاج الزراعي؟

□ الزراعة تشكل مصدر دخل حوالى 70% من سكان جنوب لبنان، وقد تعرض هذا القطاع لخسائر كبيرة بسبب الحرب. يتعرض المزارعون في جنوب لبنان لقصف وحرق اراضيهم والترهيب المستمر من العدو الاسرائيلي. وبحسب وزارة الزراعة اللبنانية، فان الاعتداءات الاسرائيلية بالفوسفور الابيض على الاراضي الزراعية تسببت في نشوب حرائق هائلة منذ السابع من تشرين الاول من العام الماضي. كما الفت ايضا، الى ان مساحة الاراضي المحروقة بالكامل نتيجة الاستهداف الاسرائيلي بالفوسفور الابيض تخطت 2500 دونم. اما مساحة الاراضي الحرجية والزراعية المتضررة بسبب الحرائق، فقد تخطت 6000 دونم، فيما الاشجار المستهدفة هي الزيتون، الصنوبر، السنديان، وكذلك الحمضيات وزراعات حقلية. في المقابل، لم يتمكن المزارعون في العديد من القرى والبلدات بسبب الغارات الاسرائيلية المتواصلة منذ احد عشر شهرا، من زراعة اراضيهم والعناية بها وقطافها. على سبيل المثال، في السنة الماضية لم يتمكن الجنوبيون من قطاف العسل والزيتون والخروب في المناطق الحدودية، كبنت جبيل وكفرشوبا ومرجعيون والبطيخ في الوزاني والزراعات الحقلية في سهل مرجعيون، والموز في المنصوري والقليلة، وكذلك مواسم الزعتر والدخان. كذلك لم تتمكن القرى الجنوبية من تحضير المونة الموسمية من برغل وزعتر وسماق وسمسم. اما هذه السنة، فلن يتمكنوا من قطف الزيتون مما سيؤدي الى خسارة الاسر التي تؤمن دخلها السنوي من هذه المواسم. علاوة على ذلك، فقد تأثرت سلاسل التوريد الزراعية بشكل واسع النطاق، لاسيما الانتاج الحيواني من ابقار وماعز، ومصانع لمنتجات الحليب. كما ان اليد العاملة السورية في المناطق المتضررة بسبب اصابة البعض جراء تعرض هذه المناطق للقصف المستمر. وتذكر تقارير المنظمات الدولية، ان التدمير الكلي شمل الخيم الزراعية، ومستودعات الاعلاف، وتمّ احراق مساحات واسعة من بساتين الزيتون والموز والحمضيات بالفوسفور الابيض، كما تم تدمير المئات من قفران النحل، وما يفوق الف راس ماشية.

■ ما هي التدابير التي تتخذها غرفة التجارة والصناعة والزراعة لدعم المزارعين في هذه الفترة الصعبة؟

□ تدعم غرفة التجارة المصدرين الزراعيين عبر تنظيم الجناح اللبناني في معارض خارج لبنان لتصريف انتاجهم، كمعرض فروت لوجيستيكا في برلين، ومعرض فروت اتراكشن في مدريد، وهناك معرض هذا الشهر ايضا في اسبانيا. تعرف هذه المعارض، التي تقام سنويا، بالمنصة التي تجمع المتخصصين وخبراء الصناعة والشركات من جميع انحاء العالم، لاستكشاف احدث الاتجاهات والابتكارات والمنتجات في قطاع الفواكه والخضروات. يتم من خلالها تسويق المنتجات اللبنانية الحائزة على شهادة جيدة بالمعاملات الزراعية. وهكذا، يعمل المزارعون على تحسين شبكة علاقاتهم التجارية للخروج الى اسواق جديدة. وقد اصبح هناك طلب كبير على هذه المنتجات وخصوصا الافوكادو والعنب وزيت الزيتون.



رئيس غرفة التجارة والصناعة والتجارة في الجنوب محمد صالح.

> **الاستهداف الاسرائيلي بالفوسفور الابيض تخطى 2500 دونم**

■ ما هي الوضعية الحالية لزراعة الزيتون في الجنوب، وكيف تأثر بالوضع؟

□ ما اود قوله ان الحرب الدائرة في الجنوب كان لها تأثير كبير على موسم قطاف الزيتون، اذ تعرضت مساحات واسعة للحرائق ما ادى الى خسارة عدد كبير من الاشجار. كما ان معظم السكان تهجر من اراضيه، وقد ادى ذلك الى خفض القدرة على العناية بالزيتون وبيعه، وكذلك الى انعدام الدخل الذي يعتمد عليه المزارعون.

■ هل تؤثر القنابل الفوسفورية على المزروعات؟

□ القطاع الزراعي تأثر في مجمله نتيجة القصف، لكن لغاية الان لا يمكننا معرفة مدى تأثير القنابل الفوسفورية على المزروعات. ما اود قوله، اننا كغرفة تجارة وصناعة وزراعة، سنقوم وبعد انتهاء الحرب بمسح دقيق وشامل لتقييم الاضرار ومعرفة مدى تأثر القطاع بالقنابل الفوسفورية.

الحسيني: الزيتون تضرر بفعل الفوسفور

■ ما هي الاضرار الناجمة عن تعرض الزراعات في الجنوب للعدوان؟

□ تأثرت الزراعة كثيرا في الحرب الدائرة بين لبنان واسرائيل وقدر عدد الاشجار المحروقة بـ700 الف شجرة من بينهم شجر الزيتون. ما اود الاشارة اليه هنا، ان الناس لم يتمكنوا من زراعة اراضيهم بسبب الحرب في الجنوب اللبناني. اضافة الى ذلك، المزروعات تضررت بفعل الفوسفور. تشير التقديرات الاولية الى ان حجم الاضرار كبير جدا، وتمثل في خسائر في الانتاج النباتي نتيجة تلف ◄

إقتصاد

◀ في المنتجات المزروعة، وكذلك خسائر في الحيوانات التي نفقت لعدم مقدرة المزارعين على خدمة مزارعهم طيلة فترة العدوان من جهة، وعدم توافر المياه والاعلاف من جهة اخرى.

■ ماذا عن موسم الزيتون وكيف اثر العدوان على قطفه وانتاجه؟

□ تسببت الحرب المستمرة في فقدان عدد هائل من اشجار الزيتون، حيث تم تدميرها مباشرة بواسطة قنابل الفوسفور الابيض المحرمة دوليا وغيرها من المتفجرات التي احرقتها. لقد تم فقدان حوالى 47,000 شجرة زيتون في الجنوب، وهو ما يمثل حوالى 0.44 بالمئة من اجمالي عدد اشجار الزيتون في البلاد (بالنظر الى متوسط معتدل يبلغ 200 شجرة لكل هكتار). بناء على ذلك، تأثر انتاج زيت الزيتون بشدة، وانخفض انتاج بعض معاصر الزيت بنسبة 75 الى 80 في المئة، مقارنة بالعام الماضي. يعزى الانخفاض في الانتاج ايضا الى انخفاض محصول الزيتون هذا العام، بسبب ظاهرة الحمل البديل لاشجار الزيتون. نتيجة لذلك، بدأت اسعار زيت الزيتون في الارتفاع في السوق المحلية، وسط تراجع احتمال تصديره الى الاسواق الدولية. علما ان المزارعين لم يستطيعوا لغاية الان تسميد الاراضي الزراعية. اشير ايضا الى ان الاشجار الواقعة على الشريط الحدودي تواجه مخاطر عدة، بحيث قد تكون احترقت واصبحت غير صالحة للانتاج، مما يجعل اصحاب الاراضي لا يستطيعون الوصول اليها، ولا حتى ارسال العمال للاهتمام باراضيهم.

■ ما هي الاجراءات المتخذة خلال فترة العدوان الاسرائيلي على الجنوب؟

□ لم يتمكن المزارعون في العديد من القرى والبلدات في جنوب لبنان من قطاف موسم الصعتر والزيتون من الاودية والتلال المحيطة ببلداتهم وصولا الى نهر الليطاني بسبب القصف والغارات الاسرائيلية المتواصلة منذ 8 اشهر على الجنوب. لقد عمل عدد من المواطنين على قطاف المواسم قرب بيوتهم للمونة، ما ادى الى ارتفاع سعر كيلو الصعتر المخلوط بالسماق والسمسم الى 30 دولارا، اما كيلو الصعتر فقط فيباع بـ 15 دولارا. ولغاية الان، لا توجد اجراءات يمكن اعتمادها لأن الهجمات المتكررة تساهم في منع المزارع من الوصول الى مزروعاته.



نقيب تجمع مزارعي الجنوب محمد الحسيني.



تم فقدان حوالى 47,000 شجرة زيتون في الجنوب

■ الى ماذا يحتاج الجنوب على المستوى الزراعي والاقتصادي في المراحل المقبلة؟

□ يحتاج الجنوب في المراحل المقبلة الى نشاط اقتصادي واجتماعي، خصوصا لجهة مزارعي التبغ والحمضيات لاسيما وان القدرة الشرائية لهؤلاء انخفضت. هذا بالاضافة الى الخسائر الكبيرة في صفوف المدنيين وممتلكاتهم، بعدما ادى استخدام الفوسفور الابيض، الشديد الخطورة والمحرم دوليا، الى القضاء على اكثر من 8500 دونم من الاراضي الزراعية والحرجية، واكثر من 60.000 شجرة زيتون معمرة، وخسائر جسيمة في جميع القطاعات الزراعية والحيوانية، فحرم 78% من المزارعين ومربي النحل والطيور والابقار في الجنوب، من مصادر مداخيلهم الاساسية ومنعهم من تعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة الازمات الاقتصادية. من هذا المنطلق، يجب العمل على تطوير زراعات محلية، وزيادة الانتاج والانتاجية من خلال التدريب وبناء القدرات من اجل زراعة اكثر ربحية وتنافسية، تساهم في خفض فاتورة الاستيراد وتطوير الصادرات الزراعية.

تربية

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

الأقساط المدرسيّة نحو استعادة مستوياتها قبل الأزمة إرتفاعها أرهق كاهل الأهالي وتجاوز قدراتهم الشرائيّة

تشهد المدارس الخاصة في لبنان ازمة متفاقمة تتعلق بارتفاع الاقساط المدرسية، حيث باتت الزيادات للعام الدراسي 2024-2025 غير مسبوقة، مقتربة من مستويات الاقساط التي كانت سائدة في بداية الازمة الاقتصادية في العام 2019، وتتجاوز القدرة المالية لمعظم الاهالي، ما يضعهم في مواجهة تحديات كبيرة في تغطية نفقات تعليم ابنائهم

يبدو في ظل هذا الوضع الصعب ان دور لجان الاهل التي كانت تمثل وسيلة للحوار بين الاهل وادارات هذه المدارس، اصبح شبه مشلول وغير قادر على تقديم حلول او حتى الحد من هذا التصاعد الجنوني في الاقساط، مما يثير العديد من التساؤلات عن مستقبل التعليم الخاص في لبنان ومدى استمرارية الاسر في تحمل هذه التكاليف الباهظة، خصوصا في ظل تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في البلد. لذلك يعلو صراخ الاهل لاعادة تفعيل دور لجان الاهل، وايجاد حلول مشتركة مع ادارات المدارس لتحقيق العدالة في تحقيق الاقساط بما يتناسب مع الواقع الحالي.

"الامن العام" حملت هواجس الاقساط المدرسية غير المجانية وارتفاعها غير المسبوق الى رئيسة اتحاد لجان الاهل في لبنان لمى الطويل، ورئيس لجان الاهل في كسروان وجبيل رفيق فخري.

الطويل: الدولة احجمت عن دعم المدارس الرسمية

■ مم يتألف اتحاد لجان الاهل في لبنان، وكم عدد الطلاب في هذه المدارس؟

□ لدى الاتحاد منسقيات في كل المناطق اللبنانية، تنتسب اليه لجان الاهل بطريقة مجانية. من المفروض ان تنتخب ديموقراطيا بطريقة غير متواطئة مع ادارات المدارس، ويتألف الاتحاد من المدارس الخاصة غير المجانية (الانجيلية، الكاثوليكية، الارثوذكسية، الرهبانيات، مدارس المصطفى، المقاصد، المبرات، الامل، الحريري، المهدي، العرفان، ومؤسسات ارمنية وغيرها)، وهي تضم حوالى 700 الف طالب، ويتابع الاتحاد شؤون لجان الاهل واوليائهم ايضا، ويسعى الى حل كل الاشكاليات، لانه في حال كانت اللجنة متواطئة مع الادارة وتعرض هؤلاء الاولياء الى ظلم ما، كحرمانهم من الافادات او العلامات المدرسية او التسجيل، يتدخل الاتحاد لانصافهم واحقاق حقوقهم.

■ ما هي نسبة زيادات الاقساط المدرسية مقارنة بالعام الدراسي المنصرم؟

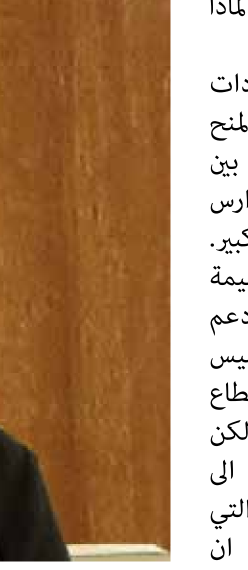
□ تراوحت الزيادات بين 50 و120 في المئة، اضافة الى جزء اخر من القسط بالليرة اللبنانية، لكن المدارس التي تصنف نفسها "نخبة" حددت اقساطها بما يزيد على 120 في المئة. طبعا هذه الزيادات هي عشوائية وموجعة، واصابت الاهل بالذهول وجعلتهم يتذمرون من ارتفاعها غير المسبوق، عدا رسوم التسجيل وتكلفة الباص المدرسي، مما ضاعف قلقهم على مصير اولادهم خصوصا وان تسديد اقساط السنة الحالية لم يكن يسيرا عليهم، ولم يتوقعوا هذه النسب من الزيادات التي جاءت غير قانونية بدون موافقة لجان الاهل، لأن من يحدد القسط هي الهيئة المالية في لجنة الاهل بعد دراسة الموازنة خلال الفصل الاول من العام ثم تقسم النفقات على عدد التلامذة المسجلين لتحديد القسط. لكن ما حصل في هذه السنة، ان الاقساط حددت مع نهاية العام من دون موافقة لجان الاهل بزيادات عشوائية رغم ثبات سعر صرف الدولار الذي يرتب عدم زيادة المصاريف التشغيلية، وتحججت بانها ستزيد رواتب معلميها رغم اننا ما زلنا نسمع صرخاتهم.

■ كيف يواجه اتحاد لجان هذه الزيادات خصوصا انه يبدو عاجزا عن ضبط الموازنات وتحديد الاقساط؟

□ ادارات المدارس لا تصرح عن المبالغ التي تتقاضاها بالدولار ولا تدرجها في الموازنة تحت مسميات مساهمات وصناديق، ولا يتم التدقيق بها حتى. هذا الموضوع يطالب به اتحاد لجان الاهل، كما يطالب ان تكون اللجان منتخبة بشكل جدي وحقيقي وليس صوريا. نشجع الاهالي على تقديم شكاوى في حق المدارس التي لم تأخذ رأيهم، ونعمل مع اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة التربية النيابية على تعديل القانون 515 لضبط عشوائية الاقساط وتفعيل دور لجان الاهل، لكن الدور الاكبر يقع على وزارة التربية والتعليم العالي وعلى مصلحة التعليم الخاص التي يتوجب عليها ان تحدد القسط وفق المادة 13 من القانون 515 في حال اعتراض الاهالي. وقد صرح رئيس المصلحة ان كل موازنات المدارس غير قانونية ويقوم بتحويلهم الى مجالس تربوية تحكيمية غير مشكلة، ما يعني ان هذه توضع في ادراج المكاتب وتبقى الادارات من دون محاسبة، وهذا خطأ كبير.

■ الاهالي كانوا ينتظرون زيادات بسيطة على الاقساط كما جرت العادة سنويا، لماذا تصاعدت على هذا المنوال؟

□ ارى ان ما ساهم في هذه الزيادات هو ما قامت به الدولة من زيادة المنح الدراسية للعاملين في القطاع العام بين 1200 و1500 دولار، مما شجع المدارس الخاصة على رفع اقساطها بشكل كبير. الغريب ان الدولة اعطت منحا بقيمة 350 مليون دولار واحجمت عن دعم المدارس الرسمية بـ20 مليون دولار. ليس هناك من دولة في العالم تدعم القطاع الخاص على مصلحة القطاع العام. لكن نحن نعلم ان هذه المبالغ تذهب الى زعماء الاحزاب والمراجع الدينية التي تملك معظم المدارس الخاصة، بدل ان تذهب لتعزيز مؤسساتها التربوية.



رئيسة اتحاد لجان الاهل للمدارس الخاصة في لبنان لمى الطويل.

■ هل هذه الاقساط المرتفعة تدفع بالاهل الى تسجيل اولادهم في المدارس الرسمية او تزيد من التسرب المدرسي؟

□ طبعا، ادت هذه الزيادات الى نزوح من المدارس الخاصة وتخطى 30 في المئة. والوضع سيكون مأساويا لأن المدارس الرسمية ليست لديها القدرة على استيعاب جميع التلامذة الراغبين في الانتقال اليها. بالتأكيد سيكون هناك تسرب مدرسي، لذلك وجب على وزير التربية تشكيل المجالس التحكيمية لحماية الاهل، وان تدقق مصلحة التعليم الخاص بكل الموازنات، واجبار المدارس على ادخال ما تتقاضاه بالدولار ضمن موازنتها ليتم الرقابة عليها. الوضع مخيف، ويمكن تاليا ان يحصل انفجار اجتماعي.



الزيادات عشوائية وموجعة وغير قانونية تراوحت بين 50 و120% واكثر

فخري: المدارس تخالف القانون 515 وترسل موازناتها بلا توقيع لجان الاهل

■ ما هي نسبة الزيادات في المدارس الخاصة مقارنة بالعام المنصرم؟

□ صحيح لم تتوقف المدارس الخاصة عن رفع اقساطها عاما بعد عام، لكن الزيادة للعام الدراسي المقبل لم تكن مألوفة، فمنذ انهيار العملة الوطنية بالنسبة الى الدولار انخفضت قيمة الاقساط المدرسية بشكل ملحوظ ولم تعد معها المدارس الخاصة قادرة على تعليم الطلاب بشكل جيد، ولم تعد الاقساط المنخفضة تتناسب مع المصاريف. ما نلاحظه ان هذه المدارس تخطط للعودة الى قيمة القسط الاساسي الذي كان قبل الازمة. منذ العام الدراسي 2021 - 2022 بدأت الاقساط ترتفع تدريجيا، لكن هذه السنة ارتفعت في بعض المدارس 40 في المئة لتضيف عليها 30 في المئة في العام الدراسي المقبل و30 في المئة في العام الذي يليه، في حين بلغت في اخرى 70 في المئة على ان تزيد 30 في المئة في السنة الدراسية المقبلة، وهكذا دواليك لجعل الاقساط تلامس قيمة القسط الاساسي.

■ هل هذه الزيادات قانونية؟

□ طبعا هي غير قانونية، لأن القسط المدرسي يحدده فقط القانون 515/96 الذي يوجب على المدرسة تقديم موازنتها السنوية خلال شهر كانون الثاني الى لجنة الاهل لدرسها والتوقيع عليها، واذا رفضتها يصار الى تطبيق المادة 13 من القانون ذاته التي تلزم مصلحة التعليم الخاص استدعاء مدير المدرسة وتعين خبير محاسبة مجاز للتدقيق في الموازنة. وفي حال لم يتوصل الاطراف المعنية الى نتيجة، تحال ◄

◄ المسألة خلال عشرة ايام الى المجلس التربوي التحكيمي الذي ليس موجودا لغاية اليوم او الى القضاء المختص. للاسف، ان معظم المدارس تخالف هذا القانون وارسلت موازناتها في العام المنصرم من دون توقيع لجان الاهل. فالقانون 515 يطبق فقط بالليرة اللبنانية التي لا تشكل اكثر من 10 في المئة من القسط الحقيقي المدفوع و90 في المئة يندرج تحت مسمى صندوق دعم الذي لا اشراف للجنة الاهل عليه، وهنا تكمن المشكلة التي تعاني منها لجان الاهل.

■ اليس هناك من مرجعية لتطبيق القانون؟

□ راجعنا الوزارة ولجنة التربية النيابية ولم نصل الى نتيجة حيث ضرب القانون عرض الحائط. من المفروض ان تكون الموازنة بعملة واحدة حتى يتاح لنا التدقيق فيها. لكن ما يحصل ان المدارس تحدد الاقساط بعملتين وتبلغها الى لجان الاهل التي لا يسمح لها بالاطلاع والتدقيق. بعض ادارات المدارس تجري حوارا ونقاشا مع لجان الاهل حول القسط، وغالبا ما يكون شكليا من دون نتيجة حاسمة.

■ ما هو دور وزير التربية حيال هذه الاشكالية؟

□ دعا وزير التربية لجان الاهل الى لعب دورها، واصدر تعميما رقمه 33/2022 الزم بموجبه المدارس تطبيق القانون واصدار موازنتها بالليرة اللبنانية فقط، لكن احدا لم يلتزم هذا التعميم. الوضع النقدي بات يساعد على التقيد به، حيث سعر صرف الدولار مستقرا منذ اكثر من سنة ونصف سنة، فلماذا لا يستقيم العمل النظامي التربوي على صعيد المحاسبة؟ ولماذا لا تصدر الموازنات وفق الاصول؟ هناك مدارس زادت عن السنة الماضية 30 في المئة، واخرى 40 في المئة، وبعضها ارتفعت اقساطها 110 في المئة، ولا يمكننا ان نعرف على اي اساس تمت هذه الزيادات الهائلة بحيث اذا كان معدل القسط 2500 دولار، يعني ان الاسرة التي لديها ثلاثة اولاد يتوجب عليها 625 دولارا شهريا من دون كلفة الكتب والقرطاسية والنقل، فأي اسرة تستطيع ان تواجه هذه التحديات المالية.

■ لماذا لا تقصد هذه الاسر المدرسة الرسمية؟



رئيس اتحاد لجان الاهل في كسروان وجبيل رفيق فخري.



معظم المدارس الخاصة غير المجانية تخالف القانون 515 المتعلق بتحديد القسط



□ دخول الاسر الى المدارس الخاصة لا يعني انها ميسورة بل هي ملزمة، لأن المدرسة الرسمية شبه معطلة نتيجة الاضرابات في الاونة الاخيرة. احصاءات "الدولية للمعلومات" تفيد ان هناك حوالى 70 الف طالب انتقلوا في السنوات الثلاث الاخيرة من الرسمي الى الخاص على الرغم من الازمات المتتالية التي يعاني منها البلد.

■ هل تزيد الاقساط المرتفعة من التسرب المدرسي؟

□ هناك تسرب مدرسي ولكن باعداد قليلة بعدما ترك بعض التلامذة مدارسهم، الدليل ان عدد الطلاب في المدارس الخاصة لم يتناقص ابدا. اشير الى ان الرهبانيات دعمت مدارسها وساعدتها، لاسيما تلك المنتشرة في الاطراف حيث الاقساط لا تسد المصاريف، وكذلك دعمت الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية المدارس التي لا تضم اعدادا كبيرة من الطلاب.

■ ما هو عدد المدارس الخاصة في كسروان وجبيل، وكم يبلغ عدد طلابها؟

□ هناك حوالى 40 مدرسة، بينها 10 مدارس عدد طلاب كل منها اكثر من 3 الاف، واكثرية يتراوح عدد كل منها بين 1500 و2000 طالب، وعدد قليل يضم كل منها اقل من 500 طالب.

■ كم بلغ اعلى قسط في كسروان وجبيل؟

□ في المدارس الخاصة العلمانية بلغ اعلى قسط حوالى 8 الاف دولار، واعلى قسط في المدارس الخاصة او الكاثوليكية بلغ حوالى 4 الاف دولار.

■ ما هي ابرز المقترحات لتعديل القانون 515؟

□ هناك ورشة عمل في لجنة التربية النيابية لتعديل القانون 515 الذي اقر سنة 1996 تقدم به النائبان حليمة قعقور واسامة سعد، من شأنه ان يعطي صلاحيات اكثر للجان الاهل، ويقوي موقع المدرسة الخاصة غير المجانية، وينظم موازنتها، ويضع اصول تحديد اقساطها. من ابرز الاقتراحات تقديم الموازنة في شهر تموز من كل سنة دراسية، حتى يطلع اولياء الطلاب على القسط المدرسي قبل بداية العام الدراسي وليس في منتصفه حتى تتاح لهم خيارات تسجيل اولادهم، وان تنظم الموازنة بالليرة اللبنانية لا غير. وفي الحالات الاستثنائية بأي عملة اخرى بالتضامن والتكافل والاتفاق بين لجنة الاهل وادارة المدرسة، وان يكون هناك مجلس تحكيمي يترأسه قاض ويضم ممثلين عن وزارة التربية وادارة المدرسة ولجنة الاهل لبت القضايا العالقة.

■ لماذا لم تؤلف هذه المجالس التحكيمية؟

□ بسبب الخلافات السياسية والطائفية والمذهبية.

تربية

ميرنا الشدياق

العام الدراسي: تراجع الثقة بالمدرسة الرسميّة وإرتفاع الأقساط في المدارس الخاصة

يتجدد همّ الاسر مع بداية كل عام دراسي في تأمين مستلزمات عودة ابنائهم الى المدرسة مثل الملابس والقرطاسية والحقيبة المدرسية في ظل وضع اقتصادي صعب وارتفاعات غير مبررة في الاسعار. وللعام الخامس، يعيش التعليم تحديات الاعباء المالية وعدم القدرة على الوصول الى الجودة، بفعل الازمة الاقتصادية والعدوان الاسرائيلي

كان التعليم يوما اداة لتحقيق العدالة والمساواة، ليتحول اليوم الى سلعة نخبوية تباع وتشترى، مما يخلق طبقية تربوية غير مقبولة ويعزز الانقسامات الاجتماعية. اذ اصبح حق التعليم مرهونا بقدرة العائلات على دفع الاقساط المتضخمة التي تزداد عاما بعد عام من دون مبرر حقيقي، مما يضع عبئا اضافيا على كاهل الاسر اللبنانية التي تعاني اصلا من ازمة اقتصادية خانقة.

من هنا اهمية تعزيز دور الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية في لبنان، ورفع مستواها لتكون خيارا موازيا وقويا امام الجامعات والمدارس الخاصة. واذا كانت الدولة عاجزة عن تفعيل دور المدرسة الرسمية، على الاقل، عليها اتخاذ اجراءات تضبط الاقساط.

فالقسط المدرسي الخاص في لبنان من الاعلى في العالم، مقارنة مع معدل دخل الفرد، اذ ان اكثر من 65% من دخل الاسرة ينفق على التعليم.

وعلى رغم ارتفاع تكاليفها بقيت المدرسة الخاصة ملاذا امنا للتعليم بجودة افضل من المدرسة الرسمية. فبعدما شهدت المدرسة الرسمية اقبالا في الاعوام الدراسية 2019-2020 و2020 - 2021، عادت وتراجعت في الاعوام اللاحقة بحسب "الدولية للمعلومات" وانخفضت نسبة الاقبال اليها من 37.1% في العام 2020 - 2021 الى 29.3% في العام 2022 - 2023، مسجلة نزوحا نحو 72,701 طالب من التعليم الرسمي الى التعليم الخاص.

وقد يعود ذلك بشكل رئيسي الى اعتبار اللبنانيين، على الرغم من الازمة المالية التي يعانون من تداعياتها، بأن التعليم هو الراسمال الاساسي لاولادهم، ومع انعدام الثقة بالمدرسة الرسمية شبه المجانية يندفعون الى تحمل الكلفة المرتفعة والعبء المالي كي يتعلم ابناؤهم في المدارس الخاصة.

الى ذلك، فقد سجل تراجع في اعداد الطلاب اللبنانيين من 911,100 في العام 2019 الى 898,487 في العام 2023 اي بنسبة 1.38%، وتنقسم الاراء حياله، فثمة من يعزو ذلك الى فرضية التسرب المدرسي نتيجة الازمة المالية، الامر غير الاكيد لتوفر تعليم رسمي وحتى خاص شبه مجاني، وهناك من يبرر ذلك بتزايد اعداد المهاجرين من لبنان في السنوات الماضية، الفرضية الاكثر صوابية ربما، بحسب "الدولية للمعلومات".

في تقرير نشره البنك الدولي على موقعه الرسمي في 23 ايار 2024، اشار الى ارتفاع معدل الفقر في لبنان الى اكثر من ثلاثة اضعاف خلال العقد الماضي. ليصل في العام 2022 الى 44%، اي انه شارف على اصابة نصف الشعب اللبناني. ومن حيث المنطق، يفترض ان يتدنى مستوى الثقافة كلما زاد معدل الفقر، والعكس صحيح. لكن في لبنان الامر مختلف. ففي العام ذاته، وتحديدا للسنة الدراسية 2022 - 2023، سجلت النشرة الاحصائية للمركز التربوي للبحوث والانماء، انتساب 58% من تلامذة لبنان الى مدارس خاصة غير مجانية. فيما انخفضت النسبة الى 29% في المدارس الرسمية.

لا شك في ان ارتفاع نسبة الالتحاق بالمدارس الخاصة رغم مؤشر الفقر، يعود الى المشاكل التي واجهتها المدرسة الرسمية خلال الاعوام الثلاثة الماضية، 2022 – 2023 وما قبل، ابرزها الاضرابات وانخفاض ايام التعليم، ومن الممكن ان يكون لذلك اسباب اخرى، منها، ثقافة اللبناني، الحريص دوما على ان يحظى ابناؤه بتعليم جيد ومتقدم، حتى لو اضطره الامر الى الاستدانة.

الا ان استطلاعات تقدر ارتفاع النزوح من المدارس الخاصة الى المدارس الرسمية بسبب عدم قدرة الاهالي على تحمل الارتفاع المتزايد للاقساط في المدرسة الخاصة، مما يشير الى ان ازمة التعليم في لبنان قضية ملحة، تتطلب اهتماما عاجلا لضمان حصول جميع الاطفال على تعليم جيد وفرصة النجاح. ويبقى ان اهالي التلاميذ يعيشون في حالة من الضياع والتخبط، لاسيما وان اصحاب المدارس يتعاملون معهم وكأنه لا يوجد ازمة في لبنان.

"الامن العام" اجرت حوارا مع الباحث في "الدولية للمعلومات" محمد شمس الدين مفندا بالارقام انعكاسات الازمة الاقتصادية على العام الدراسي.

■ ما هي العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على العام الدراسي هذا العام؟

□ تبرز مع بداية شهر ايلول من كل عام الهموم المدرسية، وهي هذا العام اكبر والتحديات اخطر، فمع استمرار الازمة الاقتصادية – المالية التي تعصف بلبنان منذ اكثر من 5 سنوات وما ادت اليه من انهيار الدولة وتراجع القدرة الشرائية لاكثرية اللبنانيين، فالرواتب والاجور لاكثريتهم لا تعادل سوى 25% - 50% مما كانت عليه قبل الازمة على الرغم من الزيادات الكبيرة التي اعطيت للعاملين والمتقاعدين في القطاع العام، والمدرسة الرسمية في حالة تراجع وضعف الثقة بها وحتى الخوف والقلق من



الباحث في "الدولية للمعلومات" محمد شمس الدين.

عدم انطلاق العام الدراسي نتيجة تهديدات المعلمين بمقاطعة التدريس في حال عدم نيل مطالبهم، بينما المدارس الخاصة رفعت اقساطها التي عادت الى مستوياتها قبل الازمة بحجة اعطاء المعلمين حقوقهم وزيادة رواتبهم لاستمرارهم في عملهم وهي زيادات يتحملها المواطن اللبناني.

■ كيف يتوزع الطلاب على المدارس الرسمية والخاصة؟

□ بلغ عدد التلاميذ اللبنانيين في مرحلة التعليم العام ما قبل الجامعي وغير المهني 898487 طالبا في العام الدراسي 2022 - 2023 يتوزعون على 4 فئات من المدارس وفقاً للجدول التالي، حيث نتبين ان اقل من 30% من التلاميذ هم في المدارس الرسمية. وهنا تكمن المشكلة الاساسية في النظام التعليمي، اذ يجب ان تكون المدرسة الرسمية هي الاساس والمدارس الخاصة ثانوية.

التعليم	عدد التلاميذ	النسبة	عدد المدارس	عدد الاساتذة. ملاك/ تعاقد وتقدمة
الرسمي	263687	%29.4	1228	19581/15947
الخاص المجاني	111210	%12.4	325	1861/4498
الخاص غير المجاني	521883	%58	1163	21281/25773
الانروا (خاص بالفلسطينيين)	1707	%0.2	64	363/1292
المجموع	898487	%100	2780	43086/47510

المصدر: الارقام استنادا الى النشرة الاحصائية الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والانماء.

■ ما هي الاسباب الاساسية لتراجع الثقة بالمدارس الرسمية؟

□ على الرغم من مجانية التعليم الرسمي حيث لا يدفع الطالب قسطا مدرسيا بالاضافة الى الكتب مجانا، كما تتواجد المدارس الرسمية في اكثرية المدن والقرى اللبنانية فان الاقبال ضعيف على المدرسة الرسمية اذ لا تتجاوز نسبة التلاميذ 29.4% من اجمالي التلاميذ اللبنانيين في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي. هذا الامر مرده الى تراجع الثقة بالمدرسة الرسمية حيث تتراجع المراقبة وتبقى الامور رهن جدية الاستاذ واهتمامه، كما ان مجانية التعليم وعدم دفع كلفة مالية تجعل الاهل اقل اهتمام ومتابعة لامور اولادهم في المدرسة الرسمية، وتبقى مفارقة مهمة في انعدام الثقة هي تقاضي المعلمين في التعليم الرسمي، على غرار العاملين في القطاع العام، منحا مدرسية من تعاونية موظفي الدولة فيعمدون الى وضع ابنائهم في المدارس الخاصة. على الرغم من ارتفاع الاقساط في المدارس الخاصة غير المجانية فان 73 الف تلميذا نزحوا من المدارس الرسمية الى المدارس الخاصة بين الاعوام 2020 - 2023 حيث انخفض عددهم من 336488 تلميذا الى 263687 تلميذا.

■ اذا كان التعليم الرسمي مجانيا فمن يتحمل كلفة هذا التعليم؟

□ صحيح ان التعليم الرسمي مجاني، لكن المواطن هو الذي يتحمل هذه الكلفة من خلال دفعه للضرائب والرسوم التي تشكل دخل الموازنة العامة، اذ تستحوذ موازنة وزارة التربية والتعليم العالي (تشمل ايضا التعليم الجامعي والتعليم المهني) على نسبة وصلت الى 8.9% من اجمالي نفقات مشروع موازنة العام 2025. ◄

قانون موازنة العام	موازنة وزارة التربية والتعليم العالي (مليار ليرة)	اجمالي نفقات الموازنة العامة (مليار ليرة)	نسبة موازنة وزارة التربية والتعليم العالي من اجمالي نفقات الموازنة العامة
2020	1953	18232	%10.7
2021 (مشروع موازنة)	1879	18259	%10.3
2022	3621	40873	%8.8
2023 (مشروع موازنة)	8443	181923	%4.6
2024	18858	308435	%6.1
2025 (مشروع موازنة)	38257	427696	%8.9

المصدر: الارقام استنادا الى قوانين ومشاريع قوانين الموازنة العامة في السنوات المذكورة.

■ في التعليم الخاص غير المجاني ارتفعت الاقساط بشكل كبير وعشوائي وتفاوتت بين مدرسة واخرى فالى اي مدى ازدادت الاعباء على الاهالي؟

□ يستحوذ التعليم الخاص غير المجاني على نسبة 58% من التلاميذ اللبنانيين في مرحلة التعليم العام ما قبل الجامعي، وقد عمدت هذه المدارس في العام الدراسي الحالي الى رفع اقساطها بنسبة تراوحت بين 30% - 100% وذلك قبل بدء العام الدراسي ومعرفة عدد الطلاب لتحديد الموازنة والنفقات كما يفرض القانون رقم 515 لعام 1996 وبالتالي فان هذه المدارس قد خالفت القانون او تحايلت عليه اذ حددت الاقساط بالليرة اللبنانية وهي متدنية جدا تتراوح ما بين 30 مليون ليرة و130 مليون ليرة، وادرجت مبالغ كبيرة بالدولار تحت تسمية "مساهمة الاهل في دعم صندوق المدرسة والمعلمين"، ويمكن تصنيف هذه المدارس الى 3 مستويات:

1- مدارس تتراوح اقساطها بين 1500 دولار - 3000 دولار وتشكل نسبة 25% من المدارس.

2- مدارس تتراوح اقساطها بين 3000-5000 دولار وتشكل نسبة 70% من المدارس.

3- مدارس تزيد اقساطها عن 5000 دولار وتشكل نسبة 5%.

الى هذه الاقساط تضاف القرطاسية (بين 100 - 250 دولارا) والكتب (200 دولار 600- دولار) والزي المدرسي (50 - 100 دولار) وكلفة النقل.

■ هناك التعليم الخاص المجاني فكيف تصنف هذه المدارس؟

□ هي مدارس تابعة لجمعيات دينية في معظمها تم الترخيص لها في الاعوام 1950-1960 لتقيم مدارس في القرى والارياف حيث لا وجود للمدارس الرسمية، وبالتالي انتفت اليوم الحاجة اليها مع انتشار المدارس الرسمية في اكثرية المناطق والبلدات. تحصل هذه المدارس على مساهمة من الدولة بلغت في العام 2024، 112 مليار ليرة، ويحق لها تحديد قسط يصل الى 135% - 160% من الحد الادنى للاجور وتعاني اكثرية هذه المدارس من تدني المستوى، وتعتري عملها مخالفات عدة من ابرزها تسجيل العديد ومنها طلاب وهميون. بالتالي ان اللبنانيين اليوم بين خيارين اما دفع الاقساط العالية للمدارس الخاصة، او الذهاب الى المدارس الرسمية التي تعاني من تراجع المستوى.

■ تحدثت عن المنح المدرسية من خلال تعاونية موظفي الدولة فكيف توزعت؟

□ تدفع الدولة من خلال تعاونية موظفي الدولة منحا تعليمية لابناء الموظفين في القطاع العام، وتم زيادة هذه المنحة 50 ضعفا عما كانت عليه في العام 2021 - 2022، وبموجب قرار التعاونية الرقم 2/1133 تاريخ 2 نيسان 2024 تم تحديد المنحة للعام الدراسي 2023 - 2024 كما يلي:

- الروضة والابتدائي:
خاص غير مجاني: 102 مليون ليرة.
خاص مجاني:51 مليون ليرة.
رسمي: 51 مليون ليرة.
- المتوسط:
خاص غير مجاني: 135 مليون ليرة.
خاص ليلي: 69 مليون ليرة.
رسمي: 69 مليون ليرة.
- الثانوي:
خاص غير مجاني: 171 مليون ليرة.
خاص ليلي: 84 مليون ليرة.
رسمي: 102 مليون ليرة.
الجامعة اللبنانية: 113 مليون ليرة.
الجامعات الخاصة: 338 مليون ليرة (طب - هندسة - صيدلة).
271 مليون ليرة سائر الاختصاصات.

ثقافة

المسرح الوطني اللبناني تعزيزٌ للامركزيّة الثقافيّة
إسطنبولي: نكسر الجدار الوهمي بين المناطق

بعد تجربة تأهيل وافتتاح دور السينما المقفلة في جنوب لبنان وشماله، وتحويلها الى مساحات ثقافية مستقلة ومجانية، تقوم جمعية تيرو للفنون ومسرح اسطنبولي بتأهيل سينما "كوليزيه" في بيروت بهدف تحويلها الى المسرح الوطني اللبناني لتكون مساحة ثقافية حرة ومجانية للناس، تنظم فيها ورش تدريبية ومهرجانات وعروض فنية، وتضم مكتبة عامة ومقهى فنيا

على رغم التحديات والظروف الصعبة، شكل انشاء المسرح الوطني اللبناني تحديا اثبت نجاحه. وقد ساهم الممثل والمخرج قاسم اسطنبولي بشكل كبير في هذا المشهد، ونال لذلك جائزة الاونيسكو-الشارقة للثقافة العربية في باريس لعام 2023، وتم تعيينه مستشارا ثقافيا في المجلس الاستشاري لمؤسسة التبادل الثقافي في بوسطن في الولايات المتحدة، وفي مجلس امناء اكاديمية الشارقة للفنون الادائية، وذلك لدوره البارز على الصعيد الثقافي في لبنان والمنطقة العربية وعمله على تفعيل اللامركزية الثقافية وتحقيق مبدأ الفن حق للجميع.

على مدى 15 عاما قدم اسطنبولي العديد من الاعمال المسرحية في اكثر من 23 دولة، حيث اسس فرقة مسرح اسطنبولي عام 2008 وساهم في تاسيس جمعية تيرو للفنون عام 2014. شاركت الفرقة في مهرجانات محلية ودولية، ونالت جائزة افضل عمل في مهرجان الجامعات في لبنان عام 2009، وجائزة افضل ممثل في مهرجان "عشيات طقوس" في الاردن عام 2013. كما حاز اسطنبولي جائزة افضل شخصية مسرحية عربية في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح في مصر عام 2020، وجائزة الانجاز بين الثقافات في فيينا عن مشروع شبكة الثقافة والفنون العربية عام 2021، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان المنصورة المسرحي 2023.

"الامن العام" اجرت حوارا مع الفنان والمخرج قاسم اسطنبولي.



الفنان والمخرج قاسم اسطنبولي.

> **مشروعنا اصبح قضية ستبقى دائما في تاريخ المسرح اللبناني**

■ ما هو دور المسرح الوطني؟

□ كان الهدف عند اطلاق المشروع في صور تعزيز اللامركزية الثقافية، اي ان تتواجد في المناطق مسارح وسينما ومهرجانات وورش تدريبية. كان الهدف ايضا تأسيس مسرح مجاني يشجع الحركة الثقافية ليكون الفن حقا لجميع الناس. وهو مبدأ من مبادئ جمعية تيرو للفنون التي قامت بتأهيل 5 صالات سينما: اثنتان في صور، واحدة في النبطية وطرابلس وبيروت. يحافظ المسرح الوطني في هذه الصالات السينمائية القديمة على الارث الثقافي والتاريخي، كسينما امبير في طرابلس التي هي اقدم سينما في تاريخ لبنان والتي افتتحت في عام 1932، وكذلك كوليزيه في الحمرا التي تعتبر سينما تاريخية. المسرح الوطني اللبناني هو وطني، بمعنى انه مساحة ثقافية حرة مستقلة مجانية للجميع. وهو هدف من اهداف جمعية تيرو لتعزيز اللامركزية الثقافية وتحقيق مبدأ الفن حق للجميع. نجحت التجربة في صور على رغم الصعوبات، اذ انه ليس بالامر السهل افتتاح مسارح والمحافظة على استمراريتها. كما اننا نحتفل بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيس الجمعية في ظل تجربة ناجحة في النبطية واخرى في طرابلس، تجمع بين الشمال والجنوب، وبالتالي من الاهمية بمكان كسر الجدار الوهمي بين المناطق والخوف لأن الفن يجمع الناس، مما يعزز مبدأ احترام ثقافة بعضنا البعض وعدم الخوف من بعضنا البعض. لقد بدأت الناس تأتي من الجنوب الى الشمال، ومنهم من لم يزر طرابلس يوما، فحضروا المهرجانات في طرابلس والعكس صحيح، على امل ان تعمم الدولة هذه الفكرة.

■ ارتبطت فكرة المسرح الوطني بشوشو، ماذا يمكنك ان تضيف الى هذه التجربة؟

□ اسس نزار ميقاتي المسرح الوطني، وهو ابن طرابلس ومعلم كبير. وكان شوشو في الفرقة معه يقدمان العروض المسرحية. لقد كان المسرح الوطني الاول يقدم عروضا يومية، بينما المسرح الوطني اللبناني اليوم هو مركز ثقافي تنظم فيه ورش وتدريبات وعروض مجانية للجمهور ومهرجانات ثقافية في مجال السينما والمسرح والرقص المعاصر والحكواتي، وقد شارك فيه فنانون من اكثر من 48 دولة. في مجال السينما، نظمنا 11 دورة مهرجانات في صور او في طرابلس. كذلك نظمنا مهرجان لبنان المسرحي الدولي وهو يعتبر من اهم المهرجانات المسرحية العربية، حيث استقطب ضيوفا من العالم العربي اتوا الى طرابلس من قطر وسلطنة عمان وغيرها من الدول وكان ذلك بداية الاحتفاء بطرابلس عاصمة للثقافة العربية. اليوم، هناك رابط يجمع المسرح الوطني اللبناني القديم بالمسرح الوطني الحالي، وهو الفنان عمر ميقاتي الذي هو عضو في مجلس امناء المسرح الوطني اللبناني، وهو نجل مؤسس المسرح الوطني نزار ميقاتي. ◄

المقال

المسرح الوطني والمغامرة

منذ ان اخرج الفنان مارون النقاش اول مسرحية عربية عام 1847، مستوحاة من مسرحية "البخيل" لموليير وعرضها في حديقة منزله في الجميزة، وشكلت يومها الولادة الحقيقية لفن المسرح في العالم العربي، تميزت بيروت بالمسرح، "اب الفنون" واقدمها.

حقق المسرح اللبناني انجازات كبيرة وتطور في سيتينات القرن الماضي. وشهدت تلك الفترة تأسيس ثلاثة مسارح: مسرح بيروت في عين المريسة والمسرح الوطني اللبناني في ساحة البرج ومسرح الاشرفية، ثم كرت السبحة بظهور مسارح اخرى.

كان تأسيس المسرح الوطني مغامرة كاملة، بكل المقاييس والمعايير، ولا شيء غير المغامرة ان يؤسس المخرج والمؤلف نزار ميقاتي وشوشو والكاتب وجيه رضوان في تشرين الثاني 1965 في ساحة البرج، هذا المسرح، بعدما حلموا طويلا بتأسيس نظام مسرحي يومي في لبنان، وكان لهم ما ارادوا عندما حولوا صالة سينما "شهرزاد" التي كانت تعاني من ركود في العمل الى مسرح يومي، وكوّنوا فرقة بطلها ونجمها "شوشو" الذي كان يكثف من عطائه ويضاعف من طاقاته، لتتوالى العروض المسرحية على خشبة "المسرح الوطني"، اذ وصلت الى 24 مسرحية.

كانت المسرحية الاولى التي افتتح بها المسرح الوطني عام 1965 "لبننة" لمسرحية قدمها نزار ميقاتي في مدرسة الـ Frères وكانت بعنوان Le voyage de Monsieur Perrichon وعنوانها في لبنان "شوشو بك في صوفر" مع 50 ممثلا، في حبكة ممسوكة تقنيا، دراميا واخراجيا. عرضت المسرحية لسبعة اشهر يوميا، وهذا في ذاته ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ المسرح اللبناني، معلنة انطلاق المسرح الوطني الاول في لبنان. ثم توالت المسرحيات "مريض بالوهم"، "الدكتور شوشو"، "شوشو والعصافير"، "حيط الجيران"،"حب تحت الصفر"، "شوشو والقطة"، "الحق على الطليان" و"استاذ شوشو" و"محطة اللطافة"، وكانت آخر اعمال نزار ميقاتي مع شوشو قبل ان يفترقا في صيف 1970. ظل شوشو في المسرح وعاد ميقاتي الى قواعده الاذاعية، حيث كان مدير البرامج في اذاعة لبنان، واشترى الممثل المصري محمد الطوخي حصة ميقاتي في المسرح.

عام 1972 تغير اسم المسرح الوطني وصار "مسرح شوشو".

عام 1975 توفي شوشو فانطفأت شعلة "المسرح الوطني"، واندلعت الحرب التي دفنت وحشيتها واجرامها مسارح بيروت التاريخية.

اليوم، اسئلة كثيرة تطرح حول المسرح ومستقبله في ظل سطوة التلفزيون من جهة، والمنصات الالكترونية من جهة اخرى التي فرضت نفسها ونجحت في ان تكون متنفسا لجأت اليها بعض الفنون. فيما تغيب في لبنان آلية لدعم الاعمال المسرحية، على غرار ما تقوم به دول عربية وغربية، من تشجيع للفنون خصوصا المسرح واقامة مسارح وطنية مدعومة، مما جعل المسرح في لبنان قائما على المبادرات الفردية وعدم الثبات في الحركة المسرحية لانه ليس منظما ضمن خطة معينة.

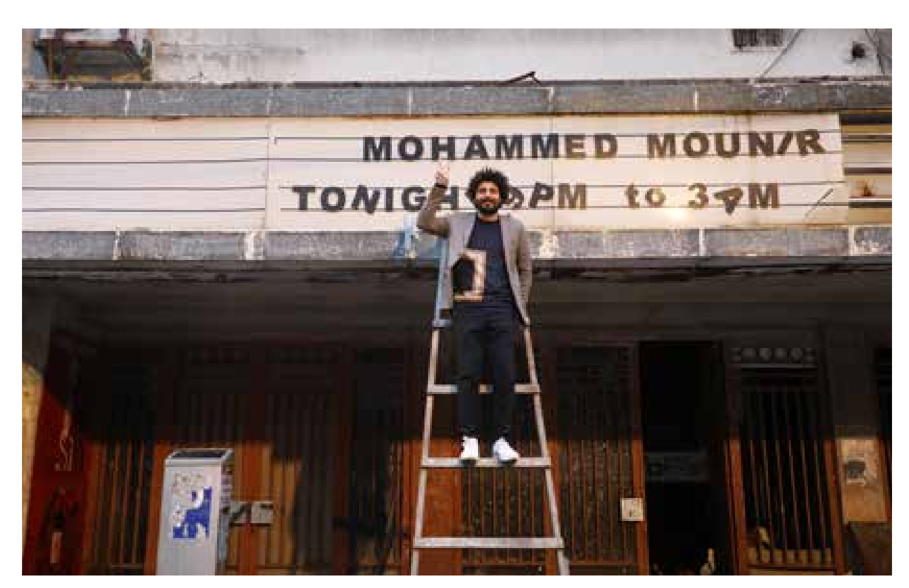
لا شك في ان ما يقوم به اليوم الفنان قاسم اسطنبولي مغامرة... وترفع له القبعة!

ميرنا الشدياق

■ هل من الممكن ان يصبح المسرح الوطني الحالي مسرحا يوميا كما كان قديما وما هو طموحك؟

□ طموحنا هو في استمرارية المسارح، ولا يمكن ان ننسى ما نمر به من ظروف صعبة في البلد. على رغم كل الازمات، تم افتتاح مسرح في صور وطرابلس خلال الازمة الاقتصادية وجائحة كورونا. المسرح لا يزال مستمرا في صور رغم الحرب، وقد اطلقنا "باص الفنون الجوال" الذي يعمل على تدريب الاطفال والشباب النازحين من الحرب، وهذه هي اهمية المسرح اليوم في مواجهة الازمات. التفريغ في الفنون افضل وسيلة للمقاومة الثقافية ومساحة للتلاقي الجماعي تخفف من وقع الازمات الخاصة. استطاع هذا المركز الثقافي تخريج طلاب في المسرح والرسم والاشغال اليدوية والمحترفات. ونتحدث هنا عن مكتبة عامة موجودة في صور وطرابلس، وعن عروض افلام سينمائية ومهرجانات، ودعم افلام الخريجين والطلاب. هنا اشير الى ان الدعم هو من اهداف المشروع، حتى يتسنى لكل طبقات المجتمع ارتياد المسرح. فالقضية الاساس للمشروع هي الناس. املنا في ان يتم عرض الاعمال التي تنتجها جمعية تيرو او التي تعرض سنويا من خلال الخريجين والطلاب في بيروت، وان اقوم انا كممثل بعروضي المسرحية فيها. انتجنا العام الماضي مسرحية "حامل عالـ 1500" المقتبسة عن نص للكاتب الايطالي داريو فو، وكان معنا ايضا الاستاذ عمر ميقاتي وتنقل هذا العمل بين المناطق. طموحنا في بيروت هو في ان يكون لدينا انتاج مسرحي يعرض فيها يمكننا من انتاج الاعمال في صور وطرابلس، وان نقيم مساحة اكبر للخريجين والطلاب لتقديم اعمالهم، فهم في حاجة اليوم الى الشعور بأن هناك احتضانا لهم خصوصا لانتاج العمل الاول لهم او عرض فيلم سينمائي.

■ في كل دول العالم هناك مسارح وطنية تنشئها الدولة لمساعدة الخريجين والطلاب، انتم اليوم تقومون بهذا الدور فما الذي يمنع الدولة من القيام بذلك؟



امام سينما كوليزيه في بيروت.

□ لا يهم من ينشئ مسرحا وطنيا للناس. لقد قمنا بتجربة والحمدلله انها نجحت ولاقت احتضانا، وتم تعميمها في المناطق، واستطعنا التغيير في الخارطة الثقافية في لبنان. المدينة من دون مسرح لا حياة فيها. مشروعنا اصبح مؤسسة، اذ ان جمعية تيرو للفنون تضم اليوم اكثر من 347 عضوا منتسبين اليها من لبنان وخارجه. كما ان هناك مجلس امناء للمسرح الوطني اللبناني في طرابلس يضم ايضا صلاح تيزاني "ابو سليم"، اضافة الى اساتذة جامعيين وشعراء. اليوم نؤسس مجلس امناء المسرح في بيروت، مما يعزز اكثر اشراك الناس والتعاون مع كل المؤسسات الثقافية. الدولة اليوم مطالبة بأمور كثيرة، وليس بالثقافة فقط بل بكل متطلبات الحياة وهذا جزء من امل المواطن اللبناني في ان يحصل التغيير في البلد، وفي كل المقومات الحياتية، حتى يشعر بكرامته ويعيش في بلد على قدر طموحاته. اكثر ما يحزنني هو عندما اسأل طلابي عن حلمهم فيقولون لي: السفر. لا امل لدى الجيل الجديد في تحقيق طموحاته في هذا البلد، الا اننا نؤمن في ان هذا البلد سيعود ويولد مثل طائر الفينيق الذي يولد من الرماد. هذا هو لبنان الذي اعتاد على الازمات. الامل في ان تقوم الدولة بواجباتها في كل القطاعات كما الامل في التغيير والسلام للبنان.

■ هل تؤمن ان الفن هو وسيلة للتغيير؟

□ يساهم الفن في التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والسياحي، لأن المسرح غذاء للروح والفكر، ويساهم في عملية التسلية والتثقيف والتوعية وهو جزء من التعليم. لذلك، مادة المسرح ملزمة اليوم في المنهاج الدراسي، وهو امر اساسي لبناء ثقافة المسرح في لبنان. تستطيع الفنون ان تحكي وجع الناس وافراحهم والامهم، وان توصل ما لا يمكن للسياسي ان يوصله، وذلك من خلال الاغنية والشعر والرسم والموسيقى. المسرح هو فعل مقاوم وثورة فكرية.

■ فزت بجائزة الاونيسكو - الشارقة للثقافة العربية ماذا يعني لك هذا الفوز؟

□ اي جائزة هي تقدير معنوي، لكن بالنسبة الي هي بفضل كل تلك الجهود التي آمن بها المتطوعون والناس والفنانون. هي تقدير لمشروع تم تنفيذه بشغف وحب وايمان. هي واحدة من اهم الجوائز الثقافية العربية التي اوجدها الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للاحتفاء بالمبدعين العرب. وقد اعطيت في منظمة الاونيسكو في فرنسا احتفاء بالانجازات التي تحققت، ان من خلال المسرح الوطني اللبناني او جمعية تيرو للفنون او حتى شبكة الثقافة للفنون العربية التي تأسست خلال كورونا. كل ذلك يجعلني اشعر بالفخر وان تعبنا يقدر، وشرف لي الحصول على هذه الجائزة من الاونيسكو والشارقة ومؤسسها.

■ رغم كل الظروف افتتحتم مهرجان لبنان المسرح الدولي في طرابلس في آب؟

□ حمل المهرجان هذا العام تحية من طرابلس الى الجنوب. نحن نقاوم ثقافيا في الجنوب من خلال الباص الجوال واقامة الورش التدريبية للاطفال النازحين والشباب في ظل هذه الظروف الصعبة، وهي تشكل وسيلة للتعبير وللحرية من اجل المساهمة في مواجهة تداعيات الحرب والضغوط النفسية وانعكاسها على الاطفال والشباب. عندما يأتي فنانون من الخارج في ظل الحرب والخوف من المجيء الى لبنان، هو امر في ذاته يندرج في اطار كسر الخوف. لقد احتفى هذا المهرجان بمسرحي عريق هو الراحل سمير شمص الذي التقينا به قبل اسبوع من وفاته في شارع الحمرا في سينما كوليزيه، وابدى اعتزازه بالمسرح الوطني اللبناني، وهو الذي كان جزءا من فرقة نزار ميقاتي وعمل مع شوشو، وقال لنا حرفيا: "حلمي بعدو عايش". تنظيم المهرجان هو فعل مقاوم، اذ ان الثقافة جزء من المقاومة، والمسرح يشكل ايضا فعلا مقاوما في ذاته لانه تم فتح المسرح في ظل ازمة اقتصادية او معيشية او امنية وارتاده الناس، وبالتالي هناك قدرة لبلسمة جراحهم. سلاحنا اليوم هو في ان تبقى الثقافة حاضرة.

■ ما هي المشاريع المستقبلية؟

□ لا نزال نقوم بورش تدريبية في طرابلس وصور وهناك مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي في تشرين الاول. نحن نعمل ببطء في سينما كوليزيه لأن هذا المشروع في حاجة الى شركاء وداعمين. نسير خطوة خطوة وقطعنا نصف المشوار.

■ ما هي رمزية افتتاح مسرح وطني في بيروت؟

□ افتتاح مسرح في شارع الحمرا في بيروت انجاز كبير. له رمزية في ولادة حياة جديدة مما يعزز، بالاضافة الى المسارح الموجودة في بيروت، مساحة جديدة ستربط الشمال بالجنوب ببيروت ولن تكون منفصلة عما يحصل في صور وطرابلس. اهمية هذا المشروع برمزية سينما كوليزيه التاريخية، وعودة هذه الذاكرة العظيمة، وفي ان يكون مسرحا وسينما ومكتبة عامة ومكانا للمعارض ومساحة للناس. كما انه يمنح فرصة للطلاب والخريجين والشباب لعرض اعمالهم بطريقة تتناسب مع امكاناتهم. فكما كنت يوما ما طالبا يطمح لعرض عمله في مكان ما وكانت تواجهني صعوبات، اليوم ارى الفرح في عيون الناس والاطفال. لا يمكن لاحد ان ينجح بمفرده، اذ ان هذا المشروع تأسس بجهود الناس وايمانهم وحلمي الصغير الذي تحيط به اليوم احلام عدد من الناس. الحمدلله، كبر هذا المشروع حتى اصبح قضية ستبقى دائما في تاريخ المسرح في لبنان.

م. ش






رياضة

لاعب فريق المركزية جونية جوي زلعوم: لو التحقت بفريق بيروت لكان لمسيرتي إتجاه آخر

مسيرة طويلة في كرة السلة المحلية والعربية بدأها من العام 2007 مع فريق انترانيك، ثم تنقل بين العديد من النوادي ابرزها الرياضي والحكمة. لعب في دوري الدرجة الثانية، واحترف في الدوري السوري مع فريق الوحدة، فساهم في قيادته لاحراز اللقب. بعد موسمين ناجحين مع هوبس وناشونال سبورتس اكاديمي (ان اس اي)، انضم الى تشكيلة فريق المركزية جونية لموسم 2024 – 2025.

18 موسما في الدوري حقق فيها لقب بطولة لبنان مع الرياضي بيروت موسم 2016 - 2017، وبطولة سوريا 2024 مع الوحدة، وتم استدعاؤه ثلاث مرات الى المنتخب الوطني من دون ان يلتحق.
"الامن العام" التقت اللاعب الدولي السابق المخضرم جوي زلعوم.

■ تنقلت بين 13 ناديا، اي من هذه الاندية شعرت انه بيتك وارتحت فيه اكثر؟
□ تعرفت في طفولتي على كرة السلة في ملعب الكهرباء ولعبت في صفوف فرقه للفئات العمرية فترة طويلة، ثم التحقت في سن الـ15 بنادي انترانيك وتدربت مع الفريق الاول، غادرت ثم عدت. تربطني بالناديين ذكريات جميلة واواصر متينة، لكن لنادي هوبس ورئيسه جاسم قانصوه مكانة خاصة، ولن انسى وقوفه الى جانبي رغم اصابتي وابتعادي لاشهر عن الملاعب، فظل واثقا بقدراتي وجدد لي عقدي وآمن انني ساعود واقدم موسما جيدا، وهذا ما حصل.

■ المرحلة الافضل لجوي زلعوم خلال هذه الفترة الطويلة في الملاعب هي مع هوبس ام هناك فترات كانت افضل؟
□ عشت فترات حلوة ومرة، خصوصا ان مسيرتي ليست قصيرة. المرحلة الاجمل بدأت مع اطلس الفرزل عندما كان الدوري من دون لاعبين اجانب، ونجح الفريق في بلوغ الدور النصف النهائي وكان الفريق الوحيد الذي هزم كل الفرق بما فيها الرياضي والحكمة وحل في المركز الثالث. ثم استمر هذا النجاح مع فريق هوبس بيروت حيث قدمت واحدا من اجمل المواسم، خصوصا انني عائد من اصابة لم تكن سهلة.


لاعب فريق المركزية جونية بكرة السلة جوي زلعوم.

تجربتي مع التضامن الزوق موسم 2017 - 2018 كانت سيئة



■ هل يندم جوي زلعوم على تجربة ما او على موسم معين، ويقول في قرار نفسه ليتني لم اوقع مع هذا الفريق؟
□ ربما تجربتي مع التضامن الزوق موسم 2017 - 2018، اذ كنت قادما من الرياضي بيروت بعد موسم ناجح حققنا فيه الكثير من الانتصارات. فتلقيت عرضين من بيروت فيرست كلوب الصاعد حديثا الى دوري الاضواء والتضامن الزوق، فاخترت الفريق الكسرواني. اعترف انها كانت غلطة لكنني لست نادما لانني اعتمدت على نفسي اكثر وطورت مهاراتي. ربما لو التحقت بفريق بيروت لكانت مسيرتي سلكت منحى آخر.

■ لعبت موسما واحدا مع الرياضي 2016 - 2017، حققت لقب بطولة الدوري، بطولة غرب آسيا، وصيف بطولة آسيا وصيف دورة دبي، كيف تصف هذه التجربة؟
□ رائعة، خصوصا انني كنت قادما من دوري الدرجة الثانية لموسمين مع الانترانيك والاحياء الزوق. تجربة تعلمت منها الكثير ولا تزال في ذاكرتي. ليس سهلا ان تكون لاعبا في الرياضي وبتشكيلة مدججة بالنجوم ومع مدرب من طينة سلوبودان سوبوتيتش.

■ الموسم الماضي لعبت في صفوف فريق ناشونال سبورتس اكاديمي (ان اس اي) الصاعد حديثا الى دوري الدرجة الاولى، هل انت راض عن هذا الموسم؟
□ ابدا لست راضيا عن ادائي. لن اتذرع بالتخبط الفني الذي ترجم بتغيير 5 مدربين و18 لاعبا اجنبيا. افتقدنا الاستقرار خصوصا قبل ايام من انطلاق الدوري. لم يحالفني الحظ على الصعيد الشخصي، خصوصا بعد مباراتي امام بيروت على ملعب الشياح حيث سجلت 18 نقطة و9 تمريرات حاسمة. لقد تبين من الفحوص في المستشفى انني مصاب بالصفيرة، فمكثت 15 يوما للعلاج وضعفت زهاء 6 كيلوغرامات. صحيح اننا حققنا الهدف كفريق ومجموعة ببلوغ "الفاينال 8"، لكن لست راضيا عن مستواي رغم انني لعبت 20 مباراة بمعدل 33 دقيقة.

■ لماذا لم تجدد عقدك مع "ان اس اي"؟
□ كانت تجربة سيئة على الصعيد الشخصي من جهة، وعدم رضا عن الاداء الاداري من جهة ثانية. انزعجت من عدم الوضوح في بعض الامور، خصوصا انني كنت متعاونا الى اقصى الدرجات.

■ لماذا اخترت الانضمام الى فريق المركزية جونية؟
□ كان العرض واضحا وسريعا لا يحتمل التأجيل او المراوحة او التفاوض. كما ان تشكيلة الفريق تبشر بالخير وهي تضم عناصر سبق ان لعبت معها، اضافة الى لاعبين اجانب من مستوى عال. اتمنى ان اكون عنصرا مساعدا مع زملائي لتقديم صورة تليق بتاريخ نادي المركزية، وتحقيق اهداف ادارته التي اشكرها على ثقتها.

■ كيف تصف نظام البطولة واللاعبين الاجانب؟ وهل يلحق ضررا باللاعب اللبناني على المدى الطويل؟
□ لحظة صدور القرار في الموسم الماضي شعرنا كلاعبين محليين انه سيضر باللاعب المحلي ويحرمه من اللعب مع وجود ثلاثة لاعبين ◄

مقال

"المقاومة الرياضية" في الجنوب... صامدة

للمقاومة اشكال متنوعة ومتعددة، منها العسكري والسياسي والثقافي والاقتصادي... ومنها الرياضي. المقاومة الرياضية مارستها نوادي الجنوب في كرة القدم ولا تزال. استعدت وتحضرت لبطولة الدوري اللبناني للعبة الذي انطلق في 20 ايلول الماضي تحت عنوان "صامدون ومستمرون" رغم العدوان الاسرائيلي. لا شك في ان زيارة فريق نادي العهد الى ملعب العباسية وخوض مباراة ودية مع فريقها الصاعد حديثا الى دوري الدرجة الاولى كنوع من الدعم والتضامن مع اندية الجنوب والتأكيد على حقها في اللعب على ارضها، هي زيارة ابعد من احقية اللعب على ارضهم، خصوصا ان نظام البطولة الجديد يفرض خوض مباريات المرحلة المنتظمة الاولى على ارض محايدة. نعم، انطلقت بطولة الدوري بدرجتيها الاولى والثانية في 20 ايلول الجاري، حيث استعد 24 فريقا للموسم الكروي ينتشرون في جميع المحافظات. واذا كانت الاجواء في المحافظات الاربع، الشمال والبقاع وجبل لبنان والعاصمة بيروت، مناسبة وتسمح بالاستعداد والتحضير للموسم الجديد بغض النظر عن الاحداث الدائرة في المنطقة، فكيف كانت الحال في محافظة الجنوب؟

لا يكاد يمر يوم من دون حصول غارات وقصف وخرق لجدار الصوت. يظن القاطنون خارج منطقة الجنوب ان الوضع هناك كارثي، وبالتالي عرقلت الاحداث الدائرة هناك استعدادات 7 اندية جنوبية (3 نواد في الدرجة الاولى و4 في الثانية).

لكن هذه الصورة السلبية هي فقط لدى الاشخاص البعيدين، او الذين ينظرون الى الجنوب عبر الاخبار على شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.

هذا لا يعني ان الاجواء عادية، لكن جولة على بعض اندية الجنوب تعطي صورة مختلفة عن تلك المكونة لدى غالبية اللبنانيين. فالحياة شبه طبيعية واندية الجنوب تحضرت وتشارك بشكل عادي. في الجنوب 7 اندية تحضرت للموسم الجديد. في الدرجة الاولى هناك التضامن صور، الشباب الغازية والرياضي العباسية. في الدرجة الثانية الاهلي النبطية، الاخوة الحرايب، الرسالة طورا وجويا (بنت جبيل سابقا).

يصر المعنيون بالاندية الجنوبية على عدم السماح للاحداث الجارية بالتأثير على حياتهم، وعما اذا كان هناك لاعبون يرغبون في ضمهم ولم يوافقوا خوفا من اللعب والتدرب في الجنوب، فحتى اللاعبين الاجانب لم يبدوا اي تمنع، وهم يتدربون بشكل طبيعي مع فرقهم. الجنوبيون معتادون على هذه الاجواء. الامور طبيعية وجميع اللاعبين ملتزمون، حتى ان بعضهم يأتي من بيروت بشكل يومي وطبيعي. هناك اصرار على ممارسة الحياة في شكل طبيعي.

هي مشاهد من بعض ملاعب الجنوب وكلام من فم اشخاص يقاومون على طريقتهم. يقاومون من دون سلاح. فقط عبر الاصرار على العيش بشكل عادي وممارسة حياتهم بشكل طبيعي. لا يهتمون لما يحصل ولا يسمحون للاحداث بالتأثير على حياتهم الرياضية. يجتمعون ويتدربون ويفاوضون لاعبين ويخوضون مباريات ودية. يتصرفون بشكل عادي تحت عنوان وحيد: باقون. صمود اهل الجنوب والاصرار على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي لا يتوقفان على اللاعبين والاندية فقط. فحكام الجنوب ايضا استعدوا للموسم الجديد، بحيث خضع حكام النخبة، للاختبارات البدنية قبل انطلاق الموسم، ونجح معظمهم.

لا تتوقف مشاركة حكام الجنوب على الاختبارات البدنية بل ايضا كانوا حاضرين في دورة الاعداد التي اقيمت على مدى ثلاثة ايام في فندق "رامادا" بشقها النظري، وملعب بيروت البلدي بشقها العملي.

الجنوب صامد ويقاوم، والرياضة عموما وكرة القدم في خصوصا جزء اساسي من هذه المقاومة رغم كل المخاطر والصعوبات. فالارادة قوية والاصرار على الصمود اقوى من كل التحديات، فيما الشعار واحد: صامدون.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ اجانب على ارض الملعب. لكن بعد التجربة الميدانية اظهر النظام الكثير من الايجابية، لا بل رفع من منسوب المنافسة على ارض الملعب. لا شك في ان التعديلات التي ادخلت على النظام طورته ولو بنسبة غير كبيرة، لكن هذا التطوير ساهم في حماية اللاعب المحلي ووفر له فرصا اكثر للانخراط في الفرق التي تطمح للمنافسة على مراكز المقدمة، خصوصا ان بطولة الدوري لهذا الموسم ستضم 12 فريقا وليس 10 فرق كما في الموسم الماضي. المفارقة ان ثلاثة فرق ستلعب بنظام 2+1 اي بلاعبين اجنبيين على ارض الملعب ولاعب اجنبي على مقعد الاحتياط، في مقابل 9 فرق ستلعب بنظام 3 لاعبين اجانب على ارض الملعب لأنها لا تضم في تشكيلتها اكثر من لاعبين من لائحة النخبة. هذا الواقع سيرفع من وتيرة المنافسة، علما ان الفرص ستتساوى في الادوار الحاسمة بدءا من دور "الفاينال 8".

■ هل التغيير في طريقة اللعب في الادوار الحاسمة بين النظامين (2+1 و3) سهل خصوصا من ناحية المدربين وتاقلم اللاعبين وانسجام الفريق؟

□ ليس امرا سهلا على الصعيد الفني، لكن الصعوبة تكمن في الناحية المعنوية والنفسية للاعبين المحليين، اذ ان وجود ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب يختلف عن وجود لاعبين اجنبيين ويقلص من مشاركة اللاعب المحلي ويصعب من خيارات المدرب، خصوصا الذي لديه لاعبين من الصف الاول في تشكيلته.

■ لقد حصلت تغييرات في تشكيلات بعض الفرق، فالرياضي بيروت حافظ على اللاعبين الاساسيين وضم حبيب عبدالله ويوسف غنطوس، والحكمة بيروت اجرى تغييرات واسعة من ناحية اللاعبين والجهاز الفني، وبيروت استغنى بدوره عن لاعبين وضم مارك خوري، كريستوفر خليل وغبريال صليبي، وهومنتمن ضم ايلي رستم الى جانبه ثلاثة لاعبين اجانب من الطراز الرفيع، والمريميين استقدم كريم عزالدين وجيمي سالم وراين زنبقه وغبريال سماحة. كيف تقرأ هذه التغييرات وهل خلطت الاوراق؟

> **ضد مقولة ان الرياضي والحكمة هما حكما طرفا النهائي**

□ لا شك في ان تشكيلة الرياضي بيروت هي الاثبت والاكثر استقرارا. لكن اعتقد ان فريق بيروت كان الافضل في سوق الانتقالات، ونجح من خلال التعاقدات التي اجراها في سد الكثير من الثغر، اضافة الى خياراته على صعيد الاجانب بدءا من نورفيل بل، كيفن مورفي، وصولا الى دواين جاكسون.

■ ما رأيك بـ"النفضة" الكبيرة التي اجراها الحكمة؟

□ اصعب مهمة لفريق الحكمة بيروت هذا الموسم ستكون تحقيق نتائج افضل من الموسم الماضي، حيث بلغ نهائي بطولة "وصل" ونهائي بطولة لبنان. الهدف واضح لا لبس فيه: لقب بطولة لبنان ولقب بطولة "وصل"، وهو ليس سهلا. اضافة الى مهمة ادارة مقعد الاحتياط مع وجود عدد كبير من اللاعبين النجوم وعملية اشراكهما في المباريات.

■ هل تشكيلة فريق الحكمة المحلية قادرة على التفوق على الرياضي بيروت؟

□ الرياضي فريق بطل يعرف كيف يربح خصوصا في المباريات الحساسة والحاسمة وفي الاوقات الحرجة، بدليل ما حصل في نهائي بطولة "وصل" عندما نجح النجم الدولي وائل عرقجي من حسم النتيجة لصالح فريقه في الوقت القاتل. لدى لاعبي فريق الرياضي وادارته وجهازه الفني ثقافة الربح والثقة بالنفس، وجميع لاعبيه فازوا بالقاب اكثر من مرة وفي اكثر من دورة وبطولة ومسابقة.. في المقابل على الحكمة ان يتعلم كيف يربح وان يكون لدى ادارته وجهازه الفني ولاعبيه هذه الثقافة وهذه الثقة، حتى يتمكنوا من تحقيق اهدافهم. اعتقد مع التغييرات التي حصلت، ومع الجهاز الفني بقيادة المدرب الصارم والحازم زوروس، الحكمة قادرعلى تحقيق الاهداف المرجوة.

■ انت مع مقولة ان الرياضي بيروت والحكمة بيروت هما طرفا نهائي بطولة لبنان؟

□ انا ضد هذه المقولة طبعا، ففريق بيروت فيرست كلوب يملك كل المقومات لتحقيق اللقب. حتى في الموسم الماضي، رغم مشاكل لاعبيه الاجانب كان خصما عنيدا للحكمة في الدور نصف النهائي الذي انتهى 3 - 1 للحكمة، علما ان نتائج المباريات كانت متقاربة. المفاجأة هذا الموسم غير مستبعدة.

■ هل يتحمل المدرب ماركو فيليبوفيتش مسؤولية عدم تأهل منتخب لبنان دون 18 سنة الى بطولة العالم؟

□ ليس المسؤول الوحيد عن هذه النتيجة، الجميع مسؤول بنسب معينة: المدرب، اللاعبون، مدرب اللياقة، طبيب الفريق، المعالج الفيزيائي وغيرهم من المعنيين بالامر. لا شك في انه عند الخسارة يجب القاء نظرة شمولية على الواقع لتحديد الاسباب واماكن الخلل، وتاليا اخذ العبر لعدم تكرارها. اما الخسارة امام منتخب الهند، فأمر غير مقبول، مع كل الاحترام والتقدير لمنتخب الهند.

■ طوى جوي زلعوم صفحة المنتخب الوطني نهائيا؟ لقد تم استدعاؤك اكثر من مرة ولم تلتحق، لماذا؟

□ المرة الاولى كنت لا ازل صغيرا وقد ورد اسمي في لائحة تضم علي محمود، روني فهد ورودريغ عقل وكنت رابعا ومن الصعب التقدم عليهم. في المرة الثانية كسرت يدي خلال التمارين، وفي الثالثة عندما تأجلت بطولة اندونيسيا ولم تجر في موعدها، تعرضت خلال هذه الفترة لاصابة قوية في ركبتي وخضعت لعملية جراحية.

ن.ج.



رياضة

نصر جبر

فسحة للمحبّة والسلام... الماراثون يتحدّى الظروف
الخليل: قمت بواجبي على الصعيد الوطني

من العام 2003 حتى العام 2024، مرت 21 سنة من عمر "جمعية بيروت ماراثون" المهتمة بتنظيم نشاطات في رياضة الركض، ابرزها ماراثون بيروت الدولي الذي يقام سنويا بمشاركة عدائين محليين وعرب واجانب. هذه الفترة قصيرة مقارنة بالجمعيات والهيئات المنظمة لسباقات الماراثون العالمية، فماراثون لندن الدولي انقضى على قيامه اكثر من 40 سنة، كذلك الامر بالنسبة الى ماراثوني باريس وبرلين

ماراثون بيروت الدولي الذي صنفته المنظمة الدولية لسباقات الماراثون (AIMS) "بالسباق الاسرع نموا في منطقة الشرق الاوسط"، عقب انطلاقه بسنتين، استطاع في فترة وجيزة ان يؤكد حضوره على خارطة السباقات الماراثونية ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب، بل في العالم من خلال فرض نفسه كحدث رياضي بارز على الصعيد العربي والاقليمي والدولي، حيث بدأ منذ العام 2010 بحصد الجوائز ونيل التصنيفات العالمية كاعتراف مباشر من الجهة الدولية باستيفائه للشروط والمواصفات الدولية.

مع دخول الجمعية عامها الـ21 على التأسيس، تسجل الجمعية نجاحات تنظيمية متتالية وتحصد المزيد من الالقاب والجوائز المحلية والخارجية رغم التحديات الداخلية والاقليمية.

يجمع كثيرون من داخل الوسط الرياضي وخارجه على ان نجاحات "جمعية بيروت ماراثون" ترتبط مباشرة بمواصفات القيادة التي تجسدها مي الخليل رئيسة الجمعية، ومعها فريق عمل امتلك الحرفية في اطار العملية التنظيمية لنشاطات الجمعية.

تحتفل الجمعية هذا العام بمرور 21 سنة على اطلاق اول نسخة من سباق ماراثون بيروت (2003 – 2024) والذي يحمل في هذه النسخة اسم سباق OMT بيروت ماراثون وشعاره: "قلب واحد بسباق واحد"، ويقام يوم الاحد 10 تشرين الثاني المقبل في منطقة واجهة بيروت البحرية.



اللواء الياس البيسري في خلال استقباله مي الخليل.

جمعيات بيروت ماراثون

تأسست جمعيات بيروت ماراثون بتاريخ 2002/8/14 (قرار رقم 103/ش) بمبادرة شخصية من العداءة مي الخليل التي كانت تمارس رياضة الركض وتشارك في ماراثونات عالمية وارادت ان يكون للبنان ماراثون يحمل اسم العاصمة بيروت تشبها بعواصم اخرى مثل باريس ولندن وطوكيو. والجمعية مرخصة من وزارة الشباب والرياضة ومنضوية للجمعيات الدولية لسباقات الماراثون (AIMS).

"الامن العام" حاورت رئيسة الجمعية مي الخليل المرأة التي اصطلح على تسميتها "المرأة الماراثونية" تدليلا على الدينامية واستمرارية النشاطات التي تقوم بها.

الخليل تحدثت عن تجربة الجمعية منذ البدايات وذكرت بالحلم الذي راودها بعد حادثة التصادم التي تعرضت لها العام 2001 في اثناء مزاولتها تمارين الركض تحضيرا لمشاركة ماراثونية خارجية وكيف تحقق هذا الحلم، وقالت: "بارادة وعزيمة عايشت فيها اصعب الظروف، وساعدتني وقفة الاهل والاصدقاء الى جانبي في وقت شكك البعض في الاستمرارية. لكن السنوات الـ20 الماضية كانت كفيلة بالتاكيد على ان رسالة بيروت ماراثون مستمرة، طالما هناك نبض في الشريان وشركاء يؤمنون معنا بهذه القضية".

أضافت: "ان تجربتي في عالم الرياضة منذ كنت عداءة والى حين تأسيس جمعية بيروت ماراثون وحتى اليوم تجعلني مرتاحة الضمير ومقتنعة بأنني قمت بواجبي على الصعيد الوطني، بحيث اكدت الجمعية من خلال نشاطاتها ذات السمة الاحترافية على تعزيز حضور لبنان على خارطة الاحداث الرياضية الدولية لسباقات الماراثون واظهار صورة العاصمة بيروت سنويا بالشكل الحضاري، وباتت من ابرز المدن العالمية في تنظيم الماراثونات. اضافة الى ان نشاطات الجمعية لم تقتصر على السباقات وانما اعتمدت برامج تدريبية للركض (مجانية) مثل البرنامج 542 لركض مسافة الماراثون التي تبلغ 42,195 كيلومترا والبرنامج 510 تحضيرا لسباق السيدات لمسافة 10 كيلومترات،

> **"استطاع في فترة وجيزة ان يؤكد حضوره على خارطة السباقات الماراثونية"**

اضافة الى البرنامج التدريبي لذوي الاحتياجات الخاصة اصحاب الهمم والارادات القوية التي تحرص الجمعية على مشاركتهم الفاعلة في السباقات منذ تاريخ التأسيس".

وتابعت: "ما يميز نشاطات جمعية بيروت ماراثون ارتباطها بجوهر الخير وهو من خلال الشراكة مع العديد من الجمعيات الخيرية والتي يبلغ عددها هذا العام 21 جمعية، وهي تحصل على حسومات رسوم التسجيل بمعدل 30 في المئة، مما يشكل لهذه الجمعيات إيرادات جيدة تساعد في تنفيذ نشاطات الجمعية الخيرية وذلك في مجالات الصحة والبيئة والتعليم والثقافة".

وتؤكد الخليل على اهمية الاستمرارية، لكنها تعتبر في المقابل ان "الاهم ايضا التطور في الاداء وهو ما جعلناه نصب اعيننا حيث اكتسبنا الخبرة والمناعة على مدى السنوات الماضية. وكنا في كل عام نرتقي ونوسع من حضورنا في العلاقات مع الاخرين وفي ماهية البرامج والنشاطات بحيث تجاوزنا مساحة الوطن البالغة 10,452 كيلومترا عبر مشاركتنا في تأسيس دوري الماراثونات الاسيوية (APM) في الصين، والذي يضم دولا اسيوية عريقة مثل الصين وكوريا الجنوبية".

وعن تجربة السنوات العشرين الماضية، تقول الخليل: لقد خضنا التحديات والظروف الصعبة، وعايشنا هذه الفترة بحلوها ومرها في بلد مثل لبنان كل يوم هناك تطورات واحداث، والتي جعلتنا عام 2019 نقفل مكاتبنا ونجمد النشاطات لسنتين متتاليتين بفعل الانتفاضة الشعبية وجائحة كورونا. لكن ارادة الاستمرار بقيت، وعدنا ثانية ولو بفريق عمل ضئيل وامكانات مالية متواضعة. استطعنا اعادة الوهج الى العاصمة بيروت وسباق الماراثون وغيره من السباقات، ونحن نأمل هذا العام في ان نقدم نسخة متطورة ◄



الخليل مع العداء الكيني إليود كيبتشوغ احد اشهر عدائي ماراثون لندن.

تخليداً لذكرى المقاتل اليوناني

في العام 490 قبل الميلاد، اندلعت معركة ضارية بين اليونانيين والفرس في منطقة ماراثون اليونانية، انتصر فيها اليونانيون بعد صراع طويل. بعد الانتصار، خرج مقاتل يوناني يدعى فيدييبيدس من منطقة ماراثون وركض مسافة قدرت بـ40 كيلومترا الى مدينة اثينا ليخبر اهلها ان اليونانيين انتصروا على الفرس، لكنه توفي نتيجة التعب والارهاق. ولاحقا اطلق على السباق اسم "ماراثون" تخليدا لذكرى هذا المقاتل اليوناني.

رياضة

تطال الجوانب التنظيمية من ادارية ولوجستية وفنية.

ولا تخفي الخليل شغفها عندما تتحدث عن تجربة "جمعية بيروت ماراثون" التي حملتها الى اكثر من عاصمة عالمية ومدينة حين كانت ضيفة، فتحدثت عن هذه التجربة امام جهات لها ايضا تجاربها الناجحة، وقد تركت اصداء طيبة وفتحت افاق التعاون مع هذه الجهات. وتعود بالذاكرة الى العام 2018 الذي شهد منحها شهادة الدكتوراه الفخرية من قبل جامعة كارديف مترو بوليتان البريطانية تقديرا لنجاح واهمية التجربة الماراثونية اللبنانية، فاعتبرت ان هذا اللقب يعود الى كل العدائين والعداءات في لبنان، والى كل العاملين والناشطين في الجمعية.

وعن ابرز الصعوبات والمعوقات التي واجهت الجمعية ولا تزال، اكدت بأن هذه المشاكل "تتصل بالوضعين السياسي والامني في لبنان، وتنتج منهما تحديات على الصعيد المالي، مما يخلف تداعيات على الوضع الاقتصادي في شكل عام. لذا كان لا بد من التعايش مع هذا الوضع، وحرصنا على تنظيم سباق الماراثون سنويا وفي كل سنة كنا نتمايز عن السنة الماضية.

وتعود الخليل بالذاكرة عندما كان سباق الماراثون يساهم في دعم جمعيات خيرية وانسانية، "فلم يكن مجرد حدث رياضي بل تحول الى منصة لمساعدة الجمعيات الخيرية التي يتجاوز عددها 190 جمعية شريكة من خلال اعطائها حسومات على رسوم التسجيل قيمتها 25 في المئة وتشكل ايرادات تعود لهذه الجمعيات لتساعدها في تنفيذ برامجها". واضافت: "كانت تحصل الجمعيات على ما يقارب 1,3 مليون دولار، بمعدل 155 الف دولار سنويا كعائدات من سباق يوم واحد هو يوم الماراثون. فعلى سبيل المثال، كانت جمعية بريف هارت تجري 6 عمليات قلب مفتوح سنوية مجانية من خلال العائدات التي تحصل عليها من ماراثون بيروت ولا يتوقف الجانب الانساني عند الجمعيات، ذلك ان هناك برامج اخرى تقوم على دعم المعوزين وتقديم معدات رياضية لهم وتشجيعهم على ممارسة الرياضة وتسجيلهم مجانا في السباق من خلال مشاريع تبرعات للوازم لا يحتاجها اشخاص تقدم الى اللاجئين والفقراء".

وتختم الخليل بتوجيه الشكر الى كل الوزارات والادارات العامة والمؤسسات العسكرية والامنية والرياضية والتربوية والاقتصادية والقطاعات الاهلية والنقابية والجمعيات الخيرية والرعاة الداعمون والمؤسسات الاعلامية كافة، المقرؤة والمرئية والمسموعة، اللبنانية والعربية والاجنبية، "حيث كل هؤلاء شركاء في النجاحات التي حققتها جمعية بيروت ماراثون على مدى السنوات الماضية، ونالت العشرات من التهاني والتنويهات من مؤسسات دولية رياضية وشخصيات ونجوم في رياضة الركض شاركوا في حضورهم خلال السباقات العشرين التي اقيمت. وتكفي الدلالة هنا، بأن ماراثون بيروت كان السباق الاسرع نموا في منطقة الشرق الاوسط، بحسب المنظمة الدولية لسباقات الطرق وبراءة التصنيف من جانب الاتحاد الدولي لالعاب القوى وهو البرونزي عام 2010 والفضي عام 2015 وما زال الى تاريخه".

لا خلاف على ان ماراثون بيروت الذي تلقى سهاما كثيرة لقدرته على جذب الاموال واخذها من امام رياضات اخرى، ليس بالحدث العادي. فكل بلد يحلم بأن يكون لديه ماراثون، وتخصص الدولة له ميزانيات ضخمة.

لبنان الذي نجح قبل 20 عاما في ان يضع نفسه على خارطة الماراثونات العالمية، هل يحافظ على هذه الميزة ام يفقدها، كما فقد الكثير من ميزاته في الكثير من القطاعات؟

الجدول

الاحد 10 تشرين الثاني:

- الساعة 6:30 صباحا: سباق نصف الماراثون لفئة الاحتياجات الخاصة. الساعة 6:20 صباحا: سباق الماراثون وسباق نصف الماراثون. الساعة 7:15 صباحا: سباق لمسافة 10 كيلومترات. الساعة 9:30 صباحا سباق لمسافة 5 كيلومترات للمرح.
- يقام السبت 9 تشرين الثاني الساعة 7:00 صباحا سباق "تشيك اوت ران" لمسافة كيلومتر واحد في منطقة "الزيتونه باي" وهو فرصة لتعريف العدائين والعداءات على مسار السباق وللتعارف بين اللاعبين الاجانب النخبة والمحترفين.
- سباق الجامعات لمسافة 10 كيلومترات موجه الى كل الجامعات في لبنان للمشاركة عبر فريق يضم 3 اشخاص على ان يتم تحديد الترتيب وفق اوقات اسرع عداء او عداءة من كل فريق.
- الية التسجيل: عملية التسجيل في السباق مستمرة واخر مهلة 20 تشرين الاول الجاري عبر منصة beirutmarathon.org او في احد فروع OMT مع التنبيه الى عدم جواز تبادل ارقام السباق مع الاخرين مع الاشارة الى ان الجمعية حددت سقف المشاركة الاجمالي في السباق وهو 18 الف مشارك ومشاركة لدواعي لوجستية.

اما بالنسبة الى التسجيل من خارج لبنان فيتم ايضا على المنصة المذكورة عبر بطاقة الائتمان والتسجيل غير قابل للاسترداد مع وجوب وجود بطاقة الهوية للتحقق من العمر وابراز نتيجة سباق معتمدة حديثا وتحتوي التوقيت المسجل وسوف يحصل كل مشارك ومشاركة على قميص السباق ورقم التسجيل والميدالية وحقيبة الهدايا التي تضم عبوات مياه اكوافينا للشرب ومشروب الطاقة غاتورايد وصور المتسابق او المتسابقة خلال السباق بناء على طلبه.

- سباق 5 كلم لجمع التبرعات: وهو منصة لجمع التبرعات لاهداف خيرية يجمع بين اللياقة البدنية ومتعة النشاطات في الهواء الطلق وللتسجيل والمشاركة مؤسسات وافرادا وجوب تنفيذ الاجراءات التالية:
- بتحميل تطبيق "OMT Pay".
- الضغط على خدمات ماراثون بيروت للتسجيل في السباق لجمع التبرعات (5 كيلومترات).
- تعبئة المعلومات الشخصية عن اسم المجموعة وعدد العدائين في المجموعة.
- سباق 5 كيلومترات للمرح: يتم التسجيل في هذا السباق عبر الخطوات التالية:
- تحميل تطبيق "OMT Pay".
- فتح التطبيق وتحميل المعلومات الشخصية ثم الانتقال الى خدمات بيروت ماراثون للتسجيل في خانة سباق 5 كيلومترات للمرح (للمساعدة وللمزيد من المعلومات يمكن التواصل عبر الخط الساخن 70/898151، علما ان ارقام المسجلة من قبل العدائين سوف تصلهم الى عناوينهم الخاصة عبر البريد السريع "ARAMEX".
- الجوائز المالية: خصصت للمشاركين في سباق الماراثون لمسافة 42,195 كيلومترا وستقدم لاصحاب المراكز الخمسة الاوائل من الاجانب واللبنانيين لفئتي الرجال والسيدات وتبلغ قيمتها الاجمالية 40 الف دولار اميركي.



انطلاق احد سباقات العام الماضي.



ماراثون بيروت كان السباق الاسرع نموا في منطقة الشرق الاوسط



اول ميدالية ذهبية للعداء سبيريدون لويس

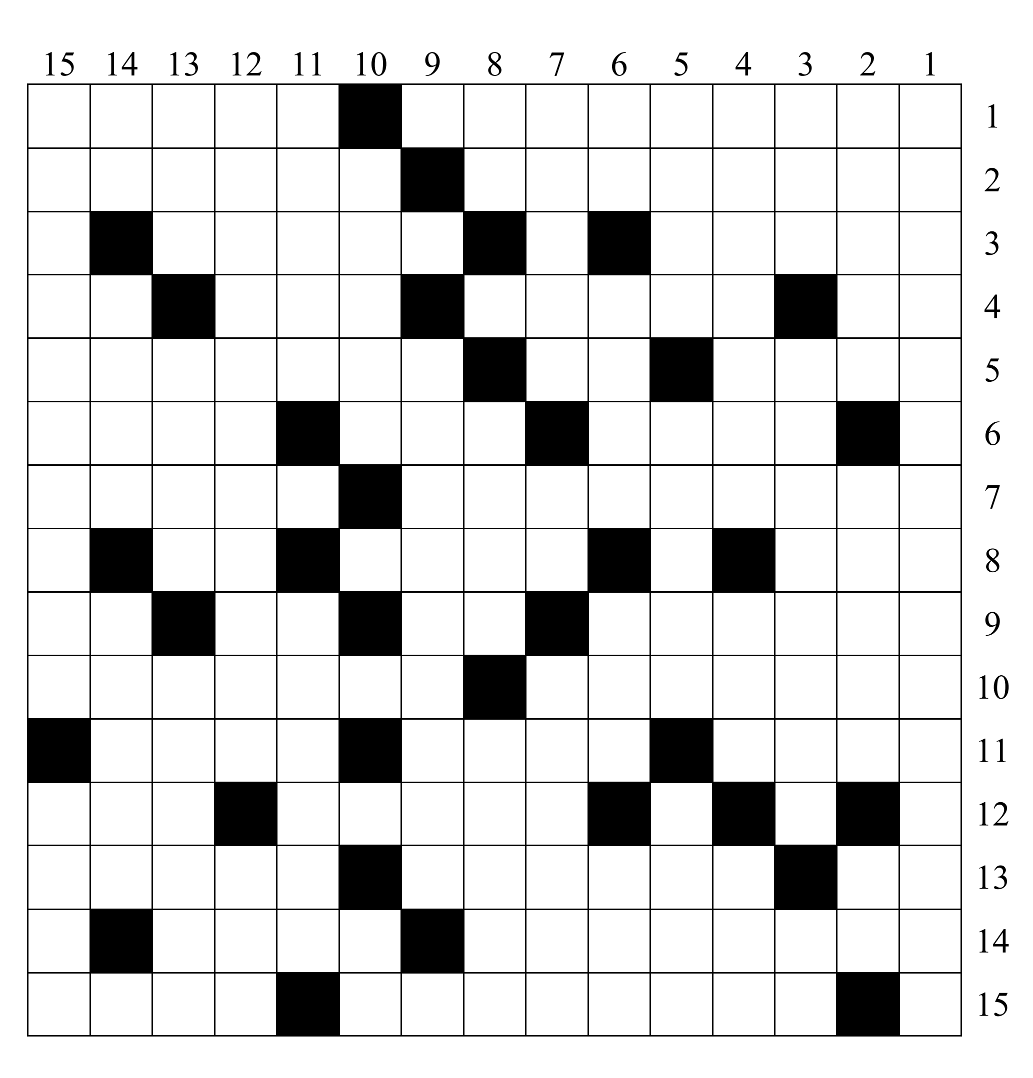
تحول الماراثون الى مسابقة اساسية منذ اول العاب اولمبية عام 1896 في اليونان لفئة الذكور، وكان السباق يبدأ من جسر قرية ماراثون الى اثينا، وهي المسافة نفسها التي قطعها المقاتل اليوناني فيدبيدس.

اول ميدالية ذهبية لسباق الماراثون حصل عليها العداء اليوناني سبيريدون لويس (1873-1940) الذي قطع المسافة بـ2:58:50 ساعتين. في العام 1984 ادخلت الى الالعاب الاولمبية فئة الاناث.

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيا

-1 ممثل فرنسي راحل – من المغنّين في اوائل العهد العباسي -2 شاعر فرنسي راحل – نهر في دولة افريقيا الجنوبية -3 بعثة فرنسية جاءت الى لبنان في ستينات القرن الماضي بطلب من الرئيس الراحل فؤاد شهاب للقيام بمسح شامل للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية – نصف النصف -4 ضعُف ورقّ – مدينة كندية – احرف متشابهة – صاح التيس -5 خادع وداهن – تابع الامر بإلحاح – من يحترف الملاكمة -6 جبل ايطالي – ارملة الامير قرقماز المعني – حاجتي ومأربي -7 اكبر حقل غاز في الجزائر – حلوى مشهورة في سوريا -8 من الحروف – ماركة سيارات – لؤلؤ -9 حاذقات – ثرى – قادم – كذب مهيّأ -10 دولة آسيوية – شخص سياسته عدم الانضمام الى فريق دون آخر -11 اتراك نزحوا الى المجر وشبه جزيرة القرم نتيجة الغزو المغولي – ثوب اسود تلبسه المرأة في الحداد – يسلم من الحادث -12 تجاويف عميقة في جبل – ظرف بمعنى وسط -13 من الحبوب – اولاد الوعول والغنم – راقصة لبنانية -14 مختصر اسماء متصرفي جبل لبنان – من الحيوانات -15 رئيس حكومة لبناني راحل – نهر ايطالي

عموديا

-1 كتاب لجبران خليل جبران -2 كلبة خرجت الى الفضاء في مركبة زمن الاتحاد السوفياتي وفقدت حياتها جراء هذه التجربة – الأنثى العزباء – نقل اليه الخبر -3 اهرب – مدينة في نيفادا – حفر البئر -4 وكالة انباء روسية – ارض لم تزرع – من الحبوب -5 غنّى بصوت لا يُسمع – مدينة في البرازيل – مدينة ايطالية -6 بعد بالاجنبية – بياض البيض – من الحيوانات – جمع امة -7 مدينة فرنسية – سرب – المعدّ والمجهّز -8 واحد بالاجنبية – ماء عذب – اشجار كثيفة ملتفة -9 عاصمة آسيوية -10 سلسلة جبلية في اوروبا – زعفران -11 مدينة انكليزية – ملك بيبلوس -12 نزاع على عرش انكلترا بين اسرتي لانكستر ويورك – فقد حياته -13 سال – برواز – الزامي -14 حرف نصب – نعظ ونبشّر بالدين – بحر آسيوي مغلق -15 رئيس حكومة لبناني – دولة افريقية

مثل في الدائرة

ذ ا س ت ذ
ء و ب ء ك ج و ك د س
س ا ج ت ك ذ و ر ء ا ج ت

د ل ت ى ث د ط ع ظ ر ع م و ف
ب ع ظ و ب ل ظ ن
م ف ط و ث ك ى ب ش م ل ك ف ى ي ط ث د ك

ض ب ث ب ش م ن ا لا ق ك ض ن خ ف
خ ه ف ا ز ة ؤ ح ف ه ة ش م ك ث ؤ ه
ن ش لا ؤ ة سـ ق ك ض ث ب سـ م خ لا ز د ق ز سـ

ك ر حـ ب غ ه ت ط ن حـ ث ك ث
آ و غ ث ر حـ و ر ك آ خ
خ ت ه ط م ت آ غ خ ب و ه ب ط

م وش لا و س ء ه ز ي و لا ن ء ه
ا ه م ز لا م ش
ل ء ش ك ز

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

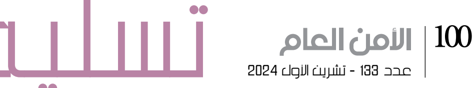
ي	س	د	ج	م	ا	ل	و	ن	ر	ط	ع	ن	م
م	ش	ع	ف	ي	د	ر	ي	ا	ل	ف	ة	ة	ر
ه	و	ي	ا	ه	د	م	ر	ا	ز	ه	ب	ي	ي
ف	ي	س	ع	د	ا	ن	و	ر	ي	ل	ع	ز	م
ن	ك	و	ل	ت	ح	ف	ز	س	ب	ه	م	م	ف
ي	ا	ل	ف	ن	ف	س	و	ل	ن	ا	ر	ر	خ
س	ر	ر	س	ح	ر	ب	ن	د	ل	ك	ا	د	ر
ح	ي	ة	ل	ث	م	م	ر	ي	ة	ش	ل	م	ا
م	ر	و	ا	ج	ش	س	ب	ش	ح	و	ش	ح	ل
ة	د	ج	ا	م	ت	ر	ا	ر	ظ	ن	ر	ا	د
ء	ا	س	ن	م	ي	ش	ي	ر	ه	ا	ي	ض	ي
س	ن	ا	ء	ج	م	ي	ل	ه	ه	ا	ف	ي	ن
ل	م	ا	ك	ة	ح	ي	د	م	ا	ظ	ن	ا	ل
م	ح	م	و	د	ي	ا	س	ي	ن	ن	م	ء	ظ

شروط اللعبة

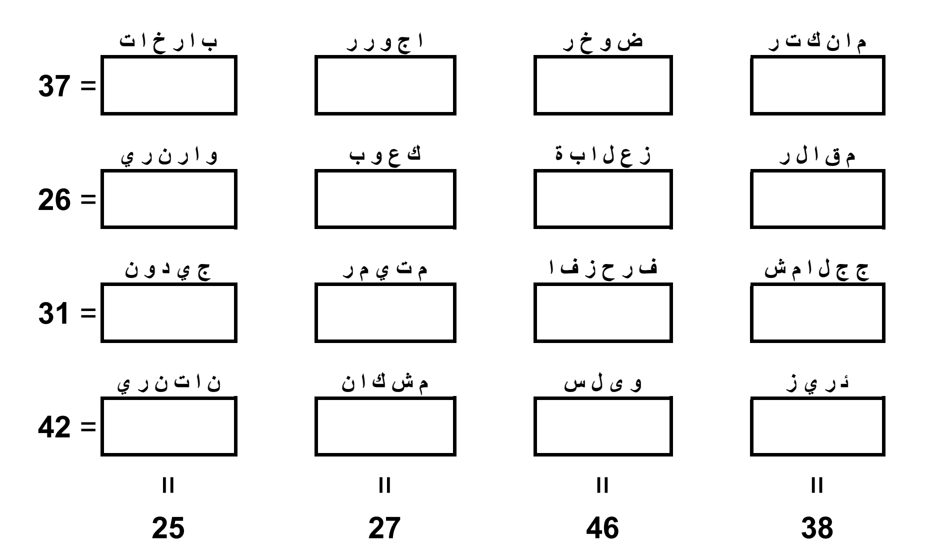
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 5 حروف: ممثلة وفنانة استعراضية مصرية

احمد رمزي – انوشكا – الفة – برهان – بوسي – جمال – حسين فهمي – حظ – دف – رواج – زف – سعاد حسني – سناء جميل – سحر – شريهان – شويكار – شاشة – ضياء – ظل – عمر الشريف – عهد – عطر – فن – لبلبة – لوسي – مريم فخر الدين – محمود ياسين – مديحة كامل – ميرفت امين – ممثلة – ماجدة – مظهر – نساء – نور – هند رستم – هزار – ورد



حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-مدينة فرنسية
2-بقية الروح
3-نبات جبلي ينمو في لبنان يُطبخ لبّه بعد ازالة الاشواك الخارجية
4-ادخال اصلاحات على الجدران المصدّعة ومعالجتها
5-رسام فرنسي راحل من رواد المدرسة الانطباعية
6-صندوق صغير ضمن طاولة يمكن سحبه
7-احدى المقامات في الموسيقى الشرقية
8-اذعان وخضوع
9-من اشهر مدن العالم في صناعة النبيذ
10-تجربة مع اجراء فحص للدرس
11-ملك سومري
12-صوت الاسد
13-قبيلة تركية سكنت في تركستان وايران وافغانستان
14-انقبض الثوب بعد غسله
15-خليج بين قطر والسعودية
16-مصطلح يُطلق على تجمع سكني محدود وسط الاراضي الزراعية في مصر

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الاول 1824: قيام الجمهورية في المكسيك.

تشرين الاول 1904: توقيع معاهدة بين فرنسا واسبانيا من اجل الحفاظ على استقلال المغرب.

تشرين الاول 1948: اكتشاف اليورانيوم في الكونغو.

تشرين الاول 1960: استقلال الجزائر عن بريطانيا.

معلومات عامة

جلس لويس الرابع عشر على عرش فرنسا وعمره لا يتجاوز خمس سنوات عقب وفاة والده. تولت والدته آن النمساوية مقاليد الحكم كوصية على العرش بمساعدة الكاردينال مازارين. بعد وفاة الكاردينال تولى لويس زمام الحكم وكان الحاكم المطلق وعبارته الشهيرة "الدولة انا" ابرز دليل على ذلك. قرر تشييد قصر يتناسب مع عظمته وحوّل كوخا كان والده قد خصصّه للصيد الى قصر فرساي العظيم. كان القصر من الافخم في اوروبا حمل المجد للملك بحيث شُبّه بالاله وبملك الشمس.

طرائف

كان جورج برنارد شو الاديب الايرلندي صديقا لرئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل. في اول يوم من عرض احدى مسرحياته، ارسل برنارد شو بطاقتي دعوة الى تشرشل لحضور العمل وارفق معهما ورقة كتب فيها: "الدعوة الثانية موجهة الى صديق ان كان لديك اصدقاء".
عندما وصلت الرسالة الى تشرشل اعاد بطاقتي الدعوة الى برنارد شو بعد ان كتب عليهما: "شكرا على دعوتك واعتذر عن الحضور بسبب انشغالي، فلو تلطفت بارسال دعوة اخرى للعرض الثاني ان كان هناك من عرض ثان".

اقوال مأثورة

"الظلام يرحل صوب النور، لكن العمى يرحل صوب الموت"

(طاغور)

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وسياسي اردني (1925-2023). كان رئيسا للجامعة الاردنية. شغل منصب رئاسة الوزراء. حائز وسام الاستقلال.

4+6+11+10+9+8+2+14+3 = عاصمة باكستان
1+5+16+15 = نسيم منعش
13+12+7 = من الحيوانات
9+10 = اسم موصول

SU DO KU

			9	1	7			
	6						7	
		4				1		
	3	9				5	4	
		2	5		4	7		
	1						2	
			1		3			
2				5				7
	4			2			6	

مستوى صعب

	3	9		7				8
1				6			3	
7		5	1					
		2		4	5	9		
3	4		7		1			
			6	2				3
			8			3		6
	5							
6					2	8		

مستوى وسط

8				3				6
		1	9	7		2		8
		9	6					4
	3		8	5			9	
1	8	5				6	2	7
	7			1	6		8	
6					2	3		
5		3		8	1	7		
4				6				9

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 132

حل حروف مبعثرة

-1 كركون -2 هيباتيا -3 استنزاف
-4 لواء -5 استقطاب -6 ديلوس
-7 مأمور -8 سون تزو -9 خائن
-10 جنيف -11 افتخار -12 لبنان
-13 النُصب -14 راشيا -15 تحية
-16 الشيخ

حل الكلمة الضائعة

الانضباط

حل اسماء من التاريخ

الجنرال عمر برادلي

حل مثل في الدائرة

متل الحكومة ما الو صاحب

حل SU DO KU

9	2	4	1	5	8	7	6	3
6	1	3	4	9	7	2	8	5
7	8	5	6	2	3	1	9	4
1	5	7	8	4	6	3	2	9
2	4	9	3	1	5	6	7	8
8	3	6	2	7	9	5	4	1
3	7	1	9	6	4	8	5	2
5	9	2	7	8	1	4	3	6
4	6	8	5	3	2	9	1	7

مستوى صعب

8	6	3	7	4	9	1	5	2
4	1	7	2	3	5	9	8	6
5	2	9	6	1	8	3	7	4
6	5	4	9	8	3	2	1	7
2	9	1	4	6	7	8	3	5
3	7	8	5	2	1	4	6	9
9	8	6	3	7	2	5	4	1
7	3	2	1	5	4	6	9	8
1	4	5	8	9	6	7	2	3

مستوى وسط

9	3	8	5	1	2	4	7	6
6	2	1	7	8	4	3	5	9
4	7	5	6	3	9	2	1	8
3	5	4	9	6	8	7	2	1
2	1	6	4	5	7	8	9	3
7	8	9	1	2	3	5	6	4
8	4	7	2	9	1	6	3	5
1	6	2	3	4	5	9	8	7
5	9	3	8	7	6	1	4	2

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 تعلى وتتعمر يا دار -2 وبا – ترودو – انا -3 فانو – نف – او – منبج -4 يس – واشنطن دي سي -5 قابوس بن سعيد – سبع -6 يبرود – ان – غش -7 ور – وا – عود -8 سامول – برادو -9 فهد – همسات -10 عي – مح – ما – لي -11 ومأ – راجيف غاندي -12 وج – و و و و و – اعان -13 درسدن – لارسا -14 صل – الولف – بعيدا -15 ادوارد ابوجودة

عموديا

-1 توفيق يوسف عواد -2 عباس ابراهيم – رصد -3 لان – بر – مد – اوسلو -4 و و و و و و و – جد -5 ود – اسد البحر – نار -6 نشب – او – لد -7 تتفنن – جوروا -8 عر – طس – يو – لب -9 موانع – فولفو -10 ردودي – غوا -11 يو – يداعبهما – ربو -12 مس – نورمان اسعد -13 دانيس – داس – دعاية -14 انب – بغ – داليا -15 راجي عشقوتي – نباح

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الأمن والسياسة

حقان اساسيان من حقوق الانسان في هذا العالم لا تستقيم حياة الافراد والجماعات والدول من دونهما: الامن والحرية. العلاقة بينهما شائكة حتى ليلغي احدهما الاخر في كثير من الاحيان. كثير من الدول خيرت مواطنيها بين الامرين، اما الامن واما الحرية. الانظمة التي نجحت في التوفيق بينهما تمكنت من بناء دول حديثة وعصرية، وكان عمادها حقوق الانسان.

ثمة علاقة لا تقل خطورة عن العلاقة بين الحرية والامن، هي علاقة الامن بالسياسة. لا سياسة من دون امن، ولا امن من دون استقرار سياسي ليتمكن الامن من حماية الوطن وضمان الامان للمواطنين.

السؤال عن الامن في لبنان يبقى سؤال الاسئلة. فالوطن عانى ولا يزال يعاني اولا من نقص في الامن في الداخل نتيجة عوامل متفجرة دخلت اليه واستقرت فيه منذ العام 1948 وتضاعفت حتى يومنا وهي كثيرة ومعروفة، وثانيا من تهديد خارجي نتيجة وجوده في محيط جغرافي مضطرب، فمن جهة تحده سوريا غير المستقرة منذ اكثر من عقد، ومن جهة ثانية وجود عدو لا يخرج من حرب حتى يدخل في اخرى. وهذا امر مفهوم وطبيعي نظرا الى كونه دولة احتلال قامت على ارض ليست لها، تسببت بتهجير شعب كامل منها، شعب تربطه بمحيطه صلات وعلاقات لا تعد ولا تحصى، من الدين الى اللغة والثقافة والتاريخ والعرق والنسب.

الواقع الذي يعاني منه لبنان كان بسبب الاضطرابات الداخلية المزمنة، حيث لم تقم فيه دولة حديثة تجمع مواطنيها تحت سقف القانون والدستور وتصهرهم تحت هوية وطنية جامعة. فبحكم التنوع والتعددية في لبنان، وبحكم الانتماءات والولاءات الخارجية المتنوعة، وفشل قيام الدولة والمؤسسات، صار كل شيء في لبنان قابلا للتصادم بدلا من التوافق والتخاصم بدلا من السلام.

نَعِم لبنان بالامن والاستقرار قبل الاحداث الداخلية التي اندلعت شرارتها في سبعينات القرن الماضي. كان هناك مشروع حقيقي لبناء الدولة انطلق مع وصول الرئيس فؤاد شهاب الى سدة الرئاسة وعمل جاهدا لتكون للبنان مؤسسات ادارية رسمية ناشطة، وقضاء عادل واجهزة رقابة صارمة وقوى شرعية. الا ان الاخلال بالتوازن بين الامن والسياسة اطاح مشروع بناء الدولة ومكوناتها المجتمعية والمؤسساتية. نجحت العهود قبل العام 1973 في تأمين الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي، ولكن في كثير من الاحيان على حساب الحرية. فتكاتف الجميع واستهدفوا الدولة العميقة، اطاحوا المكتب الثاني والدولة في آن معا.

وحدها دولة قوية ديموقراطية عادلة عمادها حقوق الانسان، قادرة على التوفيق بين الامن والحرية، وبين الامن والحياة السياسية. دون ذلك سيبقى لبنان واللبنانيون عرضة للتجاذبات بين الاهواء والطموحات. فان افلح الامن كان ذلك على حساب الحرية والسياسة وقاد البلاد الى الهاوية. وان نجحت السياسة في امساك زمام الامور سعت جاهدة الى تسخير الامن وتسييره وفقا للطموحات والمصالح الشخصية والسياسية.

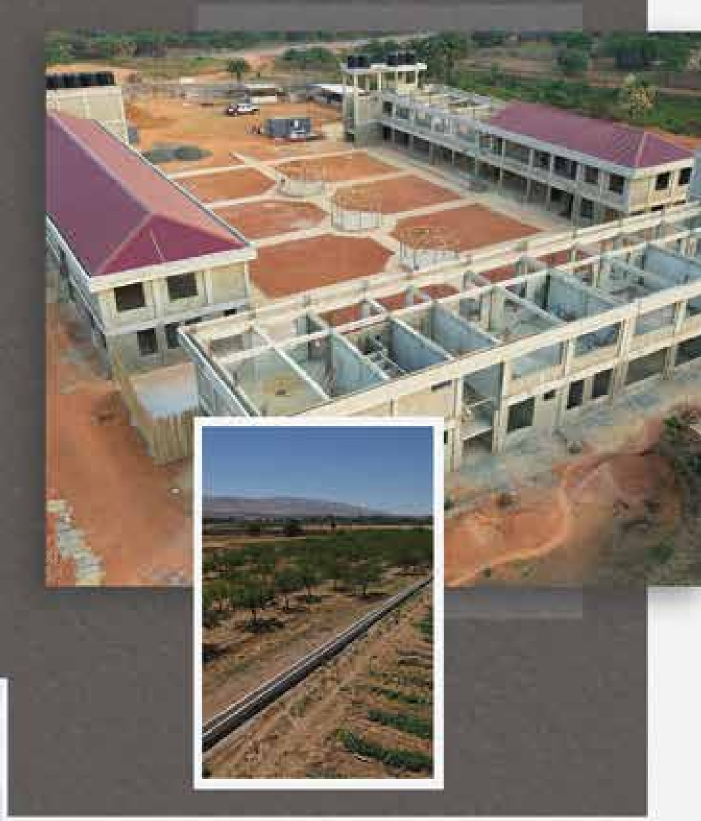
تحديات لبنان الامنية لا تقل اهمية عن تحدياته السياسية. الخطر الامني الذي يهدد لبنان بشكل دائم يتمثل في اسرائيل الدولة العدوة التي تستهدف جنوبه وبقاعه وحتى عاصمته وربوعه كافة، وتخرق اجواءه وحدوده يوميا، برا وبحرا وجوا. ولا يقف الامر على العدو فحسب، بل يشمل ايضا المربعات السياسية والامنية التي ويا للاسف تتخطى الدولة وهي من صلب كيانها، عدا عن المخيمات الفلسطينية وانتشار اكثر من مليوني نازح سوري على كل الجغرافيا اللبنانية، فان لم تتم معالجة هذه المعضلة والاقرار بضرورة بناء دولة وفي اسرع وقت، فالخطر على لبنان لن يكون فقط امنيا بل سيطاول النسيج المجتمعي ويهدد الاقتصاد الوطني والديموغرافيا اللبنانية.

إلى العدد المقبل





INTERNATIONAL CONSOLIDATED CONTRACTORS







PROFESSIONAL SERVICE

POWER.ENGINEERING.CONSTRUCTION.INFRASTRUCTURE AND OPERATIONS AND MAINTENANCE.

QUALITY . INTEGRITY . COLLABORATION . SAFETY . SUSTAINABILITY

EMAIL: INFO@I-CC.CO • TELEPHONE NUMBER: +961 21 614100
ADDRESS: G20 TOWER, 20TH FLOOR, TAHWEETA HIGH WAY, ACHRAFIEH -BEIRUT- LEBANON